

نور الفنون

المنبج من الحضرة الكبرى ممدلياً إلى الروح

لسيدنا القطب الفوت الجامع الأكبر، سلطان المعارف، وبيجة الأئمة الواصلين
المقبل على الله، المعرض عن الناس، السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام
الصيادي الرفاعي الحسيني الشهير به (الرواس)
رغم الله عنه ونفعنا والمسلمين بعلومه ومدده آمين

بإشارة مدير الدتربن، وحمه القائم في الرحين
ونائب الأقطاب الرؤات أبناء الإمام أبي العامين
سيد فضيلة الشيخ محمود بن عبد الرحمن الشفقة حفظه الله وأعد بحياته للمسلمين

عني بلسانه وتحقيقه، وتنقيحه وتدقيقه
منقط أشرف ما التقط من أشارة، الصادرة عن أشرف ما كان من إدارة

أفقر الردي وأحق من ترى

عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط

الشارع الدمشقي، حضر الله له ولوالديه والمسلمين

الطبعة الأولى سنة ١٣٨٨ هجرية

عني نفقة محققه، وإخيه الفاضل السيد يحيى الدين غنام أحسن الله للجميع الختام

يوزع مجاناً

نُورُ الْفَنُوجِ

الْمُنْبَلِجُ مِنَ الْحَضَرَةِ الْكُبْرَى مُتَدَلِّيًا إِلَى الرُّوحِ

لسيدنا القطب الغوث الجامع الأكبر، سلطان العارفين، وبهجة الأئمة الواصلين
المقبل على الله، المعرض عن الناس، السيد بهاء الدين محمد مهدي آل خزام
الصيادي الرفاعي الحسيني الشيرازي (الرواس)
رضي الله عنه وتغننا والمسلمين بعلومه ومدهه آمين

بإشارة مدير الدتوثين، وعمدة القائم في الرحين
وقائب الأقطاب الموراث أبناء الإمام أبي العليين
سیدی فضيلة الشيخ محمود بن عبد الرحمن الشافعة حفظه الله وأمد حياته للمسلمين

عني بدانة وتحقيقه، وتنقيحه وتدقيقه
ملفوظ أشرف ما التقط من إشارة، الصادرة عن أشرف ما كان من إدارة

أفقر الوری وأحقر من ترى

عبد الحكيم بن سليم عبد البايط

السلطان الدمشقي حضر الله له ولوالديه والمسلمين

الطبعة الأولى سنة ١٣٨٨ هجرية

على الأمانة العامة والشيخ العلامة السيد محي الدين غلام الحسن الله الجميع الختام

يوزع مجاناً

واقراً نظامي مدموجاً به تحفٌ ما تكل من قرأ السطر القويم قرا
فإت شعري للألباب مائدة بها لأهل و داد الله أي قرا

رُبُّ كتاب ناب عن كاتبٍ فطار بالقلب إلى كتابه
واستصحب الأرواح من طيئه شرُّ به دَلُّ على صاحبه

لسيدي القطب الغوث
فاظم هذا الديوان السيد
الرواس رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يستغرق الازل والأبد ، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد حبيب الله الأعظم الذي لا يوازيه أحد ، وعلى آله وأصحابه
اعيان الأمة المحفوفين بصوف السعادة والمدد ، والتابعين لهم بإحسان
إلى يوم الدين ، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

أما بعد

فيقول العبد المسكين ، الملتجئ إلى كرم رب العالمين ،
والمتمسك بأذيال نبيه القوي الأمين ، محمد مهدي ، وينعت في الحضرة
بـ (بهاء الدين) (غريب الغريب) وأضعف الضعفاء ابن علي الرفاعي
الحسيني المشتهر بـ (الرواس) حقق الله بمحبته إليه إعراضه عن الناس
إنه ولي التوفيق ، والهادي إلى سواء الطريق ، قد أفرغ في القلب من
حضرة الوهب كلمات لطيفات ، رفعتن إلى اللسان فيجئن منظومات
ظريفات ، فأحببت تدوين تلك الكلمات المذكورة ، وجمع تلك الدرر
المنشورة ، غير أنني رأيت أن من نظم ودون من الشعراء وتب مادون

على حروف الهجاء ، وقد فعلت ذلك في بعض دواوين شعري ،
وأسفار فكري ، والآن أحيت أن أتبع الوارد في جميع مادونه في
هذا السلك من القصائد ، وقد سبق لي مثل ذلك ، في ديوان لي كنت
سميته (فائدة الهمم من مائدة الكرم) وها أنا ذا أسمي - بسم الله ،
وبالاستمداد من ساحل بحر رسول الله ، عليه اجل وأفضل صلوات
الله - هذا الديوان الجديد - الذي هو إن شاء الله في منظومات
القوم بيت القصيد - (نور الفتوح ، المنبلج من الحضرة الكبرى
متديلاً إلى الروح) فالله أسأل ، وبسر رسوله المقبول الجاه اتوسل أن
يطلع من سنا برق لامعته شمساً في قلوب الموفقين ، وكواكباً سياره
في أفئدة الصادقين ، وأن ينشر نشر عطر نفعه في المسامين ، فتشط به
القلوب ، وتنجلي الكروب ، وتضيء الألياب ، وتفتح الابواب ،
وتفاض من أساليه البركة المحمدية لطلاب الحق ، وعصائب الصدق ،
فيتلألأ في سماوات القبول سراجا ، وينصب في حضرات الوصول
معراجا ، إن ربي على ما يشاء قدير ، وبالإجابة جدير ، وهنا ايضاً
بسم الله ، وعلى بركة رسول الله ، آن وقت الشروع فيما انجلي به الشاهد ،
وتجلى الوارد ، وثبت المشاهد ، وطابت الموارد ، وأتت راية السعاده
منشورة ، وعصابه العناية منصوره ، وتليت في الحضرة بلسان اليقين
(الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين) .

قلت في الجنب الأعظم ﷺ :

أنت الشفاء إذا تمكن داء	يا سيداً هو للسقام دواء
لك قد تغفل في المطالع كوكب	منه انجلي للمرسلين ضياء
وبنشر ذاك الطي كان وأطلعت	ما صين فيه الدرة البيضاء
وبدا بطالعة المعالي وانجلت	بعميم ساطع نوره الظلماء
وأقامك المولى لدولة أمره	جزياً تذلل لبأسه العظماء
يا نكتة الأمر المصان بطي كن	قدماً وعنه بروزها الأشياء
جهلتك يا مولاي أفئدة قست	ولسوف تعلم طيشها الجهلاء
بالموت ينتبه الجهول وإنها	هي غفلة لأخي الرقاد بلاء
ما ضر عين الشمس وهي حية	إن أنكرت انوارها العمياء
يا شمس هذا الكون قبل بروزه	وصنوفها لك كلها إيماء
ولك الشفاعة في المعاد وإنها	بك في غد تتوسل الشفعاء
واليك يرجع كل عبد عارف	وتطوف في أعتابك الكبراء
إنت كنت عني يا محمد راضياً	فالموت عندي والحياة سواء



وقلت :

تبلى نور السعد بالفتح والنصر
وقام بفيفاء الغيوب مشعشأ
ولألأني تلك الأساجيف كوكب
تراء ولا شيء فلاح من العما
وأبرز من سوءه جل لأجله
فكان لها في حكم الأمر علة
وشق رداء الغيب عن كل حكمة
أدار على الألباب من طيب كأسها
وهز بسطان العلوم من الوري
وطاف على الأسرار فأنجاب وهما
وهيمنها بالله علماً فأيقنت
فطار له الأرواح من وكر كونها
معان تجلّت للبصائر بالسنا
عن الله متصوص قديم بيانها
فيا كوكباً في آدمي صفاته
إليك انسياب العاشقين فوارد
وأشرق فجر المجد من حيث لا ندري
يا فوخ أبراج الهدى طالع البدر
طوى جمل الأكوان في صفح الستر
بدولة حكم الخلق والحشر والنشر
من الطمس ذرات الوجودات بالسبر
تداوي بآيات الهدى علة الصدر
إلهية بيضاء لم تطو في سطر
شراب فهم لا يشبه بالخر
قلوباً لقد كانت من الجهل كالصخر
ورضاء بتور الفهم من ذلك السر
ولقنها في غيبها آية الذكر
ولولاه ما أدنى بها الأمر في وكر
فأخجل معنى ضوئها بارز الظهر
ورب بيان حادث جاء كالسر
تجمع ما قد صين في البر والبحر
تلا صادر أتر نص صدر أعلى صدر

لك الله يا حادي النياق لطية
أطرها طائيك الربوع وخلها
ربوع رعاها الله طابت قسرها
بروحي ذيباك التراب فقد مشى
سراج الهدى ذوالبر والخير والندى
وأعظم من يرجى وخير وسيلة
تطوف به الأبواب يشملها الحيا
إذا ماس في سلطان عز جلاله
وإن قام عن لطف ببرد جماله
وإن مانعاً في منصّة عزه
قلوب دعاها الله قدماً لحبه
تموت وتحيا فيه في كل لحظة
بها من معانيه الشريفة نفحة
أناد علوم القدس في نص جملة
وأوضح من طمس الغيوب رقائقا
ولولاه ما طارت صنوف قلوبهم
وقلبك في شغل ولبك في فكر
تذوب هياماً فالمحب أخو عذر
عطير وفي معناه أغلى من التبر
عليه إمام الخلق روح ذوي الفخر
وسيد جند الله في السر والجهر
إلى الله في سر يسر وفي سر
فلم تدر معناه الرفيع ولن تدري
تري القوم صرعى الخوف في حبل صفر
تري الكل سكرى لا بداعية السكر
تشب بأهل الوجد لاهية الجهر
فأين الذي تطوي وأين الهوى العذري
فترقى إلى طوره وتنزل في بحر
لها ترجف الأسد الجريرة في القفر
ونسق آيات الحقائق في شطر
أفاضت علوم الله للقوم في جفر
إلى الله في سهل الطرائق والوعر

جلي غيب الآثار عن طلعة الهدى
 به عرفوا المولى تعالى فأصبحوا
 مل العلم إلا ما أتى عن جنابه ؟
 وهل من صراط للهدى غير نهجه ؟
 إذا ما لحا ذو اللب غير طريقه
 أتى خائفاً للرسلين وسيداً
 بهم قام يزدان الوجود وإته
 حكيمهم البر الكريم إمامهم
 أقام بصرح الغيب كل عجيبة
 وأحكم آيات التدلي وقد دنا
 وجاء بشرع واضح الحكم ظاهر
 تضيء بمجلاها العقول وترتضي
 أفاض على الأسرار من سر دينه
 بلى هو لث الحق في كل هجمة
 ومظهر سر الله في جند خلقه
 علت يده العظمى على كل سيد
 على نخصه هام الكواكب كلها

فتابعه أهل القبول على الإثر
 إذ ذاك أمناه الله في دولة الأمر
 وراح على الأكوان كثره يجري
 تسير به الركبان آمنة السر
 تغفل في شك من الزور والوزر
 وبدء لهم في نظم سلسلة الدر
 غدا بينهم لب القلادة في النحر
 خطيبهم النظام للجوهر الوتر
 سماوية البرهان باهرة الفهر
 إلى سدره تعلو عن المس بالفكر
 محبته البيضاء تدعو إلى البر
 حقائقها الألباب في النهي والأمر
 علوماً فراحت تترع العشر بالعشر
 وغوثه الكبرى إلى كل مضطر
 فأنعم به في مخلق الخلق من سر
 وأغنت بادن الله ملتحف الفقر
 فذي شمسها من تحت أمداده تجري

وقامت به منها الثوابت والتي
دع الأكمة المظموس عن نور حقه
ورح يا أخا العرفان حياً بهديه
اتى لعقول العالمين بصيقل
ورد النفوس الجامحات بحكمة
أما وصباح لاح من طور وجهه
وبالمدد الفياض من طي قلبه
وبالكلم المنشور من لؤلؤ الهدى
له العز والبرهان والبر والتقوى
له الصولة العجاجة البأس في الوردى
تشاغل عنه الجاهلون برأسهم
ولو أخلصوا بالاتباع لأمره
خذ الليل يا حادي الركائب صاحباً
ورح إذ ترى البرق الشامي خاشعاً
وحيث الحمى النجدي فاخضع نادياً
وواجه هناك القبر بالوجد قائلاً
تسير به في طي أبراجها تسري
على الأكمة المظموس داهية الضر
لتأمن من موت الغواية والشر
من العدل أبقي الظلم منقضم الظهر
عن الله لم تسند لزيد ولا عمرو
بحا الغي يا نعم بذا الطور من طور
لإثبات قدس الذات في الطي والنشر
جلاه رقيق السر بالنظم والنثر
ومعجز أي العلم منتظم الدر
ومطلق حكم الأمر في القر والكر
وقد خسروا إن الجهول لفي خسرو
لهم خفقت في الأرض ألوية النصر
وسروا جمعن وقت الغروب على الفجر
ونع فدموع العاشقين له تجري
وقبل تراب القاع بالحمد والشكر
عليك صلاة الله يا صاحب القبر

وزو شريف الثرب لدمع با كيا
بروحي بأعمامي بأمي بوالدي
رسول أقام الحق بعد انضمامه
وجاء بحق قام أمسى بأمره
وأيد سلطان السماء بحكمة
تحف به الأملاك من كل جانب
إذا داس مبسوط التراب بنعله
وإن مر من معناه في البرطارق
فيا بشراً من نور مولاه كوّن
ويا سيداً لادت بطمطم عزه
ويا رحمة أحيأها الله ملكه
أتدرك معناك العقول وإنه ؟
تباهى بعلياك الخليل وقد علا
وباعك في دور الوجودات طائل
لك المدد السيار في سدره العلي
برزت بروز البدر من قلب برجه
وقمت ودين الله قد كان قاعداً

فقد بكت الحناء حزناً على صخر
بكل الوري يفدي وهم دون ذا القدر
معز به برهانه أبسد الدهر
ومعناه من حد المهندة البتر
فأغنى بها عن صولة البيض والسمر
وتقرأ حزب النصر من محكم الذكر
تشرّف في تعبيره أوجه الزهر
ترى البر موأج الجوانب بالبحر
حقيقته المزدانة الطور بالبشر
صدور عيون السادة الرسل الغر
فعمت صنوف الخلق بالنائل الغمر
لمعنى له الأملاك ذا هلة الفكر !
بطلك دهرأ مجد عدنان والنضر
تنزه بالوهب القديم عن القصر
لك الحكم والسلطان بالطف والقهر
من النبعة الوضاحة الفخر في فخر
ينوح فأضحى قائماً ضاحك الثغر

وقيدت أوهام الضلالة بالهدى
يترحم سر الحكم عبدك سرعاً
فان ما ذكرك انحل كل مظلم
وطامت لنا الأوقات وانمحق العنا
نعم انت حصن لا نزاع بظله
مدوس جباه الثائبات تعزاً
باسمك نحيي الله ميتاً ويصطنى
منافيك العظمى يقوم خطيبها
تروح بها الابواب سكوى كأنها
مقامك محمود وأنت محمد
تطيب بك الأرواح بأروح سرها
وتعزى لك الأسرار في شريطها
نرى البحر مواجاً جاء وأنت قد
وإنك من ندعوه باباً لربه
جبابك للجلى ونورك للهدى
على م الأمانى والأمانى كثيرة
أغيرك يرجى بعد ربك؟ لا وإن
فلا غيبها يسعى ولا زورها يسرى
إذا قال عبد الغي للشك لا أدري
وأربع منا 'محب' الأربع بالقطر
ومدل خلاق الورى العسر باليسر
وإن ومقتنا القوم بالنظر الشذر
بأزرك يا أعظم بأزرك من أزر
بعيداً ويلوي الطود ينال كالذر
فتزوى لها الايام عثراً على القصر
أفاضت بها فوق المعتقة البكر
وأحمد اهل البعثة الأنجم الزهر
ويشط دين الحق منشرح الصدر
ولا يدع إن الدرعزى الى البحر
تموج بروح العدل والصدق والنصر
وعاية ما نبغيه من مسحة العمر
وشرعك للتقوى وفيضك لستر
وأنت الأمان المحض من 'توب' الدهر
ذكرنا فلاناً فهو من شعك الغبر

مُتَبَاعِكَ الْإِسْلَامَ اضْعَى مُؤَيِّدًا
لَقَدْ فَرِغَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ لَطِيبَةً
وَطَافَتْ بِرُكْنٍ مِنْ رَحَابِكَ عَامِرًا
وَطَبْنَا وَأَحْيَيْنَا مَعَانِيكَ مَثَلًا
إِلَيْكَ أَبَا الزَّهْرَاءِ مِنْ عَبْدِكَ الَّذِي
يُرِيدُ بِهِ مَدْحًا فَيَطْوِي شِكَايَةَ
تَأَخَّرَتْ عَنْ عَجْزٍ وَعَجَّتْ جَنَائِبُ
اِتِّتِكَ فَنَالَكَ مِنْكَ فَضْلًا وَرَأْفَةً
فَنَ لِي بِأَنْ أَقْوَى عَلَى مِثْلِ فَعْلِهِمْ
بِجَاهِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَيْدٍ مَآرِبِي
وَحْذِيدِي يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ وَاتَّقِمْ
حَبِيبِي لَا مَالٌ أَحَاوِلُ كَثْرَهُ
وَقَمِّ بِأَخْطَاطِي وَاجْتَذِبْنِي بِهَمَّةٍ
مَهْأَنَاءِ الْأَحْبَابِ مِنْ شَطِّ فَارَسٍ
مَشِينَا عَلَى الْأَقْدَامِ نَحْوَكْ خُشْعًا
وَنُنَجِدْ ظَمَأً ثُمَّ نُنْثِمُ لَمْ نَجِدْ
إِلَى أَنْ بَدَتْ أَرْضُ الْمَدِينَةِ وَانْحَلَّتْ

طَوِيلَ نَجَادِ السَّيْفِ فِي أَعْصَرِ نُضْرٍ
تَحَاصَرُ قَبْرًا مِنْكَ أَجَلِي مِنَ الْفَجْرِ
تَنْطَلِقُ فِي بَابِهِ هَالَةً الْبَدْرُ
نَرَى الْأَرْضَ تُحْيِي قَهْرَهَا سَاكِبَ الْقَصْرِ
بِحَبِّكَ عَرَضَ الْحَالِ يَرْفَعُ فِي الشَّعْرِ
مِنَ الذَّنْبِ إِنْ الذَّنْبَ دَاعِيَةَ الْهَجْرِ
لَأَهْلِ الْهَوَى طَارَتْ بِرَايَاتِهَا الْخَصْرُ
وَطَوَّلَ أَفْصَحَ الرَّحْلِ بِالْمَدَدِ الْوَفْرِ
فَتَنْقِذْنِي جَدِّوَاكَ مِنْ وَهْدَةِ الْفَقْرِ
تَوَطِّدْ آثَارَ الْقَبُولِ كَمَا تَدْرِي
لِحَبْرِي فَإِنِّي مِنْ عَنَا الْبُعْدِ فِي كَرٍّ
وَلَا بَغْيَةَ عِنْدِي سِوَاكَ فَخُذْ سِرِّي
تَرَدِّ بِحَطْرٍ وَحِ الْخَضِيعِ إِلَى النَّسْرِ
سَرِينَا وَخَلِينَا الْعِرَاقَ عَلَى الظُّهْرِ
تُرْفَعُ فِي صَدْرِ وَنُشْرَعُ فِي نَهْرِ
مِنَ الزَّادِ مَا يَقْوَى الْمَجْدُ عَلَى السَّيْرِ
مَرْفُوقَةُ الْأَطْرَافِ زَاهِيَةِ الزَّهْرِ

إذن حطفت الأبصار تورك إنما
 دخلنا وقبّلنا التراب بلهفة
 وفهنا بترنيل الصلاة عليك يا
 وآلك أهل البيت والصحب كلهم
 وثنا بحمد الله ليلتنا على
 شكرنا لها المعنى وطابت قلوبنا
 تبارك من أعطاك فضلاً مؤبداً
 وأعلاك في برج السعادة كوكباً
 وأنت أمين الله في طي علمه
 وإنك صدر المرسلين جميعهم
 تقدمهم في العلي والنشر سيداً
 فما نطقوا إلا وكنّت خطيبهم
 فأنت لهم روح بمعراج سرهم
 لئن سبقوا في نسفة الخلق بعثة
 عليكم جميعاً ألف ألف تحية
 هدايا لذاك الرحب فامحة العطر
 ووجد وشوق وانقطاع عن العير
 نبي الهدى يا شامخ العز والقدر
 وأتباعهم والتاهجين على الإثر
 قبول فقال الحظ ذي ليلة القدر
 سرّ الرضا لا بالمشروبات والأجر
 بذلت به الإحسان للعبد والحر
 به انجلى الألوان في الشرق والغور
 وسيد شمس السادة الخنصر بطهر
 وفي مجلس الإجلال ذور تبة الصدر
 مع الكرم في الأوقات دوراً على دور
 وما مكتوا إلا ومنك على أمر
 وأنت لهم عزم لدى الحث بالسير
 فأنت سبقت الكل في عالم الأمر
 من الله ما هب الصبا وشدا القمر

وقلت :

لنا في السيليات من أئمن الحمى	ليال لها للمكرمات سيل
إنسنا يحيى ثم في رجب العلى	وشأت علي في الرحاب حليل
ومالت لنا الأغصان أساً وحقها	لأشبال يحيى بالسرور تميل

وقلت :

تغرب قوم عن منازل أهلهم	وشأني فيهم بالأمة أغرب
أمر ما كاف العراق كأي	غريب فلا أم هناك ولا أب
رأى أهلنا أرض القرية موطناً	وشتوا إلى سوق الشيوخ وغربوا
ولما طوى الدهر الخؤون شخوصهم	تركنا الحمى والدهر قد يتقلب
وقمت بأمر أطراف الحفا وفي الحفا	شؤوت عبيات تمر وتعذب
أطوف بأعمامي كأني وأنهم	عصاف لا تدنو ولا تتقرب
ويجهلني منهم رفيع وخامل	ويعرفني الثدب الولي المهدب
ويعجب مني الجاهلون وحقهم	فشأني بذئ الدنيا له يتعجب
مكم حارني في مشهد الحال عالم	وكم تاه في شهم مكين مقرب
ضربت عن الأكوان صفحاً وإنني	معناي لا بالغانيات أشب

أبسي إلهي لاجلبي ولست من
أموت على هذا وأحيا ولم أزل
ألا إنها الأطوار في طي غيبها
فاني من بيت النبي مسلسل
سلكت بنهج الشرع عنه لأنني
ولي مظهر خاف ولكن لعله
فلا تعجبي يا بي فالبدر تارة
أرى القوم إن حيا جمال حقيقي
وذا يتحرى الصدق حبا بمظهري
فلا الحبل ضرأر ولا الحبل نافع
ثنت رويداً يا محب هذه
سأطوى برمي ثم تبدو عجائبي
تطوف بلاد الله في كل وجهة
وما همتي دنيا وأخرى وإنني
رُعدت بأعزاز الطريق وصونه
وراحوا بتحريف الكلام فأفرطوا
لهم كدرٌ مضى وممٌ ملازم

إلى غير باب الله في الطور ينسب
على الصدق في طور ي أحيى وأذهب
كانت كتب الأجال للناس تكتب
وجدي الحسين العاطمي المحجب
على شبه الغوث الرفاعي أحسب
يلوح بشمس نورها ليس يغرب
نراه بأعراص الغياض يحجب
طوائف إذا برضى ودنياك يغضب
وآخر عن خبث الطوية يكذب
نعم واحد يؤذى وآخر يكسب
خيامي على هام السماكين تنصب
بها القوم في بيض المحافل يحطب
وتفصح عن طور ي بصدق وتعرب
سوى الله في الدارين لا أتطلب
ولو أكثر الحساد طيشاً وأنبوا
وقد تعبوا حالاً وبالزعم أنعبوا
وغمّ يليهم كيفما هم تقلّبوا

ولي مددٌ معلٍ ودِيوانٌ رفعة
وسرٌ يُخيف الأسد في فلولاتها
أبي السيد الغوث الرفاعي أحمد
وحدي الإمام الشامع الشاحيدر
تسئم قومي ذروة هاشمية
علت في إلى الطهر البتول ذوائب
من الهاشميين الألى لجنابهم
وقد يُقلق الحساد شأن قبيلتي
فلا همة في المجد ذات ترفع
ولا شاكٌ من جاذب الدين حاجزٌ
وإن قام منهم من سما وكن يده
عصت لذي جهل أضرب بدينه
دعي الناس طرأياً أميمة وارجمي
مواجهه في الحادثات قديمة
دُصصنا على نسق الغيوب كواكباً
لنا العقل طرز والحقائق بردة

فخيم على هام الثريا سيضرب
يحاصر ها طوراً فتخشى وترهب
أبو الدترياق السموم المجرور
هزبر غيور للمهيات يندب
بنار القرى والعلم والحال تلهب
غدا ذيلها فوق الحجر يسحب
على هامة الشمس المنيرة موكب
وإني على الحساد لا أتعش
ولا نسب يعزون فيه ويحسب
يعارضهم ما فيه للنفس مأرب
فركن متين والجدار مخرب
وشأن الذي يدري ويجهل أعجب
إلى الله من آلاه يعطي ويسلب
ولا بد أن يبدو القديم المغسب
إذا غاب منها كوكب لاح كوكب
ودين الهدى نهج ومعناه مشرب

وما اهتز بالحق المؤيد مشرق
تعلق بالأفلاك في طوق مجدها
فما أرجفت منا الفرائص رية
يهون علينا الموت في الله مثلما
وإننا أولوا حال بآل محمد
وما ضرَّ موسانا إذا قام بالهدى
يد الغيب ردت بأس مرعون والذى
ولألا في سمك الرسالة برقه
بنا قام من يس معنى حقيقة
وإني بحمد الله في آل أحمد
سهم في درع الطريقه عندما
أزعم أني قد سكرت تثبنا
قرئت بها سطوراً قديماً تلونه
كأنني ولي في الشام بيت مبارك
فيملاً من ذكر العراقيين مشجياً
ويشتر أخاري ويرز مر قدي
وتصرب أكباد النياق لاحتي

غير هداانا لا ولا ارتاح مغرب
خباء علانا العاطمي المظنب
ولا شاقنا قط النبات الخضب
على الحاسدين العيش في الله يصعب
زها بذوبنا حاجر والمصعب
ورد فاضحي خائفاً يترقب
به قام موسى ناجح لا يخيب
وبرق أسير النفس فرعون خلَّب
فناصه ميزاب طس يسكب
هزبر من البيت البتولي أغلب
برزت وفي سجي طرازي مذق
حلي فقول الشكر أعوج أحدب
نهم ووجه الوقت أبيض أشهب
يشيده ابن لي يسود وينجب
قلوباً بذكر الله تشجي وتطرب
كفر قد سمك ضوءه لا يعيب
بعج لديها سبب ثم سبب

معاريجه من ذروة المجد ثعلب	وينجلي رفيع الشأن كالليث لم يطح
إلية في يته تنقلب	بؤيته آلاء ربي بنصرة
وينخذل من عاداه دهرأ وينكب	ويحفظ من وآلاء من كل طارق
ولو حرق القول الصحيح المكذب	مواهب ربي لا ترد بحيلة
فوردي من كل الموارد أطيب	خذوا يا شيوخ العالمين طريقتي
ولم يلوئ للغير جناه ومنصب	طريقي صراط الحق للحق موصل
بأبواب آل المصطفى يتأدب	عليكم بأبوابي فإن أخا النهي



وقلت :

أم على الأبصار يأسعد غشاء	هي ليلا أم على الشخص غطاء
طلسمت والنشر ما فيه انطواء	حلوۃ في حلوة بل طيۃ
أصله ماء ومعه دماء	رقرقي يا عين دعاً أحراً
آه كم رمز به ذاك الخباء	واكشني الرمز الذي ضمن الحبا
بطوى المرأة أبداء الصفاء	نك ليلا والذي شاكلها
نيط في الدهر ظهور وخفاء	أذكرني عهد الهوى يا عين إيت
عطبه من مضر السر ساء	كل شبر من بضاع الارض في
واخو الجهل بعينه عماء	يمقه العاروف معنى نسجها

يُطْفِئُ الْأَشْيَاءَ وَالْمَطْوِيُّ فِي
أَمِطِ السِّرِّ الَّذِي صَدُّكَ عَنْ
وَانْتَهَضَ اللَّهُ إِنْ كُنْتَ فَتًى
وَتَذَكَّرْ طَبَقَاتِ النَّاسِ مِنْ
وَاهْجِرِ الْكَوْنَ وَبِعِمِّ رَبِّهِ
وَالَّذِي عَاشَ وَلَمْ يَرْجِعْ لَهُ
لَا تَرَى الزَّائِلَ وَهَمًّا بَاقِيًا
يَخْطِفُ الْحِلَّ عَقُولًا غُلْظَتِ
رُوحَ لَاهِلِ الْعِلْمِ وَاحْفَظْ قَدْرَهُ
وَتَحَرَّ الْقَوْمَ مِنْهُمْ فَعَلَى
أَتَرَى كُلَّ قَوْلٍ عَالِمًا؟
أَتَرَى الْحِكْمَةَ فِي غَيْرِ الَّذِي
كَمْ حَكِيمٍ شِيقْشِقِيٍّ هُوَ فِي
رَاحٍ مَغْلُوبًا لَمَّا فِي نَفْسِهِ
إِنَّمَا الْحِكْمَةُ تَوْتِي لَفًى
يَسْتَعِدُّ السِّرَّ مِنْ سَيْدِهِمْ
وَيَرَاعِي الْحَكْمَ لَمْ يَبْرَحْ لَهُ
نَوْعَهَا نَشَأَ وَيَتْلُوهُ فَنَاءَ
غَايَةِ السِّرِّ عِذَا الْوَهْمُ هَبَاءَ
فَعَانَاةُ بَنِي الدُّنْيَا عَنَاءَ
أَدَمِ الْأَوَّلِ كَمْ رَاحُوا وَجَاءُوا
مَا لِهَذَا الْكُوثُ يَا خَلُّ بَقَاءَ
فُوِّ وَالْمِيتُ وَإِنْ دَامَ سَوَاءَ
إِنْ غَوَّشَ الْوَهْمُ بِالْمَعْدُومِ دَاءَ
مَا لِدَاءِ الْجَهْلِ يَا هَذَا دَوَاءَ
وَارِوِ عَنْهُمْ فَنَاءَ الْعِلْمِ ثَنَاءَ
سَدْرَةِ الْعِلْمِ بُنْيَ الْحِكْمَاءِ
كَمْ أَنَاسٍ ضَمِنَ عِلْمُ جَهْلَاءِ
سَارٍ فِي مَا سَارَ فِيهِ الْأَنْبِيَاءُ؟
صَفِ قَوْمٍ هُمْ بَغَاءُ أَغْيَاءِ
فُوِّ وَالرَّاضُونَ عَنْهُ سَفَاءَ
مِثْلِهِ مِنْ نَوْرِ النَّبِيِّينَ ضِيَاءَ
وَهُمْ فِي طَيْبِهِمْ طِينُ وَمَاءِ
فِي طَرِيقِ الْحَقِّ لِلْحَقِّ اعْتِنَاءَ

هذه آيات نصح أحكت قد يواليها الهداة الاولياء
فاجعلنا لك ورداً إن ترم زبدة العلم الذي فيه الشفاء

وقلت :

هات الحديث عن الحجاز الطيب	وامح القتام بهذا الحديث المطرب
وأعد علينا منه أسكرنا به	لا بالمررب من غزال أخضب
خبر الحجاز به اكتفينا في الهوى	من كل مشرق بقية أو مغرب
كم قد ثلثنا فيه عن وله ولم	نخل بخمر بابلية أصهب
وقلوبنا تعلو وتسفل لوعة	بالوجد شبه الطائر المتقلب
نحتال يطرقتنا الدلال تعزّزاً	بفصوله طوره الهزبر الأغلب
أوجز لنا الاخبار ياداي الحى	وأعد رقائقها الملاح وأطرب
قلنا بهايك الطلول مآرب	عزّت بعير قلوبنا لم يكتب
الله يا حادي الثياق أجيد لها	نغماتها وارفق بمن لم يرك
يمشي على القدمين تحسب أنه	من خيل أشجع ثائراً في سبب
قامت به الاشواق حجة غاب عن	إحساسه لم تلتفت لمؤنب
في مرط دهم مزقته يد الضنا	غير الحبيب وحقه لم يطلب
أخذته لوعته الملحة فانبرى	بالعجز وثاباً كان لم تعب

لم يدري ما هو فيه من وهن الوجا	لم يأكلن عن عيبة لم يشرب
عجبا لما أنا فيه ناعلوى ومن	عجا العجا بصف قومي بشر في!
غلغلت في درعي العلوم فأصبح	في ذات الثوب المرقع تحتني
وجمعت من عز المزايا ما علا	بغاره عن همه المتطلب
ولويت وجهي للحيب ترعفا	عن كل جاء في الوجود ومنصب
وأنا من البيت المشيد ضاؤه	طراف الشرف الصميم الأنجب
قد رمته يدي القبول بعيها	بجواهر بسوى الهدى لم تثقب
بيت تكاد الشهب طي وصيده	تدس في داك التراب الأطيب
من هاشم في آل عدنان ارتقت	شرفاً دوائبه لقمة يعرب
طابت أوائله وعز محاره	بجناب روح الخلق طه اليربي
صلى عليه الله ما سلج الضحى	والليل غنغل في غلالة عيب
والآل والأصحاب والاتاع من	أصارهم حدام داك المذهب

وقلت :

سقى الديال وخلنا نياكا	في الجرع للعهد القديم هناكا
يارح حدوف العوس سواك	لك طب نرى حاشاي لا أنساكا
لي في فعاك قبل عقد نمائي	أرب رقلي موانع بهواكا

تسري في الأنفاسُ يشملها الهوى
فالسر ملهوف لاجلك هائمٌ
مكأنها عياءُ إلا غنة في
قسماً بهاتيك الطلول وإنما
أنا ما نظمت أقصُ وجداً موهناً
يا ظي وجرة والغرام وديعة
مهلاً بروح منه تنصب رفرفاً
طارت إليك وأنت غاية قصدها
لك في مفازات القلوب رقاتقُ
لم يطلو فيها وهي في ملكوته
ملوت الوجوه ذات اغمقاق من سوى
هل للأحبة من مقام طيب
يزهو بمحيالك الوجود فجل من
ورئى الولوه بظي وجرة والذي
مولاك أولاك السعادة كلها
ما مر طيب في البرية عائقُ
بجميل حالك ناشراً معناك
ابداً وعيني نورها برعاً
كل المشاهد لن ترى إلا آجراً
حاكت برفعة شأنها الأفلاك
نظماً يبرز لآلئاً لولاً
في الروح ما عرف المحب سواك
من سرها تسري به افلاك
يا كعبة العشاق ما أبهاك
وحقائق تستذهيل الإدراك
إلا معاني كلها ذكراك
عليك عل نشرها تلقاك
إلا المقام الرحب من معناك
حيالك في رحمته وحباك
شهد الحقائق في الجميع رآك
في علمه فاحتن على مولاك
إلا وكان الطيب من ربك

حسي بذكرك في جميع تقلبي	فدكأ ودرعاً إن رهبت هلاكاً
تعصي وتمنع كيف شئت بقوة	قدسية فإله قد أعطاك
لث قما حتى الكون باع طائل	غمرت عوارف سيبه الأهلراك
وبرزت بالإعجاز معجزة على	مرّ الدهور لكل من تاواك
يدعوك موثوق المعلوم همة	يوجه مدد منى ناداك
ياطلسم الأسرار في قلب العما	يا روح سبحة من سواك

وقلت :

ما عرف في الحب حسن اليان	قط لولالك يا شريف المعاني
لست كالبدر أنت أجلى وأعلا	وحرام ما أت كالعزلات
منك في هذه البوارر سر	لأولي السر ظاهر السرياد

﴿ تنبيه ﴾

على ما ظهر لي بالأرقام والفراش انه مفقود من هذا الديوان ورقة
وحدة اي صحتن فيها نقيه القصيدة التي مرّ مطلعها و أول القصيدة
لانيه ولا أعلم ان كان بينهما شيء لدا فقد أهدت الصصحتان بعضاً فمن
وحد ما فقد ناه فليثبت به محله وليتكريم باعلاما كي نشره يعلم انتهى
محققه ومصحح طبعه

خليلي رفقا بي فإني موله
 اسير غراماً والغريم بحكمه
 أهانت فلم أهنأ لهوى برقدة
 ورحلت أعاني لوعة الصد خائفاً
 أقول غريم القلب عطفاً على امرئ
 وأدرك بلطف القرب عن رحمة فتى
 وحررتته رقاً تعذر عتقه
 يناجيك في الطامء مضني بمشهد
 أما وشؤون في الفؤاد قديمة
 وطيب ليال كُنْ للدهر بهجة
 وردنا على تلك المناهل والحمى
 لنحن على العهد القديم وإن نأت
 علت عن إحاطات العمون فأبعدت
 ومن قائل تلك الخيام قد انطوت
 فقلك اتشد وانظر بعين حديدة
 والله في الأحكام سر مؤيد
 احوسكرة لم أعرف الدن والكرم
 تعالى على ضعفي وقيدني رغماً
 وهمني حتى لقد أوهن العظم
 كئيباً وأشكرو من تصاريقه الهباء
 غدا كله من كل جارحة سُقما
 جعلت على أجزاء مهجته وسما
 طبعت بحكم الرق في طينه ختما
 طوى الكون طياً ضمن حضرته العظم
 وطائر سر في الهوى أبعد المرمى
 بلمي قضينا هن بالقرب من سلمى
 خصب وأحرزناه الشرف الضخما
 منازل سلمى وانطوى سجنها الأسمى
 رقيقاً ومدت للوري الكرم الجفا
 وصار طويل الطول من أهلها حمداً
 تراها انطوت حسباً وقد نشرت حكماً
 له بالتجلى أحضع العرب والعجم

نورى بسلمى والرموزى صريحة	تعالق فلا سلما نريد ولا أسما
أما هو نشر العطر يبدو ونحوه	يجذب ذاكى ريحه يصرف الشما
تمر به الريح المذاحة لم تطب	إذا لم تنل من طيب مشوره سما
كذلك إن جئت بسلمى فنصنا	يفيد بأن الرمز ألبها الإسم
قضى الحب أن العاشقين وإن علوا	أسارى ولو أمضى حبيبهم السما
فيا دار من نهوى سألناك يا الهوى	أعدي علينا من حكاياته علما
فسر لسان الحال منك مترجم	فصول أطول الأتودي النثر والنظما
نرى البكم فصحاءين يبدو نظامها	وعن دهشة بلقى المصاح له بكما
لقد حارت الأبواب فيه كأنما	نسيق رموز من طراز العماثما
له نقص الإقدام من كل شامخ	يطول ونقص الحادثات به تما

وقفت :

أهلاً بنشر هب من حاجر	وطيب ذاك النافع العاطر
أتى بأخمار كرام الحمى	فأفرغ النور على الناظر
أهلاً بذاك النشر من غائب	أتى وياحياته من جاضر
أفاد قلبي من شذا عطره	مسرة فاضت على خاطري

دكرني ما كانت في المتحنى
 وكيف كان الحب في روضة
 وكيف كان النوم من فرحتي
 بالله بالله أريح الصبا
 مضى لنا عهد بأرجائها
 كان ريعاً مخصباً بالموى
 مطلساً بالوصل لماعة
 والوجد ملقاةً أساجيفه
 يا لطفة القلب وياناره
 يوم وقفنا تحت ستر الرما
 ولمعة القرب ك أشرفت
 لا عاذلاً نخشى ولا نرتجي
 حتى تطوى شر زمان اللقاء
 غيبا كأن الحى لم ينجلي
 وصارت الأبواب في فكره
 والحب في منعة سلطانه
 من حسن ذاك المشهد الباهر
 منه كظيره ليس بالناهر
 لا يهتدي لطرفي الساهر
 هات لنا الأخبار عن حاجر
 وتمرر يحكي نزهة الطائر
 مجللاً بلبه السائر
 أكتافه بالقصر الزاهر
 فينا على الوارد والصادر
 على الزمان الأول الغابر
 والسمع للأشواق كالماطر
 من طلسم الباطن للظاهر
 لين حسن القول من عاذر
 بالحكم أمر الواحد الأمر
 ملطف ذاك الرونق العاخر
 لأجل ما كان وفي ذاكر
 مؤيد في بيته العامر

غَبَرْنَا الْفَقْدُ وَأُودَى بِنَا وَالدمع كالناظم والنائر
وقد صبرنا وجمالُ الرضا في كل آنِ حيلةُ الصابر
متى نرى البعد الملحَ انقضى منفصلاً عن حكمه الجائر ؟
ونلحق الركبَ فندنوا وإن كنا أسارى عجزنا القاهر
إن المقاديرَ إذا ساعدت ألحقت العاجزَ بالقادر



وقلت :

لمع الهلالُ ولألاً اليدرُ والصبح فجُ وأشرق الفجرُ
لما بدا وجه الحبيب وقد حياً القبولَ وأقبل النصر
أهلاً بذاك الوجه حين بدا هلاًجته قد يُبذلُ العمر
هو سر هذا الخلق بحكته ولولنا في خلقه سر
ما لمحب إذا بدا علناً إن لم يمت في شرعنا عذر
مبتناه والوجد هيمنا وطغى على آلباننا الفكر
وجلا لنا بالبشر مظهره فأعاد حكم حياتنا البشر
هو ذا الحبيب ونحن شيعته أبدأ وفي هذا لنا الفخر
البر مسوطٌ بساحته وبنطوى أطرافها الحر

والدين والدنيا سُدَّتْهُ	والعلم والاحسان والبر
تسماً بعز جنابه وبما	أبداه من آياته الأمر
وبصدره كز العلوم وما	أجراه فينا ذلك الصدر
أنا عبده القاني به أبدأ	إن عشت أو إن ضمني القبر
لي فيه سر لا يحيط به	علماً بني الياس والخضر
وحقيقتي في حبه طُبعت	فبه تُراي كله قبر
وريطب لي قولي بسيرته	ويلد في النظم والنثر
فبديع إشاردي به جمل	إي والغرام كأنها سحر
منظومة تزهو قلاندها	وعقودها في سلكها دُر
طبي الغرام ونشره صفي	فيه ونعم الطي والنشر
يا من له الألباب طائفة	والطير يجمع شعثه الوكر
منك انجلت فلذ العقول فما	إلاك فيها الأصل والسر
والمرسلون وأنت سيدم	فيهم لك الإجلال والصدر
يا عزم من كلت عزائم	يا كثر من قد منه الفقر
صلى عليك الله ما لمع	شس وشق طوي الدجى دُر
والآل والأصحاب سادتنا	لا سيما من أرحهم بدر

وقلت :

يا وي سوات المعارو ، كوكب
وأعز من كل المظاهر مظهر
فأبي الرفاعي الحسيني الذي
وأبي لأبي العارف الجلي من
والمرتضى الكرار جدي من إلى
بيت تكاد الشهب نظم في يرى
من كل قرم ابيض دي همه
يعطي ويمنع بالغيوب وإسه
ولقد ورثت القوم أي ودائه
معارفي تبدي رقائق حكمة
وعوارفي تجري هبض محمد
رام الحسود بنا بني تشبهاً
بحر الدبر ترققت أسرارنا
شرف يقر له الجحود ونجدة
وحقيقة تحلى بشمس لم تزل

وبصر فيء البطائف موكب
وألد من كل المشارب مترب
من نأه الأسد الجريئة ترهب
هو باز محدي في الطريقة أشهب
أبناء آباء قومي نسب
عباته وعلى سلاء تحسب
يهز منها بالحوارق أهدب
لله لا لخطوط نفس يفص
عن شأومهم ومخارم لا تحجب
أذبالها مرق المجرمة زه
وها انايب الولاية تسك
عثر الحسود يقول لكن يكذب
وطوت بها اللب البتول وزين
من غمض الشمس المطلع تجذب
في هام أبراج العلى تنقلب

عول علينا بعد ربك موقناً
واضرع الى الله الكريم بحزينا
فينا أقام الله نكتة سره
من رامنا بالسوء يشبعه القضا
ويذوق مرّ العيش لم ينأ له
فوديعة لي في الغيوب مقالة
(أفلت شمس الأولين وشمسنا
حلت النبوة في الولاية كوكباً
إنناض خطباً أو تلجلج متعب
وابشر فربك للهمة يذهب
أبدأ بسابق فضله لا تسلب
محواً كما بالنعل تمحي العتوب
وقت ورائق كأسه لا يعذب
قد قالها في العارفين مذهب
أبدأ على فلك العلى لا تغرب)^(١)
وأنا بحمد الله ذاك الكوكب

صح

وقلت :

نهزنا إلى الصدرين بيض النجائب
ولنا فيوض الغيب من قلب أحمد
سليل الرسول الطهر من آل هاشم
بدت حارات القدس من كل جهة
قرأنا سطوراً من رموز حفية
أما حجاب الطمر عنها مشرقه
فهمنا من الطي الخفي ظهورنا
فشمنا أراض الحي كل العجائب
أبي العلمين القوث بحر المواهب
ربيع المساني في لؤي بن غالب
ولاحت لنا الانوار من كل جانب
نصا بجهر السابقين الأطيب
لنا نظام حاضر ضمن غائب
بهذا الطريق الحق بين العصائب

(١) هذا البيت لسدي القطب الخليل العرف السديد عند القادر الجيلاني رضي الله عنه
عنه العظم أنه هو المعنى بذلك وقد صرح به في كتبه في أكثر من مكان واحد .

ستبدولنا الاسرار زهراً وتنجلي
 ويقدحُ مسمومُ الزناد بحاسدٍ
 يلوح لنا في أوسط الناس كوكب
 فيحلو بمتمكن المعاني جليلة
 ويطلع في عليا مروق من العلي
 ويملا أرض الشام من نشر ذكرنا
 تسح أباديه وآثار يره
 ويروي لنا الراوي من نص علمنا
 وفي البصرة الغراء تلمع شمسُه
 وإن أناساً في الشام وغيرها
 ولو بلغوا بالفهم اسرار حالتنا
 يعم دمشقاً نورنا بعد عتمة
 ويلوي إلى أرض الحجاز فينطوي
 ويعلو إلى قفر المغارب مُطليعاً
 بلطفٍ إلهيٍّ وعلميٍّ مؤيدٍ
 وفي اليمن الأقصى إلى أرض بقرُس
 طريقتنا في شرقنا والمغارب
 وتلب نيران العناد بكاذب
 له الرقبه القعساء فوق الكواكب
 ويبرز في الشبهاء شهب المناقب
 نجوماً بها رجم الجحود الموارب
 ويدلي إلى أرض العراق ساك
 إلى أرضها الفيحاء سع السحاب
 ببغداد منظوم النجوم الثواقب
 بحكمة الإشراف في آل طالب
 رأوا نورنا لكن كلمحة عاتب
 لساوا النبالا بحمر الجنائب
 ويشرق في أرجاء تلك الجوانب
 بنشر ضياء الطهر من غير حاجب
 عجائب سر لا ثورة نادب
 وحكم به التصريف ضرورة لازب
 وللهند من أطراف تلك السباب

وفي كل حيٍّ شاسع ينجلي لنا
وفي سائر الأعجام يُعرف شأننا
ويجهلنا قوم ونحن عتادهم
جلال أحوال يُمد شراعها
يد كتبت ما أحكم الله في العمى
ومعنى قديم في الحوادث قد بدا
ألا يارسول الغيب حقق نظام ما
ودعه كتاباً في فصول رقيقة
وأوضح لهم حكم العيوب مُنمقاً
مطاف قلوب في رفارف كعبر
يبيع علوماً من أفادته سرها
لها مدد من حضرة الله واضح
لقد أعرضت إلا عن الله لم تُمح
منزهة عن كل قصد سوى الهدى
نعاليت عن الدنيا بزهدٍ ولم تمل
نقوم بذكرٍ واضح السر يسند

صباحٌ على أفلاك زهر المراتب
وتبدو معانينا بكل الأعارب
وينظرنا قوم بعين مراقب
نار التجلي لا بنار الحبساحب
وذلك سرٌّ لا يذاع لكاتب
فلاح لداني قومنا والمجانب
سبرت وبوبه بأسنى المطالب
إلى الأقرباء الزهر بل للأجانب
لأنهم آيات تلك الرغائب
سماوية منها بلوغ المآرب
سما بيد المولى لأعلى المناصب
وساحة قدسٍ رصعت بالغرائب
يهتمها طرفاً لصم الكُتائب
على إثر طه لب روح الحباب
إلى وهم مغلوب يضج وغال
وحالٍ إلى الهدى إلى الله جاد

مبرئة من نهج كل مؤيد
 ونكشف أسرارها وكنوزها
 حياها رسول الله طه لآله
 طوى لهم الأسرار فيها فأصبحت
 واني كما شاء ربي بصفهم
 من الخلف الوراث نائب أمة
 فلي موكب يسمو المواكب رونقا
 رغبت عن الدنيا ورحلت بهمة
 وأيدني ربي بعزم ونجدة
 يحاطبني ربي بسر نية
 وتشملني الألفاف في كل لحظة
 لأن شاركتني في المناقب عصابة
 مبعدة عن عت كل معات
 بعوضة نقاد وفكرة حاسب
 فعاذت لهم بالمرسلات السواك
 يوراثهم مكنوزة أو نائب
 أمين على أحكام تلك المذاهب
 حمام لعمرى ملحا في التواثب
 ولي مشرب مازال أهني المشارب
 تميل عن الأخرى عنان المطالب
 إليه تمحو قمام المتاعب
 فأفعل ما يلقي إلي مخاطبي
 فتعلو ياتحاف الكريم مراتبي
 فما شاركتني باختصاص المواهب

وقلت :

شمسُ القبول طلعت
 والعينُ نصرأ نظرت
 والرجل للحب سعت
 والأذنُ الفتح وعت

والخير ما قد شهدت	والسعد ما قد سمعت
والنفس حين انقضت	أو المعالي ارتفعت
لله ما قد فرقت	لله ما قد جمعت
عن الرايا أزمعت	زهداً ولله دعت
وبالإله اتصلت	وعن سواء انقطعت
بزهدا مذقعدت	لربها قد أسرعت
قد طلبته وحده	وكل شيء ودعت
كم ذكرته حشيه	وكم يا حسان دعت
ولقبول قصدها	بالمصطفى تشفعت
فذهبت راضية	وبالقبول رجعت
وللكريم حشعت	بنكرها وخضعت

وقلت :

بالله يا برق الحمى	أعد علينا البارقة
لنجتلي من الهوى	وحكمه حمامه
فكم طوى الهوى الى	أربابه رقائقه
بنمحة ونسمة	وشمة وشارقة

وكم هي قطع عن	إشارة علائقه
بدمعة فبأضه	ودات قلب خافقه
للسر في قلب المح	ب عن برور طارقة
يكنز فيه نية	من الغرام صادقة
وهمة بعزمها	قوية ووائقه
طويلة عريضة	فائقة ورائقه
عجدة بنوعها	لكل خير سائقه
كثورها طية	بالمكرمات رائقه
والسن القوم لها	بكل مدح ناطقة
عناية الله بما	أمضت لعمرى سائقة
والمكرمات بعدها	طول الزمان لاحقه

وقلت :

سير	بالهمم	على	القدم
الى	الجنات	ب	المحترم
وقف	هنا	ك	والتزم

م	الملتزم	ركن	المقا
عن	الحرم	ولا	تعال
عاً	كالديم	وانعت	دمو
نحو	إضم	والبرق	من
ح دي	سلم	ومن	فجا
مصنى	الأم	سعت	لل
وى	واعصم	إذا	تنا
من	العلم	وإن	دنا
ن	وبعم	راح	بأم
لوح	القدم	كذلك	في
غير	القلم	خط من	ال
رات	القدم	فارق	إشا
باب	الكرم	وارض	علي



وقلت :

على الله ما حملت سري على الله على الله ما أعطيت جهري على الله
على الله في كل الشؤون جميعها على الله في الأولى والأخرى على الله

وقلت :

أقسم بالله ومن أفسأ	والله للحق الصريح اسمي
أنت رسول الله في قبره	حيُّ يجيب المرء إن سألها
ويُسعف العاني ويولي الرضا	ويُكرم الجار ويحمي الحمي
وآله وصحبه بعده	فاموا بآفاق الهدى أنجها
وشيدوا الدين وقد أحكموا	نور طه كل ما أحكما
وتابعوهم ببعوا إثرهم	فجددوا الدين بعزم سما
خير القرون الزُّهر من فضلتهم	نعم بحق كل من أسما
وبعدهم جاء الرفاعي من	آل عليٍّ علماً عيلا
محدد الوقت بأرشاده	وشيوخ من تحت أديم السما
لائم كعب المصطفى جدّه	شمس الهدى في صي ليل لعا
صلى عليه الله ما كوكب	لاح وإعطاماً له سلّم

نمى لك المحار	إن الهواء دائما
واجعل لنا حصوراً	لتحتل عيانا
ورفرق المعاني	وأوضح الخطايا
وقد طوى اتدلي	فاقرأ لنا الكتابا
وفهم ما حاناً	وانهض بنا إيابا
ثم أدير عينا	من هضك الشرايا
فنت يا حبيبي	كأس القبول طابا
وإن ظهرت تحلى	يا من علا جنايا
نعط الحجاب طأ	ومزق النقابا
دمرت وعائي	قد غر بي حرابا
ببر منمت آما	لا تصدر العتابا
شكوى عجب	منه الولوء قابا
وفتح ن حدة	الى القول باماً
ولعد صار شتاً	لم يطق الثياما
منى حصرت وحداً	من الهيام غاما

لما ولا الربا	ثم يتغنى بأبو
وسهل الحسابا	فاجعل له مثاباً
إث دد أو أثابا	يا من إليه سعى
قد أضع الرقاب	حيّ ملك قرب
أشبعته الثياب	عظماً على فؤاد
إلى علاك آبا	ورحمة بعبد
والرأس منه شانا	بعضه بومن
له جرى سحابا	والطف بدمع عين
وقل له صوابا	وحيله بعد بعذر
مى دعى أجابا	بانه عبيد

وقلت :

حلت من الود القديم فنونا	حامت من الحس الكريم شارة
نقى وسرّت قيمي المحزون	أحدث إلى الخط الصلح معادة
فما يعارك كي ظنّ طنونا	ولقد عدوت قيل أن هي أقبلت
وليت من ردد الطنون حصونا	أملت من فكري فصول دوائر

حتى ردا نور بشارة مُشرقاً يحلّ وصدور السعد فيه مصوب
عجيب الحسود فكان في أوهامه وهن العناء برغمه مغبور
يا جاعلاً طُرق الغيوب مُعاداً ومضى بسني حقه مقبور
في الغيب يوسف كان ذا عرشٍ عزيز رأً والغيب يظه مسحوراً
سحب ربي كم رمشه ظافير بعجب الظافر أقرّ عيورا
وأقام في السر الحزين مرة وقصى عن العاني القديم ديور
وصوى بشر الغيب للرايين في حليّ التراب الجرم المكور

<<

وقلت :

يا قلب دُمت مر الحبيب مسرّة وعراك من صق المقام مكور
لا يأسن في مطلب طردنا كرمأ يقول الله كن فيكون

=====

وقلت :

قرأنا رقيم الغيب في حصرة الرضا فلاح لنا بود الفول من لصر
متى مدها حطب وحرنا لكشفه أتنا جودنا لصر من حيث لا ندري

=====

وقلت :

سلام على أيام سلمى وإياها	سلام وفي دار السلام ربيع
يخضوع لها ملك العناية طيباً	ويجنى بها رعداً القبي ويضيع
عصياً الهوى فيها ورحناً مع الهوى	لسلمى بأحكام العرام بطيع
فما كانت ما حين يدو جلالها	من الخدر إلا داهل ورفيع
نوح لها بعد ستر جمالها	كما ناح من هم العظام رصيع
وليس لنا يوماً لسلمى وقد نأت	سوى الدئل منا والخضوع شفيع
مشينا ولحكن للبريات سيرنا	ثقل ؛ وأمد نحوها فسرير

وقلت

أهلاً برثر أنى	لئلا كأنه القمر
حفنا وقد لبته	عن أعين الناس استتر
وما عرفنا أنه	ما لنور يدهش البصر
أحدلاً به ومرحياً	جاء وقد راح الكدر
واقفا وطاب وقتنا	بأسه لما حضر
وارتفعت أقدارنا	وكل شيء بقدر

جاء وهبة له	لم نحدق النظر
مرّة كما سارية	مرّة صوت عمر
والوقت كان رائقاً	لا عمر بل ولا غير
لصكتنا لعزّه	من بأسه على حذر
فأمرع الأمر ما	ووافق الخبر الخبر

وقلت :

تأملت ربنا نجدد وهرّت همتي	بغني محمد سيرها بعداد
وصت لحائب كرحها والوحد قد	ركب السواد من الهبم حُدا
مسارت الأهدم دارعه العف	لا ورض الكرخ قلبي حاد
عذراه في قلب على طرافه	رست أساليب الهوى أفلادا
لم ينقلب من حب وإبه	مترفع عن قور دك وهد

وقلت :

حش العرام مهبتي يعرو	والسره سوادها غر
من يري من حرب صائله	حصن يفييني الطعن أو حرر

باسائي رماً ولست بمن	يجلي له في حاله الزمر
لم يسمع مني اذا ذكرت	أحباب قبي في الرئي ركر
قالوا ندثوت اغب هم	قلت لمحبة دها عذ
والعشق قد يعلو الوصيع به	والحب سر فقره ككر
جسمي هذا الطمر مفتح	لم يستمله الخز والبز

وقلت :

يا بدر حسبك أشرق الفجر	واشوق عن جسم الدجا السر
ليلي انقصى والعين ساهرة	ولقلب قد اصنى به هجر
إدقق نظري لم يدق وسأ	يا من اليك الهي والأمر

وقلت :

يا مكثر الصد مصى ما مصى	أما انقضت أيامه وانقصى
أما كفى اضر وآلامه	إلى متى ترمقني معرصة
ومهجني الحراء والنفص	كأها تحمل جمر العصا

ثُبْتُ لِلْهَرِّ وَلِصَنِي
 قَدْ صَاقَ نِي يَاحِبُ رَحْبِ الْعِصَا
 بِحَقِّ عَيْدِكَ وَدِينِ الْهَوَى
 يَا مُحْرِقَ الْعِشَاقِ جُدْ بِالرِّصَا

وقلت :

بَدَتْ لَنَا غِيَامُكُمْ	وَنُشِرَتْ أَعْلَامُكُمْ
قَمْنَا وَقَبَّلْنَا ثَرِي	تَدَوَّسَهُ أَقْدَامُكُمْ
مُصَدُّ سُلَاطِينَ الْحَمَى	وَحَقِّكُمْ إِنْعَامُكُمْ
يَدُورُ فِي صُهُوفِهِمْ	مُعْطَرَأْ مُدَامُكُمْ
وَكُلُّ عِلْمٍ عِنْدَهُمْ	مُصَدَّرُهُ إِلهَامُكُمْ
فَسُكْرُهُمْ بَيَانُكُمْ	وَسِرُّهُمْ كَلَامُكُمْ
وَدَكْرُكُمْ حَيَاتُهُمْ	فَلَا انْقَضَتْ أَيَّامُكُمْ
بِعَشْفِكُمْ تَوَلَّوْا	وَهَزَمَ غَرَمُكُمْ
فَمَلَأَ بِقُرْبِهِمْ قُضْتُ	إِذْ رَسَمَتْ أَقْلَامُكُمْ
بِأَيْدِيكُمْ سَادَاتُهُمْ	وَأَنَّهُمْ حَدَامُكُمْ

وقلت :

نكم يا آل سيد كل هادي	غرامٌ مستقر في العوادِ
وسر لا تغيره الليالي	هديمٌ يصين في صدق الودادِ
أنساكم وفي مطوي كوفي	عليّ لكم وحقكم أيادي
وحاشا أن أرى ضيماً وإني	بكم يا عثرة الهادي اعتقادي
وبعد الله يا أبناء حطه	عليكم في المهاب استنادي
ناديكم ولم أقصد سواكم	ولو هام الجهول بكل وادي
ولست أخاف في حشر وأنتم	غداً مسفن النجاة إلى العبادِ

وقلت :

حدا لنا الحادي بكم	ومزنا بذكركم
طبنا وغنا في الهوى	لاجلكم وحقكم
إننا دعوناكم ولم	نعياً بشأن غيركم
باروح كل عاشق	وعارف بقدركم
لا تحرمونا نضحة	نعنا من فصلكم

فقد طمأ إلى السما	بالفعل موح حركم
ومثلنا مدا المد	يبغي المد من مشكم
لما جلوتم شرفت	فعباسا فحركم
ومذ خلوتم خفت	فلونسا سر كم
كم عطرت أرجاؤنا	ملطف طيب شر كم
وانبلجت أرواحنا	طبيكم وشر كم
وكم سكرنا ولها	بشم كأس حمر كم
ببائكم فلونسا	ولم ننذ إلا بكم
يشق ربح يوسف	يعقوبنا من حدر كم
فآمنوا كرمأ	بحكم من مجر كم



ورقت :

ماجتكموا الأسرار من طيها	يا روح أهل الواحد ببغي الرضا
فإن تكن عن غفلة أذنت	قولوا لها عهواً مصى ما مصى
وقربوها رحمة إنها	باتت على لها جمر العصا

وقلت :

سر نحو واسط للصدير الأحصر
واصرب حيامك حول أم عبيده
دار بها الأسد الغيور المرتجى
شيخني الذي مدت له يد جده
خرجت من القبر الشريف وأشرق
هو بدة اللهب سلطان الحمى
بحر العوارف والمعارف كزها
دحري أبو العامين شل المرتضى
مولاي أحمد واحد السادات من
تبدو على مر الدهور وإياها
لث الخورق في صنوف الأوليا
لولاه فيمن يحددون محمداً
يدعى ويراب الغصاة طامة
والسيف لم يقطع ونحس أنه
والتم كالماء الزلال وكأسه

في الحمي وارتع بالمناح الأزهر
دار العناية والنوال الأوفر
إن جار مانع أو تجاوز مجتري
في محصر أعظم به من محضر
بجلاله دهشت عمول الحضرة
سيف الوحا فلك الفجار الأشهر
شيخ التواضع مرغم المتكبر
أسد الرجال الفحل ساق الكوثر
حرق خوارقه فؤاد المكر
لا شك جارية لوقت المحشر
• وحقه من غيره لم تصدر
سلطان حجة دينه لم ينصر
مكأنها نليت سيل بمطر
ينهر عن غصن لطيف مشر
يتر عن مك الحتم الأدهر

والشمس حين طلوعها لم تُنكر	هي حارقات في الورى سيارة
وله بسرعة بارق لم يحضر	لم يندبه بصدق قلب خائف
نسج انكساراً تحت عز المظهر	سبعان من أعطاه طولاً شاعراً
بزالق صدامة لم يعثر	ومن المواهب من لدته اتقى
بشذا العناية الشريف الأعطر	لا زال رضوان الإله يعمه
تغشاء بين مهلل ومكبر	يسقي له قبراً ملائكة العلى

وقلت :

أواء من طول التائي والمدد	الشوق أقلقني وقد بعد الأمد
لهما لمن حادوا خيام بني أسد	قلب يقلبه الغرام على الغضا
منهم ولُب القلب بالوجد اتقد	سارت لهم زهر القفول ولم أكن
تبغي البطاح وصار حاديا المدد	ياما أحلى يوم ثارت عيهم
رفعت فوق الثابتات أجل يد	طارت تريد زيارة الغوث الذي
بأح السعود ابن الرفاعي الأسد	شيخ الوجود المنهل المورد مص
بط الزكي حينهم عالي الد	سبل النبي حتى علي في بني ال
يربح مغيباً من لشدته استند	أدعوه وهو باذن رب العرش لم

يا من عليه لواء حفلتها انعقد	باسمهم لأول، وشيخهم
والتاركم بالبر لاهها حمد	اسيف يشم عدد ذكرك هيسة
لك صحر حمد لا يصاهيه أحد	وسم راحة حمدك هادي الخلي
فهم الرمان وحقدا أصحاب الحسد	فمصل جمدك قم بجدك واكفي
يس عليه ندي الطريقة يعتمد	يا شمس أهل الله يا غوث الوري
ظهر البتول ويا فتاها المعتقد	يا وارثا شرف لأئمة مر، بي الـ
يرحو نذاك مهمه أصنى الجسد	رواس مطبختك الفصح الكاسمي
والعزم أفعده وقد حار الجلد	شيخ يكاد يطبخ تحت ثيابه
رهراء كم لله حلت من عقد	فاظر اليه نظرة سوية
يسقي نراك سحبه أمد الأبد	وعيبك دصوان الإله معطرأ
اترر البوبة حيث آدم في الزند	وشرائف الصلوات تهدي للدي
ما واعد لحمي مدينته ومد	ما عطر الأسماع ذكر غلاه أو
عبد ساب الله منكسراً سجد	أو ما دعا الناري احوه وما

وقلت :

لطريق الهدى وحر المساعي	راح بدعو من حصرة العبداعي
سيد الأولياء ، الإجماع	لطريق الغوث الروعي دحري

لم يحف صدمة الخطوب تار من يكن شبحه الإمام الرضا ع

وقلت :

يا من اليكم أسير	لكم فؤادي أسير
قد طار سري إليكم	ومثل سري يطير
أقلامكم في فؤادي	لها لعمرى صرير
تشغله عن سواكم	مها لونه أمور
يا محور القلب متي	دعرا عليكم يدور
متي حطرتم عليه	يغاص فيه السرور
قلب بكم مستنير	مني وطرف قرير
ومد ممت هواكم	سرا فلكي كيد
فالجيش ليس بشيء	أرومه والسرير
أنتم سرير فؤادي	وجيشه والأمير
عشتكم قبل كوني	وقبل يحل الظهور
والسر سر قديم	والشأن شأن حطير

سكنه جميع البرايا	في مشهد العبد "تور
ومن يوالي سواكم	ففي الغيوب حقير
مستم لكل 'عجب	على الزمان نصير
وعنكم الحق يروى	يدري بذلك الخبير
وكل يرى وخير	الى حماكم يصير
'يشير في الشوق طورا	لبابكم فأعطي
وغير نقد ^١ هو اكم	هو المتساع الغرور
كم مرة جاء منكم	لسر وروحي البشير
فغبت 'مذ جاء عني	فقد إذن وحضور
ومن لكم كل كي	عذراً فاعني قصر
مالي سوى صدق حني	والصدق كثر وغير
طمري لعمر ي رث	وحزء كي صغير
لا درهم صمن جبني	ولا علي حرير

١ . في برقة الدل بدلاً من العبد العن . وهذا ايلع وأهل وأعظم وقع لإظهار العبودية التي هي أشرف صفات العبد .

٢ . في روم . سن . وعد فقد هو اكم . الخ وفي دوفي م . ثبت هذا شاع لأن ما في البرقة ينبغي توقع فقدان ، وهذا لا

ولا حواي رهط	بالاحتشام يدور
ولا عطف في مسح	ولا وطائي حصير
فان ومن كل شيء	سوى هواكم فقير
أغار مني عليكم	إن المحب غيور

وقلت :

أشرف الحب على أحبه	مذ كانت بالتدلي الأرفع
فراو من نوره طوراً على	غير أرباب الهوى لم يسمع
خشعوا لما تجلّى هيئة	ليس بالعاشق من لم يحشع
وسكوا من أعين مظالمه	بعيون يالداك المدمع
ودحيل الحب في ركبهم	ساقط ينظر مالم يسمع
كذبت دعواه آيات الهوى	يوم قام القوم صمن المحدث
مزجوا الدمع دماء حننا	بصح الدمع صمير المدّعي

وقلت :

من حمد القوم وسلطهم	يُسمح العيص الأثم لأعمه
شيخ رجال الله أهل الوحا	سيد غر القوم بحر الكرم

شئ حير عين أسائه الجامع الفرد الرصين القدم
 مالاد في عتاه لاند إلا وحفته صنوف السع
 خطب يد لقدرة في لوحها أن الراعي ربيع ص

وقلت :

لعب العرام بكلا ألوانا لما ذكرنا واهيام نوانا
 طرقت معاني الحب رحب قلوبنا وجلاله في سرنا ناجانا
 قد حر كسا فيه داعيه الهوى وكذا الهواه يُحرك الأعصابا
 لأم الحويل ما درى لحجابه فيمن ذكرنا ما علوى معنا
 ميتنا طور الوجد عن شعف به وجمال طالع لطفه أحياء
 وأقام فينا من حقائق حسه في كل جارحه اليه لسانا
 ذكرته منا بجملات وعودنا وجلت لأرباب الفهوم يدا
 فنا سوب بينه بحقائق سطت لأحكام اهدى ميدانا
 لنا النبي بحبه وبعلمه وعلى هدهاء سرب فحول هدا
 ولنحن من آل لوصي عصاه ما حاب من بالصدق أم إحسانا
 من لب أفلاك البتول تسلسلت أفراد في عيهم أعيانا

شميل التواضع والتمسكن طورنا	والله كل المكرمات حباناً
حار الحسود بنا فلم يجذب بنا	لنخط إلا ربنا أعلننا
ما ثم باب في الوجود جميعه	لجناب تاج المرسلين سوانا
صحت يد المختار سر قلوبنا	وابن الرفاعي الإمام سقانا
وجرت لنا منه الحقائق حيناً	معناه في طي السجوف دعانا
قل للحسود تعبت فينا فانقلب	بالذل في اطوارنا حيرانا
فلنحن جند الله آل نبيه	صرنا لدولة علمه تيانا
شيدنا دواوين النيابة عنه في	صف الوجود وربنا اعطانا

وقدت .

أعتاك البيض هلمات البدور علت	وشمس بامك غلغال الظلام جلت
وعن أياديك كل الخارقات وك	ل المكرمات ياسناد علان نقلت
وإن همتك القعاء يا شرف ال	أكوار في العالم العلوي قد عدت
معاخر المرسلين الزهر دولتها	نفحرك الأكل الوصاح قد كملت
والأولياء رجال الكون . أدنه	لله من دناك المأمون قد وصلت
الله كم شربة من كأس فضلك قد	أحبت قلوبنا وطأت مشرباً وحلت

وكم أويقات قرب من فيوصلك عن	طوارق العير لما إن منك حلت
مسحت أهل الهدى روح الحياة ونيل	يداك أغرقت الدنيا بما بذلت
ما أريدك في الأكوار جارية	بعم الأيادي التي كل الورى شامت
رفهاً بروح إلى عليك طائفة	وعن رحماك لا والله ما عدلت
صامت نفسي بميلي للهوى هوى	عزيمي وروحي بأحكام الهوى عدلت
لذلك لما علت في الحب منزلي	تركت طائفة بالعبي قد عدلت
ودعت بالحب في معنای متبحراً	روحي اعتلت ودموعي لوعة نزلت
رحماه من مهجة دار الولوع صلت	ومفلة بملح الغيث قد هطلت
حقت موارد حصادي لحسنتهم	وإن أعمال صدقي في الهوى ثقلت
روحي رأيتك لي الرحمن واسطة	وبالتوكل في داك الحمى اتصت
حشا نساء بردي في تصاعدها	روحي على الله في أطوارها انكلت

وقلت :

محمد شمس الرسالة تلمع	وبه راهن النبوة بطع
وبله زهر الأنبياء وإن علت	في كل أمر في القيامه ترجع
كشعور اسحوف نوره في طيهم	هو شمسهم هو قطبهم والمطلع

هو سر أمر الله في أكوانه	يصل الجبال كما يشاء' ويفطع'
ولنا الحياة' عنه في علي الحما	يعطي التوال من الغيوب ونمغ
و'مبيض فيض الله في ملكوته	ونفرق الجمع المصون ونجمع
ومنى رفعنا بالدعاء أكفنا	يعطي المهيم ما نريد ويسمع



وقمت :

من طور قلبي ناجاني	سري وطروري دعاني
لحب سلطان الأقطاب	شيخني الرفاعي الرباني



معشوق' اهل الأسرار	ونور' عين الكرار
محبوب طه المختار	نابه' في الأكواف



جاء بحرق العادات	في محوه والإثبات
ساد صدور السادات	بعلمه والعرفان



شقت له تلك الحجرة	حجراً وأحبه النظرة
فبايعته في الحضرة	شم' الرجال الأعيان



وكم بهم من دي ظاهر
كالزعفرائي الطاهر
وماطن عالٍ عامر
والمنبجي والجيلاني

• • •

هد لأمم المؤيد
من حمة من مد اليد
دو الهمة العظمى أحمد
نور النبي العدناني

• • •

إمام اهل الطريق
وأما بعهد وثيق
وروح اهل التحقيق
عن جده للعلان

• • •

سلوكه باب المع
طريقه عين الشرع
نكل فرد أو جمع
وعين حكم القرآن

• • •

محدث برهان حائل
ماصره جحد الجاهل
قامت عليه الدلائل
ودور رب البهتان



وقلت :

سر الهوى ناجاني
لحضرة الرفاعي
وحاله دعائي
اليد الرباني

• • •

والعوث في المله	شيخ شيوخ الأئمة
وبضعة العدناني	سلالة الأئمة

• • •

والطمة القعاص	رب اليد البيضاء
قد حُفَّ بالبرهان	من حضرة الأسماء

• • •

أشياءه الأحباب	أساعه لأنجوب
في سدره العرفان	حُدَامِه الأقطاب

• • •

وجلت الآيات	علت له الرايات
بالقوة لأهانت	وصم له عادات

• • •

وقد حمى حماه	الله قد أعطاه
بعونه الرحمان	وصات من ناداه

• • •

بحكمها القديم	مواهب الكريم
ولفعل والإحسان	حسنة التكريم

• • •

هذا ابن طه الهادي محمد الآبادي
صلى عليه الهادي وآله الأعيان



وقلت :

تمسك بمولانا الرفاعي خالصاً وروحاً بأمان الله فإله أعطاه
جرت عادة الرحمان فيمن أحبه بغاشولاً يخزيه في الدهر مولاه



وقلت :

لكل شيء باطن وظاهر ونخطُ حال خرب وعامر
أبدعها علمه مبدعها وهو لعمرى منظر وسائر
قد ذهب القوم به مذاهبا منه لهم بحكمه مظاهر
تكلّموا كل على مقداره وللجميع في الهوى سائر
قد ذكروا الخمر وإن خمرهم حقائق تشبه الصائر
خمر السوى وخمر سر ذوقهم روجار ماء نجس وطاهر
وذكروا الظي وذاك قصدهم نوعان قاما ثات ونافر

كلمة يوي ه عن حكمه
 سر محبة الإله باطن
 نرى المح يا ولي عاجراً
 نوع المحبة الذي يضمه
 يوم فرداً لا يصير حوله
 لله من أهل القلوب فتة
 قد أحصوا حاطرهم ليد
 وتقلب منهم حافق وساكن
 يطيب فيهم كل قب طب
 نعلو بهم رتبة من حبيب
 دمع عنك يا مح قصد غيرهم
 وادهب إلى الله بثر طعنهم
 فيهم لمن أحسنه وحققه
 حمد لله بهم سمي

من هو لنعلم الفيح طائر
 في أهله والور منه طاهر
 وهو يا عاف المعين قادر
 نهب من لألانه الضائر
 والله للفرد الوحيد ناصر
 لهم على هام العلى مغاخر
 يعلم من تهجته الخواطر
 واللب مهم عائب وحاصر
 ترهوا بهم في الأمم المحاصر
 تشرق نوراً بهم الحظائر
 ولو غدا من شوطه الظواهر
 فكم لهم بحبه مآثر
 كنوز بر كلها مغاخر
 إذ تذكر الأوحاد والعشائر

وقلت :

لي عزوة ترغم ألف الزمان	في بصرة الشرق وفي واسط
حلو طباع دي خصال حنان	من كل فرم أروع سيد
صدر صدور القوم سيف الأمان	حسي منهم أحمد الأوليا
يقصد للآمال في كل آن	لهاشمي الفاطمي الذي
شأن والمجد الخطير المصاد	دو الراحة البيضاء والهمة
أعظمهم في كل فاص ودان	سيد أهل الله سلطانهم
لا تقطعوا عنا جبال الحنان	يا سادة الشرق بحق الوفا

وقلت :

رفقاً بها فالمنزل الرحب اقرب	يا حادي الركبان اوداها النص
لاحتوها هي يرض هاتيك القُب	هي هذه أرجاء بصرة سادتي
قوم بسر قلوبهم تجلي الكُرب	لي في السيليات من غريبها
وأبو الخوارق سيدي المولى رجب	يحبي القيب الفاطمي المرصى
والفرد عز الدين وضاح النسب	والقطب صالح ذوالنوال المرتجى
بابن الرفاعي الهزبر المنتخب	قوم قد ارتفعت مراتب مجدهم

مولاي احمدُ شيخ كل موحد
 شبل الحسين وبائب السبطين في
 سلطان كل الاولياء وتاجهم
 ما أم ساحة الشريفة عاجز
 رب اليد البيضاء والمدد الذي
 ولكم يتادى السيوف بوارق
 والسم يقلب كالزلال كأنه
 وإغاثة اللغات عادة روحه
 بيت النبوة والفتوة والهدى
 قل للحسود ارفق بنفسك واتشد
 شرف لقد نطح الكواك زانه
 ومكانة من قبل هاشم لم تزل
 يا من يروم لحقه عبثاً بهم

هو عليك حكمت حلاك عن حرب

الله أيدهم وأحكم عزمهم
 ولهم لواء الفخر في الدنيا نص
 ولجدهم كتب السم مؤبداً
 حاشاهل تمحوا الحواسد ما كت

< >

وقلت :

مظهر السر الجليل	قمة الغوث الواعي
دي شراع مُسطيل	حصرة توهو بنور
دولة المجد الأثيل	ارمرت بالمرء معي
صاحب الباع الطويل	والحسيني المصدّي
بافاضات الجليل	من هو المعروف دهرأ
بازل العيص الجزيل	دو اليد اليصاء دحري
الأصيل ابن الأصيل	سيد الأفطاب طراً
جل قدرأ عن مشين	بضعة الهادي الذي قد
مجد في آل الخليل	أحمد المختار روح الـ
لاي ياحصن الدخيل	يا أبا العباس يامو
زكه مأوى التريل	بابك المعمور باب
مالك من ميل فيل	جئت مشتقأ إلى علي
واك بالشيء القليل	لست أرضى من ندي جد
دمب والوزر الثقيل	فأعني من عتاء الـ
عنه يُشفى علي	واحد من قلبي لربي

كم يدري من يدرك اليه
صاء دوت للعليين
رحمي الله تعالى
عنك يا ابن الرسول



وقت :

يا بهجتي ما عشت بين الناس	تفدى بروحي يا أبا العباس
محفوظة من طارق الوسواس	يا من تطوف به القلوب فتغدي
وابن الأولى تعدوا عن الأرجاس	يا ابن النبي المتقى من هاشم
فبقتهم شأواً بكل قياس	فمنك بالأقطاب أرباب العلى
وأفضتها ذوقاً على الجلّاس	وأخذت أطوار النبي ونهجه
نيت على التقوى بخير أساس	وتوارثتها تابعوك بحكمة
ولو جئنا غنا عن الإحساس	لله كم ذكرك ما أنسن
من نظمنا الغالي فرائد ماس	ولكم ثرنا من مديحك للورى
لا بالنبال القتل والأقواس	لك عزنا يا ابن الحبيب المصطفى
عن باطن ما مر بالأدناس	أدركت من مولاك عزاً ظاهراً
وقائم في كل خطبة قاسي	ياناح زهر الأولياء وشيخهم
أغنتك صولتها عن الحراس	بك من يد المختار عن مدديد

وسرى بحزمك سرها وجلالها	وبهم تفرق طيب الألفاس
قد جئتُ بملك من شؤني عارياً	لكنني من صدق حبك كاسي
وأرى شرارك دار في أهل الحمى	فأنت علي من القول بكاس
أغناك ربك بالولاية والهدى	يانديتي فاحتن علي إفلاسي
ملقد اخذتك في المناهج قدوة	ولأنت في شمي عصاة راسي
أنت الرفاعي الرفيع مكانة	شيخ التقى جبل الكمال الراسي
أرمت برامشة الحنان ترشحاً	مهديك المعروف بالرواس



وقلت :

بنة العوث الرفاعي العظيم	مطر البرهان والسر القديم
روح لها يا مجتدي الحسنى وقف	طارقاً باب الكريم ابن الكريم
لمع الأنوار من أرجائه	ويشع العزم بالفيض العميم
يا له من سيد آياته	سرّها باد بطور مستديم
أب عن أجداده أهل العبا	بالهدى والجود والمجد الصميم
كل من سار على منواله	سار في نهج الصراط المستقيم
حلف الهادي بطور ثابت	وحكم الصدق والقلب السليم

وأياديه لعمرى في الوري	كم أغاثت سوال من عديم
لمعت نارُ القري من روجه	هدت نارُ هدى عين الكليم
علمُ مردُ فتى ذو همهمة	قد نقيص الروح في العظم الرميم
وإمامُ عارفُ يحلى به	مظهر المختار ذي الخلق العظيم
قد طرقتنا البرُ ببغي حبّه	ودموعُ العين كالعث السجيم
فلمحنا قبةً من دارها	طاف في الدنيا بجبات النعيم
والتوينا بهيامٍ مقلقٍ	مثما الأغصانُ تلوى بالسيم
وقرأنا رمزَ آيات الرضا	طاهراً في ذلك الروص البسيم
حصرةً صدوقها طرف الننا	من بني الرهراء للعقد النظيم
رضي الله تعالى عنه ما	لاحت الأقمار في الليل السيم

وقلت :

يا بني الرهراء يارهر الحمى	قد طويب السر من منشوركم
أظلمت يا قومنا قيعاسا	أطروما بقتس من نوركم

وقلت :

آه لما لاح بدوى ملاً الدنيا مناه

وسرى في علي سري لطف مشور هداة

• • •

أعذروني يا بداما فلي المولود هاما

وحبيبي قد تساما عن إشاراتي علاه

• • •

حبه شغلي ونبي أخذته القوم عني

واجبلي للناس مني عه ما هم فيه تاهوا

• • •

طاب في معناه كلبي عند إشراق التجلي

وتعالیه وذلي أنا لا أخفي سواء

• • •

فمت في وصلي وقطعي سير أفراد وشمع

عت عن فرقي وجمعي شدا كاس سقاء

• • •

لاح من طير ز يقيني منه سلطان يقيني

كل آياتي ودبني ومناجاتي هواه

• • •

دي سموتني سماه وارتقى لب طواما
لم أجلبل فيه آها قط إلا جاء آه

≈ ≈

وقلت :

عديري من القلب الذي قد حننته فحملني من لوعة الحب اثعلا
وكم ملت صعباً عن ثباتي للهتي وقلت له بل يا قليب فما لا
وما صالت الأشواق زهي منبحة على سمعه إلا وعن جلد صالا

وقلت :

أفاض على سرائرنا السرور حيد " أترع الألباب بودا
فهنا فيه ما أب سفاها شراً من محبته طهورا
وعب في مقدم الصدق عنا عباناً قد حلي فينا حضورا
ولما ن تواصعنا الخطايا له صرنا منهجته صدورا
تركا هذه الأشياء فيه وحلب المساحد والقصورا
ولم نعبأ بحب وحدي ولم نر قط أولداً وحورا
نريد جذبه والغير حلي ولو طش العي به عرورا

وما وحفائق السر المعلى	ومعنى في الحناء طوى الظهور
وآيات قرأها بحال	به المحبوب قد شرح الصدودا
زويها في هواه على أولو	له الأعوام غنا والشهورا
يزيدُ محبه عوناً وقرناً	إذا كان المحب له غيورا



وقلت :

لولاك يا حياء ما هب	وجدأ وطول الليل ما قنا
وحية دانتك إننا فته	بك قد شغلنا اللب ما دما
عست دواعي الجهل مكرتنا	في السر أرشدنا وعلمنا
وارفق بـ وارحم تدلنا	نرجوك إن قنا وإن صمنا
مرحق حياء نحن قامنا	سرتنا إليك وفيك دمدنا
أفرع صياء في مصائرنا	وحفائق الأشياء فهمنا
إما صيوحت يا كريم أولو	فقر في الرصوان أكرمنا



وقلت :

وته مدم المح ولا تعد	إلا وحيك في سريره أنقد
يدروح كل العشقين وورهم	بأس لبك بكل أمر يستند

يا مصطفي الخلاق من أكوانه
 لك منصب الإجلال في طي العما
 ولأجل نورك عسكر الأملاك في
 ولسر ذاك النور إبراهيم قد
 منك انجلى للعارفين حقائق
 لولاك ما ذكر المهيمن ذا كر
 لولاك للحرمين ما عص الفضا
 لولاك ما برز الوجود من الحما
 لولاك ما ثبت حقيقة عارف
 يا علّة الأشياء أنت الخلقها
 لك رتبة الإعظام قدماً والعلی
 صلى عليك الله والآل الألی
 من قبل أن يسج الحوادث في الزبد
 وعليك بعد الله حقاً يعتمد
 حضراته الكبرى لآدم قد سجد
 نال النجاة فلم يخف جرأ وقد
 شرت طي قلوبهم سر المسدد
 بشريف إخلاص ولا عبد عبد
 بالزائرین ولا أخو وله وفد
 والأرض لم تدحى على ماء جمد
 في مقصد والقصد طاش ومن قصد
 سبب وقدرک لا يشا كله أحد
 هبة خصصت بها من الله الصمد
 والصحب والأتباع ظمأ في الأبد

وقلت :

لنا في النصرة الصيحاء قوم
 ويرقب رشا الأخطار خيراً
 يردّ بهم هجوم الطارقات
 نعم هو داك شأن الحارقات

وقلت :

أواءه من هجر الحبيب الأول
وحياته إني على عهد الهوى
ماذا أقول إني لقلب قد غدا
طرقته جلجلت الغرام بلوعة
مكأنها عين النبال، فمنزع
صحت الخالي لحالي لمراعه
قد نام لما أن أرقفت وإيه
يا أحت صحر والغرام بلبه
قلبي، تقسه الشؤوب على لطي
وحمي سري شاع رغم تكسفي
وغدوت شيئاً كالخيال مصوراً
لله أشكوهم وحدي مقلوب
ما من صديق مسعف تحكى له
أحلو نصي مطرقاً متمكراً
وأروح أدكر ما ألم بحملي

تكره فيه وقدره لم يحل
دو مكنه في الحب لم أنزل
في منزل وحبيبه في منزل
تركه ضمن الوجد أي مجلجل
من مصل وموقع في مصل
وفراسخ بين المهيم والخلي
ليس الصحيح أحوال فراغ كمن نلي
لا تسألني عن حالي لا تسألني
ومدامعي كالسيل عربد من علي
من هدير ماطر دمعني المنسلل
للاظرين وقد فقدت تحمي
قد عر فيه تضريري وتحمي
سير الغرام ولا رفيق ولا ولي
مصول الهوى في الزمان الأول
من بيد حبر بالهيام مفعول

شيخٌ وقد ومن القوى مني وهـ	هذا العجزُ ضعُفتُني وقيدني مُثلي
يا من يطير له المواد تولها	والروح عن اعتناه لم تعدل
بجميل عزك وهو في دين الهوى	قسمي أغث وارحم صثرف تذلي
وانظر إلي بنظرة يُشفى بها	قلي من الداء المكين المعضل
بإليك في دين الولوه تخضعي	وتخشعي وتضرعي وتبتي
وعليك في أمري وكل مقاصدي	كل اعتادي يا حامي وموئلي
أُظف بحالي إن عجزني ظامرُ	وياب قدرتك الرفيع تمللي
أنا في اتداء محبي وختامها	بالصدق في حبي إليك توسلي



وقفت :

نودتُ يا مهدي من طي العبا	دع عنك رؤية هذه الأغيار
وارجع بكلك للميمن واثقاً	في كل حال بالمقيم الباري
خذ للمؤثر في ميرك جانباً	بالسر متحياً عن الآثار
واعمل بعزم محمد وبطوره	أبدأ فذاك سيد الأطوار
وإذا ابتليت بحادث فاصبر على	غصاته وارفعه للعبار
فلرب ليل غفلته دُجْنَةٌ	جلأه صرك ليلة نهار
صر للإله بحكمه متلاً	مستنحاً من فيضه المدرار

وبُقيمتك التسليم في الأمنين في الـ
 فأخذتُ من سر النداء حقيقة
 وتركك كل الحادثات بهمة
 وتبعث إثر محمد عَلَّمَ الهدى
 صلى عليه الله ما انفلق الدُّجى
 وفيه سادات الوجود وصحبه
 دنيا وفي الأخرى منيع جِوار
 قدسية الإيراد والإصدار
 محقق من الآثار كل غير
 شمس الرسالة مطهر القهار
 برقائق من ساطع الأنوار
 والتابعين الخُلص الأخيار

وقلت :

دع عنك غوش الحاسدين فإنهم
 جهلوا شؤن الله في أكوانه
 لم ينظروا الحسد القبيح لشؤمه
 إلا بطرف فؤاد حكل حمير
 قد أحرقتهم جذوة التقدير
 وعدوا على التقدير بالتدمير

وقلت :

قرأنا من سطور الغيب حُكماً
 يقول تحققوا بالصدق دياً
 للدين والدنيا نظام
 ففي الصدق السلامة والسلام

وقلت :

عذر الهوى عذرٌ عظيم	إن كان ما لجب العظيم
وحكم اطلال الهوى	عدل على التبع القويم
يا من يلوم العاشقين	ما أنت في هذا أمين
دع عنك طور الجاهلين	فالجهل يا هذا دميم
للقوم أرباب الهوى	نشر به السر انطوى
ساروا وقد حلوا السوى	على الصراط المستقيم
فيهم شؤون كالجنون	حين يراها الجاهلون
مضمارها كاف وتون	وسرّها سر قديم
هاموا بمعنى الواردات	والباررات المصمرات
لهم هذا حركات	الظف من هب النسيم
قد حكموا السر المصار	فلاح منه المعار
وورثوا تلك المعاف	عن صاحب الخلق العظيم

روح صنوف الحادثات سلطان أهل المعجزات
عليه أزكى الصلوات من حضرة الله الكريم

وقلت :

وحق الهوى ما حامر السر غيركم ولا تمرُّ بـجناز أسواكم بمخاطري
كأن هواكم أنزع القلب كله فلم يبق فيه من مكانٍ لـزائري
لكم صولة في كونٍ كلي عظمة بحكمة أحكامها في ضمائري
ومنكم على سري رقيب محاسب يغارُ إدامسُ الوجودِ سرائري
وعكم رواياقي وبقي وعندكم وقوي وحجي بحوكم وشعائري
مكم همتُ إي والصدق في طي طينتي وقت إماماً في جميع الدوائري
ولم ألتفت فيكم لذاتي ووالدي وأمي وأعمامي وشـمِّ عشائري
وما ظف قلبي قط في ركن ماكم لما شاء إلا جاءني بالبشائري

وقلت :

قسماً بذياتك الجمال البادي وطوئري الإصدار والإيراد
وبما حوى البيت العتيق ومن أنى لبطاحه من حاصرٍ أو بادي
ما هب في الروض النسيم مُرنحاً إلا وهمني بآل الهادي

والورد لم يبعث شداه معطراً
 من الحجاز الى العراق تنقلاً
 والى حمى متكين للحب الذي
 مولاي عز الدين احمد من سما
 شبل الرفاعي الكبير المتقى
 آل الحسين الواضح الشرف الذي
 الضيغم الجبل المئين الصابر الـ
 الأورع الفحل الشهيد المرتجى
 وكفى لصياد القلوب مفاخرأ
 وافا لنا عنهم بعلم زاخر
 وروى أساليب السلوك لأهله
 غمر القلوب بنفحة وبمنحة
 عوث رفيع مكانة ذو صولة
 أزلية أطواره قدسية
 كنز الشريعة والطريقة شيخها
 علّم الأئمة من بني الزهراء بل

إلا وطار الى البطاح مؤادي
 من طية لقجاج (أم عباد)
 نال لنا بالسد الصاد
 بالدين والعرفان والإرشاد
 من زهر سادة عترة السجاد
 يرجى لصادمة الزمان العادي
 راضي الأمين الصادق الميعاد
 ابدأ لنيل لطائف الإمداد
 تعلو النجوم بتلكم الأجداد
 وبهمة وبقوة استعداد
 عنهم فجاؤ لنا ببيض أيادي
 وبسحة تنهل بالإسعاد
 علوية تجري مع الآباد
 أسرارهُ تسري كسيل الوادي
 فطب الحقيقة سيد الأفراد
 سلطان سادة قادة الأوتاد

(أ. يعني (أم عبده) التي هي صاحب سيدي السيد حمد الكبير الرفاعي
 رضي الله عنه

رَحِب الدَّرَاع ابو عليّ نديني يوم المهمة ملجئي وعتادي
 من فتية في الغيب أيد أمرهم خلاقم بالرغم للحاد
 آل النبي بنو الوصي المرتضى عقده المفاخر واحد الآحاد
 بعلي حظائرهم سلام الله طو ل الدهر ما غني بركي حادي

وقلت :

لولاك يا من تسامى	فيم الهوى وعلى ما
نرى الهيام بحق	الى سواك حراما
حبك سر المعاني	ذكرك نمر النداما
فكم وكم باصطلام	منه شرنا مداما
أتمد بدستك لعلما	حتى ترانا قياما
باب عزك دلا	على الثرى نراما
باب رفيع وإنا	هناك ياما وباما
دنا لديك خشوعا	وقد ذرينا اضطراما
أحييتنا بعد يا من	باللطف تحيي العظاما
سماعنا أنت فارحم	حزبا باسمك هاما
ونطقنا أنت إن ما	حينما نعلمنا كلاما

لنا بقربك وقت	مضى فلو هو داما
مدا لنا فيه سر	لما رأينا الخياما
فكم نهنا ركاما	وكم سلنا حساما
وكم نثرنا دموعا	وكم طرحنا ملاما
أعبد علينا حاما	حال اللقاء الساما
واحبي رجالا تراها	ماتت اليك هياما
دموعها بانهدار	تروي البقاع اسجاما
هل نكت وهي موني	لولالك يامر تساما

وقلت .

أي شيء هو لولالك الوجود	يا حبيباً كله برّ وجود
نعتت عنك نوات الألى	وانجلى منهم عن الطمس الشهود
أنت أصل الكل في طي العما	عنك لما صدروا طاب الوردود
مك في العيب استغافوا حصرة	صكهم فيها برول وصعود
بك معرج معاني حالمه	هل أن يشق في الشأ الشرو
لك في سح حبا كونه	في طوى الخلق على الكل عهد
عنك يانور اسين أبى	منصوص الحق للحق عقود

أنت لولاك بأقطار الودى	لم تقم من شريعة الحق الحدود
أنت روح المرسلين الزهرى	بك فيهم قام في الذرة السعوى
يا خطيب الحضرة الكبرى	حير سلطان له الرسل جنود
قد نشرت الطيب مذقت وقد	طاب من نشر معانيك الوجود
أو كم من أعيش قد فرقت	للذي قلت وكم لانت جلود
حرف الحاسد حقاً شيدته	وعلا الحق وقد ذل الحسود
جحد الشمس عاداً أحق	هل يضر الشمس إذ تبدو جحود
حقك الوضاح في برج العلى	مذعن فيه النصارى واليهود
لن يرى العقل طريقاً أبلجا	غير ما شيدت ودا الفخر المشيد
يا مليك الروح يا فجر الهدى	كلنا في بابك العالى عبيد
أنت حزب الله يا مولى به	شرف الآباء طراً والجدود
عليك الله صلى أبداً	ما زدهم بالطل في الروض الورد



وقت :

يا حلف المصطفى رضوان ربي عليك

يا شيخ أهل الوفا رضوان ربي عليك

• • •

يا ابن خير المرسلين يا سيد الواصلين

يا كعبة العاشقين رضوان ربي عليك

• • •

يا رفاعي الرجال يا تاج أهل الكمال

يا حد سيف الحلال رضوان ربي عليك

• • •

يا أحمد الأصفيا يا وارث الأنبيا

يا سلطان الأوليا رضوان ربي عليك

• • •

يا قدوة العارفين يا ابن زين العابدين

يا ملاذ العاجزين رضوان ربي عليك

• • •

يا عزم طهر الرفاق والعرث بالانفاق

يا شمس قطر العراق رضوان ربي عليك

• • •

يا من تردّ السلاح والنار ماء قراح

يا فجر أرض البطاح رضوان ربي عليك

• • •

يا غوث أهل العيان ويا صراط الأمان

في كل وقت وآن رضوان ربي عليك

وقلت :

مدبناك يا شيخ البطاح لحادثِ أَلَمْ فأن السرى علم الشرقِ

يا ملك يا شبل الحسين بلا يمرى رفاعي أهل الله في الفتق والرنق

نغيثُ باذن الله من جاء ضارعاً وتاداك عفو ظ السريرة بالصدق

بارك من أعطاك كل كرامة وأعلاك بالعرفان والزهد والحق

وأولاك مجدداً لا يساما ورفعة وعزاً رصين الشأن في عالم الخلق

وقلت

بدا نور من نهوى بسمك جلاله فهام له عشاق لطف جماله

ودار عليهم كأس معناه فانبروا سكارى حيارى والهين بحاله

أماض على أهل القلوب حقائقاً أبانت لهم مضمون سر كماله

حبيب له في قلب كل موقر
تمسك سادات البرايا بذيله
فنهاجهم مناجه وفعالهم
إذا عبدوا الباري فعنه نظامهم
وإن قصدوا المولى فإن قلوبهم
مهل في النيين الكرام وإن علوا
فيا ليت لو حظي أعان بلحظة
ويحى به عبد وسلطات عزه
عجبت لمن بالطيش يزعم حبه
ويفتى اصطلاماً في هواه ولوعة
اهول لمن لم يعط للحب حقه
عليه صلاة الله ما أنت عاشق
دعته أفانين الهوى كخياله
تري الحق إذ تسري بريف ظلاله
خصال بجلى طورهم كخصاله ؟
تشرّف لي عيني بمسّ نعاله
من الناس لم يحطر سواه بباله
ولم يحمّلن دهرأ له قلب واله
به وبأهل البيت غرّ وجاله
علامة حب المصطفى حب آل
دعته أفانين الهوى كخياله

وقلت .

يا زمان الوصل والحب جلى
آه لو عدت فإنا لطفة
كرماً في حصرة القرب الجمالا
قد فتننا حتما أسدى الحلالا
نحن في عشاقه غرقنا
حيرتنا حسنا الله تعالى

وقلت :

من الحصرة الكبرى إلى السدة العظمى
أخذنا له من ثورة الروح نهزة
ودين الهوى إن الهوى كلما هوى
سهم إذا الحادي حدانا باسم من
ونطوي الفيافي طائرين تولها
وبكي ولوعاً للحبيب بأدمع
وكم مرة غبنا عن الحس لطفة
شربنا له الماء المشمس في الشرى
وثرنا وأخفاف الجمال كأنها
ولما وصلنا الروض من أرض طيبة
سجدنا لذات الله شكراً وللهوى
وقلنا أما لزهراء جنتك خلصا
أنبتناك يا روح السيِّين كلهم
وأوفرهم جوداً وأعلى مكانة
وأوضح حزب المرسلين مفاخرأ
إلى الدرة الصفاء فنزنا لهرمي
أطارته عن علوى بعزم وعن سلمى
علنا طوى فينا النبال وقد أدمى
نحب فنمحو باسمه الهم والغما
لذلك المحيّا لا تجوع ولا ظما
تجلجل سحبا سحبا قد عحا الرما
لحسن نحيبنا الذي نوره عما
وحلو علينا لو شربنا له السنا
بذاك الغبار التاثر اسطمت بظما
وقد شمت الأرواح تربتها شما
شؤون على أسرارنا رقت رقما
بدمع عيون علم المطر السجما
وأعظمهم قدراً وأمتهم عزما
وأرفعهم شأناً وأكلمهم حزما
وأحكمهم في كل طارقة حكما

وأبهم وجهاً وجاهاً ومشهاً	وأنورهم عقلاً وأكرمهم علماً
لك الهمة الشماء في كل حادث	وكم جلت الأحزان همتك الشما
أغشنا بسر الله من هم قطعنا	فقد رصت الأودار من كلال العظم
ولاحظ بعين اللطف شؤم حظوظنا	فنظرتك الزهراء قد تحقق الشؤم
مقامك محمود وأنت محمد	ومجدك في صدر المعالي هو الأسمى
ووجهك لو تبدو حقيقة نوره	لمنطمس أعمى به أصر الأعمى
وليك بعد الله للخلق موئل	به الناس من بلوى خافوها تحمي

لك المدد الفياض والجود والندى

أجل والأيادي اليصر والكرم الأسمى

وملك أحذنا الدين والعدل والهدى	وعنك وينال الصدق والعلم والحما
أتيت بفضل الله للناس رحمة	وفيك صنوف النعمة اندجت وندما
سبقت صفوف الأنبياء جميعهم	وكتب إماماً مذكراً عرجت لهم ثما
وزكيت حال الأولياء بسيرة	بسمك سماء الحق كم أطلعت نجما
لنا من تجلّي طور قدسك جلوة	جلى حيكاً لا نستطيع لها كتما
رفعنا بها برد الغيوب لطيفة	وزدنا بمعنى طي مشورها فما
وملك أحذناها سبوا رقيقة	حسنا بها أو هام أهل العما حسما

وكم قد شربنا من كؤوسك حمرة	إلى المشروب ولم تعرف الكرم
تريض فؤاد العبد بعد همومه	وترفع عن ميسوط أسرار العتمة
وتملؤه نورا ونحيي ضميره	وتفعمه ذوقاً وترعه علي
عليك صلاة الله ملاح كوكب	فضاءات بجلى نوره الليلة الظلما
وآلك والأصحاب ما زان ذكرهم	محب وفيهم أحسن النثر والظما
وأتباعهم والأولياء أولي الوحا	وجدي أبي العرجاء أبعدهم مرمى
صلاة بها مسك السلام منمن	مدى الدهر حتى تشمل البدا والحما

وقلت :

دع عنك كل الحادثات ولا تخف	إن الكريم يبدل الأحوال
وارجع إليه بكل حال إنه	يعطي الكثير ويتخف الأمالا
كم مرة حمي الوطيس ونفحة	من لطفه دعت الهجير ظللا
فأبهج به والنهح طيب ذكره	أبدأ فذلك يصلح الأعمالا
ماز الآلى سكنت له أرواحهم	لما رأوا هذا الوجود خيالا

وقلت :

حُثِّثَ الرِّكَتَ صَدُوَ الطَّلَبِ لِلرِّفَاعِي الرِّبْعِ الرُّثْبِ
عَلَّمَ اللَّهُ وَمَنْشُورَ الْعَلَمِ فَمِنْ آلِ الْمَرْتَضَى بِحَرِّ الْكَرَمِ
الْحُسَيْنِيُّ الشَّرِيفُ النَّسَبِ

كَمْ لَهُ مِنْ مَدَدٍ بِحِجِّي الرَّمِيمِ صَادِرٍ عَنْ صَاحِبِ الْخُلُقِ الْعَظِيمِ
كَمْ لَهُ مِنْ حُدَّةِ الْهَادِي الْكَرِيمِ بَهَائِهِ طَسَاتُ الْمَشْرِبِ
لِخَفْدِ جَنِّ مِنْ خَيْرِ آبِ

بَابُ فِي الْكُورِ جَنَابِ الْمَصْطَفَى بِالْهَدَى وَالصَّدَقِ صَوْرًا وَالْوَفَا
بِوَدْدَتِهِ عَلَى مَيْتِ عَمَّا قَامَ بِالسَّرِّ كَطِيٍّ رِبْرِبِ
مَذْكُورُ اللَّهِ بِحَسَنِ الْأَدَبِ

أَبْرَى كُلِّ وَلِيٍّ أَحْمَدًا ؟ طَالُفِي الشُّوْطِ لَذِي رُمْتُ الْمَدَا !
أَحْمَدُ عَوْثُ الرَّايَا أَيْدَا عَيْنُ أَهْلِ الْبَيْتِ زُهْرُ الْعَرَبِ
هَاشِمِيٌّ عِرْقُهُ مُطْلَبِي

لَمْ يُوَازِهِ وَلِيٌّ ذُو مَدَدٍ وَلَهُ الْفَخْرُ عَلَيْهِمُ لِلْأَبَدِ
بَالٍ مِنْ وَالِدِهِ أَشْرُوفَ نَدَى بَيْنَ آلَافِ صُدُورِ الْحَبِ
وَهُوَ فِيهِمْ ذُو الطَّرَازِ الْمَذْهَبِ

بمحت لما بدت بالأرح وانجلت بالأمع المنبج
شامها الحلي ثم المنبجي وابن قيس دوارحاب الرحب
وأبو مدين شيخ المغرب

ورآها من صدور الواصلين كل ججحاح صدوق وأمين
أحد العهد عليهم أجمعين عهد إدغار لسلطان النبي
وابنه صاحب ذاك الموكب

ربي يا من منّ صلا ووهب صل تكريماً على فخر العرب
وعلى آل وصح ماكب قلم العيب صحاح الصكت
وازدهم الأفق بنور الكوكب

وقلت :

ما أحدنا سوى الإمام الرفاعي قدوة في الطريق للأتباع
سيد محمده رفيع منيع وهداه سار كل القاع
نسب الشرق مطهر الحق مولى سادة الأولياء بالإجماع
واحد العرفين مولاي محي الدين ركن اليقين رحب الباع

شيخ أهل القلوب في كل طور
 صاحب النجدة التي تمسك الأ
 دوا الشؤن الرفيعة الصحر وال
 لثم الراحة الكريمة جهراً
 وحباه النبي عزماً وبأساً
 كم له من خوارق ساريات
 كم له من مواهب وافرات
 أحمد الأولياء قطب رحام
 ساد في دولة الولاية حتى
 زاده الله رفعة وجلالاً
 هو ذخري ونور عيني وظهري
 يا إمام الأقطاب حياً وميتاً
 جُد على عبدك الضعيف بعطف
 روح كبارهم عظيم المساعي
 ضجلاً بمسكنة وارتفاعي
 مرهزير الأقطاب في كل قاع
 بألوف في مشهد الإجتماع
 بها قد أذل دهم السباع
 باتصال ما من بالانقطاع
 وأباد عمية الإلتفاع
 فعلهم رأسهم بغير نزاع
 صار فرداً ودونه كل داعي
 وكالا وقدوة في الدواعي
 وطهيري بصادمات الصراع
 يا مغيث اللهفات بالإسراع
 وارفع عهد المحب يا ابن الرفاعي

وقلت :

سق جمال الحمى بعيد العشاء
 حيث رحب الندى ودار الأمان
 وبها اقصد مناسب البطحاء
 كعبة الأمن مستقر الرجاء

حيث حيّ لصدرين من وسط الفص
حيّ شيخ العرجاء قطب السماء
من هو الواحد الذي عز شأماً
علم الشرق أحمد ابن الرفاعي
مظهر لحق آية الصدق زاكي
طال في عترة الحسين وآل
وسما الأولياء شرقاً وغرباً
أزهر أحضر الجبين جليل
أيد الله محمده بحلال
وأعز اسمه وأعطاه سرّاً
مدد ظاهر وعز منيع
تسع لمصطفى أمّاه بخلق
قم في موكب الولاية فرداً
وادمي دروة الكمال إماماً
شر الفضل والهدى بمعارج
وحلي دوقاً عن المرتضى الكاظم

ل مقام الأئمة النجباء
مجد دغري مقوم العرجاء
ومقاماً في السادة الأصفياء
سيد القوم وارث الانبياء
خلق سلطان موكب الأولياء
بضعتين الكرام هام العلاء
بشؤون وسيرة وولاء
طور والقدر في بني الزهراء
كلها كالتيمة العصماء
نظم النمس تجلي للرائي
واكسار الله دي الآلاء
وطراز الأبناء كالآباء
ساد أصحابها بمحض اصطفاء
فيه معنى آياته الأوصياء
بظلمات معروف الحكماء
رأى يطوي ظهوره في حفاء

جهلك نفوس قوم عناداً	وله دان لحض العدم
دب علم يكون جهلاً وحيل	فيه علم ودب دان كناني
وإذا نيط بالعناية قلب	أم بالحق أشرف الآراء
ومنى غاشه من الصد شيء	شهد المستير كالظلماء
أيها العارف الذي عرف الحق	ق بحق ما شيب بالأشياء
خذ يثر الغوث الكبير الرفاعي	هجة العارفين وحب المناه
وتدتر تلك الشمايل تنفي	طور شم الملوك في الصمراء
تعلوي دو حارقت لعمرى	نصرم النار في صفاء الماء
كم أناديه في مهب لم	وأرى العيون من طريق السماء
هو جناب عال وعزم دد الله	يدعو الأموات كالأحياء
ميدي يا أبا المعاهر يا دح	ري وغوثي ونديتي ورجاء
يا سليل الوصي يا ابن النبي	هاشمي المكرم الأسماء
لك في الأولياء قدر عا	ومقام عن كلهم ذو ارتقاء
وكراماتهم جميعاً طواها	سك بجنبوحة اليد البيضاء
أخذ الداء كل طوفي فلاحظ	شريف الداء معضل دائي
وتدارك بسر ديك مقمي	معي أن يمن لي بالشفاء

عند ربي لكم شفاعة قرب
 وصلاة الرحمن باللفظ تُهدى
 وإلى الآل والصحابة طراً
 وأجلى مارق وعبق طيب
 وعليكم يا آل يحيى سلام
 يملأ الأرض صوته بانجلاء
 يا بني الطهر سيد الشعراء
 لأبيكم محمد العطاء
 ما ملوى الصبح غيب الإسماء
 مُستفيض من روضة خصراء

وفلت :

حكم هذا الطريق عند الرجال
 ثم تقديمه على كل شيخ
 واعتقاد ارتفاعه في طريق الله أعلى
 وصحيح اتباعه بسلوك
 وتري دونه الرجال وإن كان
 وتُجمل القوم الاكابر طراً
 وإذا ما انتظمت في عهد شيخ
 فأبو الروح عن أبي الجسم عال
 سر إرث الي في القوم باق
 حفظ شأن الاستاد في كل حال
 عارف مراتب القوم عال
 سنه في الافعال والاقوال
 نوا جميعاً يا خلأ أهل كال
 طارحاً في الطريق غوش التغالي
 زد ه عن أبيك بالاحتفال
 هكذا مذهب الشيوخ الأعالي
 فادكرن حال صحبه الأبطال

تركوا فيه أهلهم وذويهم من أبٍ جدير وعم وخال
 فالذين انطروا مع الأب والجد مد أضاعوا أعمارهم في الخيال
 والذين اقتدوا سادات قوم عرفوهم أشياخهم في الحال
 وارتقوا للمقام مذ تابعوهم بالمعاني وبيض تلك الخصال
 فهم الواصلون للحضرة العبد ياء بالحق لا بقبل وقال
 حكّم الشرع يا بُنيّ بنهج الـ قوم فهو الميزات للأحوال
 فالذي ذلّ عن هُداة بعيد عن هدى الله ساقط في الضلال
 حين مرّ الكريم الحقني الله بأهل الهدى وأصلح حال
 فأخذت الطريق عن زهر قوم ثم سلّمتم أزمّة بالي
 وتسَلّقت إثر جدي الرفاعي شبل أهل الكساء عين الآل
 قد سقاني من حانة القرب كالأـ نبياً عنذاً لطيف الزّلال
 من يد المصطفى به نشر طيبـ مازج بالجمال سرّ الجلال
 وحباني من حضرة الفضل علماً أحدياً به ارتقيتُ المعالي
 هو شيخى وندبتي وملاذي وعياني إن فارقني رجالي
 هو معراج سرّ رُوحى إمامي وهو في القوم حامل الاثقال
 أسير السيرة التي هي عنهم قد أتقنا واطرح خيال التعالي

واجعل الشرع حاكماً وإليه
 تلقى في الأولياء نهج الرفاعي
 ياله من إمام دين وزهد
 ذو مقام لا ذت بذيل علاء
 سبق العارفين في كل طور
 رفع الله بابه للأمانى
 داره ساحة الأمانى لعمرى
 شرف في تواضع واقتدار
 ولسان عذب وطبع كريم
 هجر الشطح وارتدى الفتح لما
 ودعا للحصوع يذكر أسرا
 قائلاً للرجال لا تركوا الذئب
 أوقف الناحضين للقول عزمًا
 تبع المصطفى وما ذل في السب
 كم أناس تصدروا بالدعوى
 خل عنك القول المزخرف وافعل
 بصر بكل الأقوال والأفعال
 نهج طه الهادي إلى دي الحلال
 وفهم جليلة المسوال
 عظماء الأنطاب والأبدال
 وسما الواصلين في كل حال
 ورحمته المنيع للآمال
 والأمانى ودار حط الرحال
 بانكسار وذلة في دلال
 وسمو عال عن الإدلال
 تاب عن جده العظيم الحلال
 وحشوع لربه وإبهال
 ل فربي محوّل الاحوال
 دون فعل وعده في الخيال
 بر بصدق في الحل والترحال
 وبحق هم دون صف النعال
 لا يكون القوال كالفعال

وإذا قتَ إِدْ تُحَدِّثْ بالعدمة فافطن لِرَّ نطم احسان
لا تحامر طوَرُ المقام بحالٍ إنما الحال نوعه كالضلال

وقلت :

يا عظيم اللطف يا مولى النعم	يا عظيم الفضل يا جَمَّ الكرم
ربي باقرآن مضمار الحكيم	مرج الكرب فإن الكرب عم
برسول الخير طه المصطفى	والخليل البرّ ينبوع الوفاء
وموسى من سما بالإصطفا	ونعيسى أرحم دموعاً كالديم
وبنوح وبداود لأمين	وسليمان ويعقوب الحزين
واسه يوسف دي الجاش المزين	بجميع الانبياء امح الفقه
وناهل البيت بالخل الأبر	عبدك الصديق والمولى عمر
وعثمان الدي فيك صبر	بالإمام المرتضى اكشف مادم
بجميع الآل والصح الكرام	والذين اتبعوهم سلام
رحال اشرع أعلام الأنام	نجنّا يا رنّا من كل هم

و بعد القادر القطب الشير	بالرواعي الحسي الكبير
والدسوقي احنا معا الم	مأبي القتيات خطاف الأسر
• • •	
وجميع العلماء العاملين	بجميع الأولياء العارفين
إصرف اللهم عنا كل غم	بالرجال الاتقياء الصالحين
• • •	
وعلى بابك دلاً عكمت	قد دعوتك بأسرار صفت
فاجبرها منك باللفظ الأتم	بالهدى إثر التهامي اقتعت
• • •	
وسر المصطفى الهادي الكريم	شؤون لك في الليل الهيم
أضئ الخير وأحسن بالنعم	بمعاني دولة العرش العظيم
• • •	
للحبيب السيد الهادي المعان	وصلاة لم تزل طول الزمان
يد الإحسان يحريها القدر	ولآل وصحاب كل آت

وقلت :

ساذقي بأهل مدري	حشثوا الركب لنصري
حللوا بالله عسري	أنا محسوب عليكم

• • •

يا مصاييح الوجود يا براهين الشهود !

داب من عري وُجودي داب من عري يسري

• • •

صمكم في الأصفياء عزم تاج الانبياء

يا ملوك الأولياء أجبروا بالفضل كسرى

• • •

أنتم جيش الثبوة يا ينايع المروءة

قد فعمم بالفتوة كل ذي مكر وكبر

• • •

وبرزتم بالجلالة فنصرتم للرسالة

انتم في كل حالة يا نحائي ركن ظهري

• • •

مكم أعلى محمد ذروة الدين المؤيد

لكم الفخر المؤبد سار في بحر وبر

• • •

باسلاطين الرجال قدركم في الكون عالي

ولأرباب الكمال يعضكم كالبحر يجري

• • •

خالق الخلق اصطفاكم ومن الناس اجتباكم
والى الهادي ارتضاكم في الوعي آساد نصر

• • •

منكم لاد يعان ومن الكرم يضاف
ومعاديبكم نيهان من طوى عيب بقهر

• • •

يا نجوم الكائنات يا شمس الخارقات
لكم الحادثات نلتجي في كل أمر

• • •

أبرر الأمر جمالا من غلام وجلالا
رضي الله تعالى عنكم يا أهل بدر

=====

وقلت :

لاح في الباطن نور الطاهر طوى ديل الطلام السائر
طلق الارض نور احدي من رفاعي الحمى رب اليد

نسل طه كبرا عن كابر

أحمدُ التَّوَم إمام العارفين سيدُ الأقطاب تاج الواصلين
ذواليد البصاء روح السالكين وهو في بيت الحسين العامر

مثلاً الضوءُ بعين الناظرِ

عَلَمُ الشرقِ ويا نعم العَلَم واحدُ الأفرادِ فياض المِهم
كوكبُ العرفانِ ينبوع الكرم نبع برهانِ التجلي القاهر
ندبةُ اللهبانِ غوث الحائرِ

شمس عزّةٍ قد تعالت عن أفول دع بها الممكودَ ما شاء يقول
يا لأحلاقٍ كأحلاق الرسول منه كم جادت نبعث الماطر
لعطاشٍ في زمانٍ جائرِ

عزٌّ محدأً في دراري الحسين وانجلي غوثاً ربيع المظهرين
كم له من همّةٍ في الثقلين جلجلت حالاً كعمر زاهر
وجلّت طوراً كصبح زاهرِ

وصلت منه لطفه السلسلة فهو حقاً شيخٌ من لا شيخ له
كل قطبٍ دونه في المنزلة هبة الله الكريم القادد
يدهش الفكر يوهب باهرِ

رسمي الله تعالى عنه في كل مصارع جليته وخمي
هو في الأقطاب در الصدوف وعن العارف عبد القادر
والطوحي^(١) والسوقي الطاهر

وقلت :
تجلت وانجبت أسما
تعالى رحبها الأسمى
وأحمت سرها فينا
علم نسطع له كتما
أعبد يا أيها الحادي
معانيها بإشاد
وصف أسماء والنادي
وزدنا في أهوى عما
مكم أحييت مؤاداً داب
وقلباً عن سواها غاب
لهادلك أسود الغباب
وراحت بسأل الحما
شهدناها بمجلاها
فهمنا مد شهدناها
وفي أسلوب معاهها
ظمننا دمعنا نظما

(١) أنه السيد أحمد البدري رضي الله عنه وهذه السمة للآخرة مطع
المسجد ليل هار صيفاً وشتاء وذلك في أول أمره . أحكام الشعراي - رضي الله
عنه - في الطبقات .

رأى الحادي بوآديها عفى رسماً بوآديها

وقد أصحى بناديها اغيبي من عفى رسماً

تداعت حولها الركبان وهاموا حين بار الناف

مكم من ثابت ولها وشهم قد وهى عزما

سكرونا والهوى فضاح بجمر حانه الأرواح

فما دارت به الأقداح ولا شاموا له كرما

شراب من يد الرحمان بحان اللطف والإحسان

جلاء الخيل للحلار وزكاهم به فيها

ألا يا أيها الساقى أغث بالكأس إحراقى

مصرّ الدائم الباقي دعاني للهوى رعما

فيا دلاً جلا عراً وبافصراً طوى كنزا

به أحصى الهوى رمزاً معك الرمز يا أسما

وقلت :

وأعذب الحق لدى راغبه	ماأهرب الحق إلى طالبه
من يطرح الحق على جانبه	ليس يرى الحق وبرهانه
أنصكم الفعل على حاسبه	يا جاهلاً. قدرة رب العلى
وكم طغى البحر على راكبه	تركب متن البغي جهلاً به
والكأس قديبدي هوى شاره	هواك تُخفيه وجهاً يرى
لتصرف الشكر الى واهبه	خذ من نعيم العمر مرضيه
فأين رب الصدق من كاده	وحل بالصدق طريق الهدى
فإن ذاك الزفر من لاهبه	ودع أخا الزور وما يفترى
يجرؤه المين إلى عاطفه	عن حسد يفجر لكه
قد يعرف المغلوب من غاليه	بالزور والحق وحاليتها
تسقى بماء القرب من ساكبه	فظهر السر وكن خالصاً
فطار بالقلب إلى كاتبه	رب كتاب ناب عن كاتب
شر به دل على صاحبه	واستنصحب الأرواح من طيه

وقلت :

قلبُ من الحُب دى	وعنه آأ ما ونا
صيرُ به سره	من الغرام علنا
وقية من قومنا	قد بعثوا العزم لنا
سرنا بهم مع الهوى	والوجدُ هز كلنا
خالقنا لدى الشرى	دعي حُب واهنا
كلٌ وملٌ كادبا	طريقه وملنا
قلنا أهذا خلنا	بجاننا وخلنا
قلدتنا - توها	وقد أضرك العنا
فلو بقيت بعدنا	أولو قد سریت قبلنا
لأن - طورَ ركبنا	حت الشرى إلى الفنا
غدا به مُفكراً	مبعأ مثننا
يزيد أن يُحسب في	باب الحبيب مثلنا ؟
يوهمه ووزره	ووزره وما جنى ا
ثم اثنى عن عزمه	وكم كذوب اثنى

فمر حادي ركبنا وقال قولاً حسنا
الحمد لله الذي أذهب عنا الحزننا

وقلت :

يا حيّ علّوئى ما أحيلاكا لم نعرف الأشجان لولاكا
هل طار منا اللب من وكره ؟ إلا لمغناك ومعناكا
وهل أثار الوجد في سرنا وحرك الأشجان إلاكا ؟
فيك لنا خشيعة أكسبت عقولنا في الحب إدراكا
قد نصت يا حيّ من حسنها الى قلوب القوم أشراكا
كم راح فيها يزعم المدّعي معنا اشتراكا لا وعلياكا
لم يعرف الصدق ولصكته أدخل في التوحيد إشراكا

وقلت :

وحياتكم يامر لكم في مهجتي سرّ قديم لا يزول معارض
لي في مقام الصدق في حبي لكم قدم علا عن وهم كل معارض
لم يحدد الحق الذي هو كسوتي غير ابن زور للحقائق رافض

وقلت :

أعبدُ ذكرَ الحجاز فقد يجلّدُ
وغنّ بذكر من ملؤوا فتوادي
فلي في البلدة الفيحاء حُبُّ
حيث لا يقاس به حبيب
جلى لحبيبه التوحيد سرّاً
أما طعن الغيوب سجوف طمّة
وأحكم دولة المدد المعلنى
بلى هو روح هذا الكون مجلى
أبو الزمراء جلجلة النجلي
له في كل غامصة سناء
ومحدّ لانغيره اللبالي
أخذنا عنه علم الحال قلباً
وثيقة سره اتصلت إلينا
كلام الله جل الله وأفا
كشفتنا بردة التأويل عنه

أحادي الركب قلب فتى تبدّد
غراماً ثم عُد فالعود احمد
له في السر حُب ليس ينقد
يقام لأمره أبداً ويقعد
ولولاه له لا شك يسجد
بها نشر الهدى والدين مهد
بباب عامرٍ للقصد يقصد
نظام الكل سيدنا محمد ﷺ
وبحر العلم ذو الفخر المختلّد
ونورٌ في حواشها توقد
فيخلق نسجها وهو المجدد
فتم لنا به النصر المؤبد
قرآنٍ الى الرحمن يسند
له بجليل برهان مؤيد
على حق يهمة صاحب اليد

رفاعي "الرجال الغوث احمد	ابي العلمين مدوح المزايا
وآل المرتضى العقد المنضد	لعمرى إيه في آل طه
له بد جده اليصاء تسهد	مقام تقصر الأطلح ضه
ولا تفضع عيوني يوم أشد	إلهي بالنبي قول "أمري
ومن والاه حتى ينقد العد	وصل على محمد كل آن

وقلت :

فلاح فخار العز يختال بالمجد	تبدت نجوم الحظ من فلك السعد
يرفرق بالإقبال والصد في صد	وتعنا به في حضرة الأنس والهوى
لأهل الوحي والقرب باد بلا بعد	وقمنا بحمد الله فنجلى أئمة
أساندة العرفان والحل والعقد	فنحن لأهل الله في كل حضرة
وحاسد هذا لا بعيد ولا يئدي	بدا مدد التصريف فينا مؤبدا
وإن نظام السلك يزدان بالعقد	ونحن بأهل البيت ع عقد نظامهم
تضيء بروح القدس والعلم والزهد	جلت البتول البرة الطهر أنجماً
تُربيع بانن الله صائلة الأسد	لنا المدد المياص والحمسة التي
وآل عليّه من أب طاب عن جد	لنا الشرف الوضاح في آل هاشم

يعاركنا المغرور والمسكر ثوبه	تحرقة نيرانه وهو في خمد
ويحفظ رب البيت بالسريتنا	ويحكم في أرجائه سابق الوعد
حلفنا علياً في ذوائب يته	وقنا نذيع الحال عن صاحب اليد
وطافت بأصحاب القلوب كزوسنا	مطابواها في حضرة الشد والعهد
وإنا الرفاعيون في غابة العبا	لناركن محدين فيه أولو الأيدي
تمسك بنا بالصدق إن كنت عارفاً	ولا تحتفل جهلاً بعمر ولا زيد
ونذ إثراً نهجاً قريماً وقولنا	نظاماً واحدة ظ الشرع بالقصد
وعظم جميع الانبياء فتاجهم	مخدم شمس الهدى طالع السعد
وكرم صنوف الأولياء فكلهم	كرام لهم في الغيب جاء بلا رد
سقاهم رسول الله خمرة علمه	فودتهم علم الحقيقة والرشد
عليه صلاة الله في كل لحظة	وأبناءه والصحاب ما حن ذو وجد
وأهل القلوب الأولياء جميعهم	وسيدهم من قال في حالة البعد



وقلت :

حلف النبي بيته المعمور	شيخ يموج يحرق المسجود
علم من الأعيان آل محمد	روح الوجودات العميم النور

ذخري الرفاعي الكبير غمط ما
 عوث له في الداهيات خوارق
 من سادة زُهر الحياه أئمة
 حزب الفحول الأولياء وجيشهم
 احيا طريق الهاشمي وشاده
 وأنى يبض مناقب علوية
 مولاي ذو المجد المؤئل احمد
 سج الحقائق في رقائق حكمة
 هو عاجز هو قادر هو باطن
 هو بدر عرفان وشمس ولاية
 هو واحد بعد الأئمة أهله
 وأفاض من مدد الغيوب حقائقاً
 يجلو الخفاء من الظهور وكم طوى
 ولكم احوال على عدو هزة
 مولى المعارف واللطائف والهدى
 والعلم العلم الطويل المجتلى
 شبل الحسين سليل سادة آله
 في رَقْ آل المرتضى المسطور
 ترضي العدو بسيفه المشهور
 غر شآيب عيون صدور
 مازال تحت لوائه المنصور
 بجليل شامخ سعيه المشكور
 دامت كدائم اسمه المذكور
 غوث الليف وندبة المذخور
 نظمت طرائق غيبه بحضور
 هو طاهر لكن بغير ظهور
 برزت لمصرها بطي ستور
 رقم الكمال بطيه المنشور
 جلت الخفاء بدرها المنثور
 معنى اليباب بغامض مستور
 وكأنها جاءت بنفخ الصور
 وجلي فيض الرحمة الموفور
 سر الغموض برونق منظور
 فلك الخوارق آل خير غيور

الله اعطاء الجلالة والعلی وأعاه بتغلغل المقدور
عول عليه أحبا الكمال فإيه حلف النبي بيته المعمور

وقلت :

مادا علينا إذا ما قام داعينا	وهزّ الله قاصينا ودائنا
نحن الذين أعزّ الله مظهرنا	وفي سماء العلي لاحت معانينا
دارت علينا كؤوس الفتح طيبة	وعطر الكون لما دار ساقنا
وأصبح السعد يزهو في حظائنا	والحظ في السدرة الكبرى يحينا
بدت لنا من سجوف الغيب مارة	أضاء من نورها البادي بؤادينا
وطاف كل امرئ برّ بكعبنا	وحجّ أهل الوحي طراً لوادينا
وداح محبوبنا دماً يخاطبنا	وفي مراتب علياه ناحنا
سرفنا له بركاب السر طائفة	قلوبنا واستفز الصخر حاديننا
طبنا بحصرته لما انجلي علنا	لنا وأكرم بالتقريب قاصينا
الله يا ما أحلى حين شافنا	وردّتل القبول من معناه تالينا
طرفنا وسرفنا إلى عالي محاضره	وداح يقطع كل الكون سارينا
وما التفتنا إلى الأشياء فيه ولا	مالت إلى العالم الأعلى دواعينا

وقد شربنا معاني حبه فصفت	وطاب بالتوق بآديننا وحائنا
وقد عرفنا به في كل طارقة	وعن سيم الصبار رقت حواشينا
وكأما نحن متناهيه عن وله	الطامه بصماء القرب تحينا
يا حيرة في الهوى أبليت بلالنا	ومعه أثبتت روح الهوى فينا
رُدي العنان لنا فالوجد أفلقنا	وتاه في الحال شاكيننا وباكيننا
موت للحب أشواقاً وميتنا	هي الحياة فلم تسمت أعاديننا
علائق الشوق بالأنات تمحقنا	ودمثة الحزن الآباء، تُبقينا
لولا معاني الهوى ما قام ذو شرف	يُثني علينا وبالإحلال يعيننا
الحمد لله قد عزت مراتبنا	وصدقت عند من نهوى دعاويننا
وأترع السعد ساعات القبول لنا	ونال ما ينبغي بالعز راجيننا
وما وضعنا بحان القدوس دارقة	إلا وقام حبيب الروح يستقينا

وقلت :

عجباً لو جدي والغرام عجب	ما للنفاد سوى الحب حسب
عنه الوجود تباعدت درأته	وله الحبيب كما يشاء قريب
ما مر فيه حيال غير مرة	وعليه من دالك الجناب رقيب

وله بحمد الله جل جلاله	حبيب لأسقام المحب طيب
يا قلب طيب بجمال حبيبك وابتهاج	فبمثلته القلب الولوه يطيب
عذراه من قلب بقلبه الهوى	ولها فحضر تارة ونفث
يا ربّيع من أهوى وإنك دائماً	برشاش دمع العاشقين خصب
لي فيك من أعلى طولك وقفة	منها بمطوي الضلوع لهيب
لا تنس إنك مزمت عنك وواحي	ولمقلتي مطر تلاء نجيب
والعين تذرف من صميم لبابها	والجسم مضى والمؤاد كئيب
يا الله يا ربّيع الحبيب انطق وقل	أيعود لي لك يا ربّيع نصيب
وأطوف حولك خاشعاً متبتلاً	ولفرحتي دمعى إليك صيب
حبيبي غريب محاسن وشمائل	وأنا به في العاشقين غريب

وقلت :

اهلاً وسهلاً جاء يا مرجاً	حبيب معانيه نسيم الصبا
قلبي الذي هام بأوصافه	لغيره وحقه ما صبا
يا ما أمر البعد عن بابه	والقرب من معناه ما أطيبا
لما أتاني والدجى حافل	تلألأت شمس العلا في الحبا
ما أصعب الهجر لدى والدي	ما أطفئ القرب وما أعذبا

يا أيها الحبيب الذي بوره كم ذات رجلاً وجلي غيب
بحرمة الود القديم ارحمن شيخاً بمعناك أضاع الصبا

وقلت :

أيكوت كتم والهوى مضاح	وعليه تم المدمع السباح
وعجائب الوله الملم كأنها	هي للهوى ولصكزه مفتاح
يا حبيب وقتاً فالتيم هزه	بالرغم عنه جيتك الوصاح
يكي إذا ذكرتك أنا فتية	بجوابهم ولقولهم يرنح
مضى يراك بكل شيء بارز	فهواك في ناسوته مصباح
ويغطه سكر مذكرك مذل	عجباً أهل محروف دكر كراح؟
مولاي كم قد صغت فيك مدانحي	منظومة فيها العفود صحاح؟
وتلى معانيها الحداة بركب من	عرفوك فأنذهلوا هناك وباح
ورقت متاً من غرامك واضحاً	كلت بك رموزه الشراح
لك من نظام المجد كل دقيقة	يضاء فيها للقلوب صباح
ولعبدك المسكين فيك توله	ملته فيه وحفك النصاح
تاقت بك العقلاء ثم تحيرت	أبابها والسر ليس يباح

من سر معنى عزك العالي مدا	ثأنتُ حالُ عنده الإفصاحُ
يا قلب ته شراً فحبك قد علا	قدراً وسهمُ محبه الأرباحُ
واطرب بقرمك منه واشكرايه	يبكي لقرب وحابه ويناح
وأقول للعدّال في دين الهوى	موتوا فأيات الغرام صراح
كم تزعمون الصدق في أقوالكم	زوراً وفيكم للضلال رجاح
ولكم أعبتم في الحبيب موها	في العالم الأعلى له مدّاح
حلوا شؤون العاشقين ونسألكم	فالجيدُ جيدُ والمبزاح ميزاح
لهم حبيب ما تحبكم حبه	في عاشقٍ إلا كساه صلاح
رقصت له الأرواح في ملكوتها	أتعاب إن رقصت له الأشباح؟



وقلت :

يا من لكم بقلوبنا أسرارُ	وعلى صحائف كوننا آثارُ
فاضت على الأبواب منكم لمعة	دلّت على سريانها الأنوارُ
مقداركم تقف العقول إزائه	ولكل شيء كائن مقدار
ومقام عزكم المنيع بذلة	تقف العبد لديه والأحرار
شق الغبار عن الفخار سموكم	وعلا فليس يشق عنه غبار

شهدت لكم علو كل مزية
منكم ثنال المكرمات وعندكم
ولكم مطار العاشقين فباكم
لولا عُيَاكم وبهجة داركم
ياسادة ملكوا القلوب ومنهم
ماجت بحور الفيض في أعتانكم
والتبرأكسب من ثراكم جوهرأ
آياتكم تبدو بكل عجيبة
وخيول صولتكم تخب بغارة
نار القرى والقمر في اطلالكم
وعلومكم عمت وقد عم الوردى
ونوالكم هدرت سواكه وقد
يشفي عليل القلب شم نعالكم
بركاتكم تحي الرميم وإنها
قد ساعدتكم في جميع شؤونكم
أبصارنا شخست لكم فكرموا

اند المدى الأحلاق والأطوار
همم الكبار حكارهن صغار
يسعى إلى اعتابه ويسار
لا القوم قوم والديار ديار
في كل سر موكب طيار
عجباة في العتبات ماج بحار؟
هو للخواهر كلها مضار
هي للعقول الصيقل السبار
هز البرايا عزمها الثوار
لخصيمكم والحصم تلك النار
من كل فج فيضها المدرار
ملأ النواحي بحره الزخار
ويود لستم شراكها الأقمار
صحت بها الآثار والأحبار
رغبا لحاسد عرها الأفدار
ليخف منكم حالنا الأنظار

وتحتوا بعناية تحي بكم موتى غرام في هواكم حاروا
لا زال منكم للأحبة هاطلا مددٌ تمد فيضه الأقطار



وقلت :

عجبت لمن لم يجعل الزهد طوره صجبت لمن لم يجعل الزهد طوره
فلو ملك الدنيا وكل صنوفها فلو ملك الدنيا وكل صنوفها
لقد قدر الرحمن في الغيب رزقه لقد قدر الرحمن في الغيب رزقه
تباعد عن باب الكريم لجهله تباعد عن باب الكريم لجهله
ولو كان ذا عقل سليم وهمه ولو كان ذا عقل سليم وهمه
ألا إن داق المرء شيء مقدراً ألا إن داق المرء شيء مقدراً
وإن راح في جمع الخطام مكرراً وإن راح في جمع الخطام مكرراً
ولم يقل الزهاد للمرء روحاً ونم ولم يقل الزهاد للمرء روحاً ونم
ولا تتخذ للعيش في الدهر مهنة ولا تتخذ للعيش في الدهر مهنة
وكن أنت بطالاً بزعم توكل وكن أنت بطالاً بزعم توكل
ولكن يقولوا اشتعلوا وأنجروا ولكن يقولوا اشتعلوا وأنجروا

يرى ظاهر الأسباب لا متوكلا	عليها ولم يملأ من الغير صدره
ويشهد في الأسباب قدرة وبها	خلافاً لمن بالطيش يجهلُ قدره
فإن هو أثرى دلّ الله خاضعاً	وبث بإحلاصٍ إلى الله شكره
وإن صار في فقر تبرقع بالرضا	وردّ إلى الرب المهيمن فقره
وأصبح في الخالين يرقب فعله	هنالك ذرّات الورى لن تضره
ويبعد مأمون الجناب مكرماً	ولن يكشف المولى مدى الدهر ستره
لعمرك من يأتي الكريم بصدقه	يهوزُ ويُرهي العيون في الكون بدره
وإن أخلص المغلوب قلباً لربه	إذن يتولى الله في الغيب نصره
ويؤليه من لب التجلي عناية	ويسجرُ في برّ السعادة بحره
فهذا بحكم الزهد والجيد درينا	ياثر الرفاعي قدس الله سره

وقلت :

وحدثت قولاً ومنه القلب تدفعه	أغراض ما وحد الرحمن مغراض
تقول (الله) يا من سره عكمت	عليه من طلب الأعراض أغراض
إياك والشرك دنست الفؤاد به	وهما ألا إنها الأوهام أمراض

'حجبت داهم والأفوام قد وصلوا له وفيهم نوال القرب فياض
 فادكر وحرّ ب حصون العايات فالذكر حقاً لحبل العير مقراض
 ولا تر الغير إذا تسمو لحصره من ناجيت دلراً فيه الروح ترناض
 أغراض دياك لن تبقى فكن فطاً جزاء من يطلب الأعراض إعراض

وقلت :

الى حصرة الغوث الرفاعي لم تزل قلوب أولي الأشواق تسعى وتحمدا
 أجل رحال الله سيد حزينهم وأعضهم في الحضرين وأحمد

وقلت :

يا سيدي يا أحمد أنا ذلك المستجد
 ولأنت غوث في الرجا ن علي الصعاف له يد
 أدرك عويحك الوحي يا سيدي يا أحمد

وقلت :

مرّ الحبيب على الخواطر	فأعادها ملأى البشائر
قننا لطفت وإن تكن	حمرأ تدوس على النواطر
لك في الصمائر حضرة	أحييت بيهجتك الضمائر
ولأنت سلطان اللطا	تف في البواطن والطواهر
همنا لأجلك باطناً	والسر يا مولاي طاهر
ولقد رأينا نور حا	لك في المحاصر والخطائر
واليك سير قلوبنا	لا للأصاغر والأكابر
ولك استعينا في الهدى	لا للقبائل والعشائر
حتى انجلى لميونا	معناك في كل الدوائر
يا باطناً في طاهرا	مجلى بباطن كل طاهر
لك كل صديق وح	ق جمالك الفتان حائر
من عزم حوئك للاح	به في مُم الأمر ناصر
يا حاصراً مع كل عا	تب مظهر حافٍ وحاضر
يا ظل ربك في المشا	هد والشواهد والصائر

سلطان عزمك في دوائر	سجى القلبين قاهر
وعلى منصة كل شئ	في حادث فاه وأمر
قلبي بيبك يا أمير	من الله مروراً وعامر
وسوى اتعادك عن شئ	ود العين مني لا يحادر
أنا عاشق لكنني	عن نور حسنك غير صابر
فارق بعيد كله	لك يا جمال الكل ناظر
هو والوجود جميعه	لعلاك بعد الله صائر

وقلت :

أنا جيك يا من لا أحاضر حادثاً	سواه ولا أرجوه في العسر واليسر
خرامك في قبي وجيبك مدمي	وديني ورادي للمعاد وللحشر
رايتك في كل المشاهد طاهراً	كما أنت سلطان الخطائر في سري
مقامك عالي عن حيال تحيل	وعن وهم دهر رأي وعو صفة دي فكر
لك المروءات الماع في الارض والسما	لك الصولة الجوائد العزم في الدر
لك المحدث والإحلال والعرو العلي	وعر الأيادي البيض في الطي والنشر
لك الهمة العصي بكل مهمة	وهمتك الصغرى أحل من الدهر

لك المدد العالي لك النظرة التي	نقيم غمط الجبر في مُزمن الكسر
لك السر والبرهان والعلم والهدى	وجلجلة التصريف في البر والبحر
وإليك في كل الشئ وبك محمد	جليل الثنا والطرد والذات والقدر
عرفتك للجلّى وعزمتك فوقها	ولادين والدنيا وللحشر والنشر
فها أنت سيف الله في غمد سره	فأنعم بذلك السيف والغمد والسر
وأنت الذي ترجى إذا حلّ مزعج	وتندب للآمال والغوث والنصر
روحي أفدي ليلة بت والهأ	بإبك كانت والهوى ليلة القدر
فساعتها تفدى عمري وإني	أرى دمنة منها يقل لها عمري
وما أنا إلا عبد أعتابك التي أنت	نظمت بها في طوري السر والجهر
عليك سلام الله ما رنع الصبا	نخيل رياض الورد أو غرد القمر

وقلت :

حكم المحبة ظاهر	في أهل أبدأ وباطن
هو في الضمائر ساكن	وهو المحرك للسواكن

وقلت :

صباح الأنس قد عم البرايا وحيانا بأصناف العطايا

ووفانا بالظافِ وبرِ	ومن أسرارنا كشف الخفايا
وسامرنا بدمعة وسر	مسامرة الملوك مع الرعايا
أحناء بنيات تسامت	ونيات الرجال لهم مطايا
طويناها على صدق وحق	ولن الله علام الطوايا
رفعنا السر عن زيد وعمرو	وعن زهر المناقب والمزايا
أناس في القصور لهم مقام	وقوم في المساجد والزوايا
وكم ضم القصور طوال باع	وباكم في الزوايا من خبايا
مواهب رنا المئات تبدو	وتخفى في المواهب والرزايا
فسلم - يا ولي له بصدق	ورح بالأمن من قرع البلايا
ودع دي الحادثات فتلك ظل	ألس وبعدا تأتي المنايا؟
أما هي لو عرفت بغير ممين	نتأخ ما تعود به القضايا؟
فسر إثر الرجال بنور حق	وكن عبداً لخلق البرايا

وقلت :

ما درُنيَ وما شط المزارها	إلا بقلب تُحِبُّ والدِ فيها
سرت بيها قهول العاشقين وقد	أضحى الحب طلب القلب بطويها
الله الله ما أعلى وفارقها	الله الله ما أبهى محالها

وما أغلبي لذي المولود منظرها وما أحيلى بمعناه معانيها
تجلجلت وتجلت في مطارفها وباللطائف قد رقت حواشيها
وحل في السر معناها وعضرها ومازج الروح باديها وخايفها
هي الحياة هي الروح التي اختلجت بذى هواها هي الدنيا وما فيها



وقلت :

أعشق العكر واجتهد يا دليل قد دهانا هذا الطريق الطويل
طير بنا للحمى فإننا أناس شوقنا للحمى عظيم جزيل
وتحقق بالشوق تعذرنا فيه وقد يعذر العليل العليل
نحن قوم إذا سمعنا بأن ذكر أهل الحمى هياماً ثميل
تداعا وجداً ونبكي غراماً ولنا بعد ذفرة وعويل
يا دليل الركبان يوركت أسرع إن يحمل الغرام يحمل ثقل
أني وقت نرى به الحمى جهرأ ونوافي أرجاءه ونقل
ونرى سادة الحمى ونحيي ونحيي بقربهم يا دليل
يا خليل الركب الذي طاش سكرأ طر فقد يرحم الخليل الخليل
هذه لوعة المحبة واويع لاه زادت والصبر فيها قليل

قسماً بالذي حمى طيبة الفيد جاء وهو السيف الحديد الثقيل
سيد سرحين أسرى به الله وحادم دأته جبريل
علة الكون مصطفى الله فيه وحبيب به أعيث الخليل
نحن ما راعنا الوجود بشأن أو لو أننا نقيه والقيل
قصدنا من نحوه لا سواه ووجود الأغيار ظل يزول

وقلت :

بدر السماء من الأفلاك قد سطعا ومن أساجيها عن بهجة لمعا
ولاح في الرفوف الأعلى ومن عجب في برج أسرارنا البحتاء قد طلعا
فحلنا فيه بالتحقيق متصل ومن صفوف الوى ما زلنا سمعنا
ما حطه حاسد بالوهم عن شرفنا أسرار من كوننا إلا بها ارتعنا
لقد رأينا والحساد تزعمه على سماع وما راه كن سمعا

دع هوى الأعيار واسمع قولنا واتخذ لله حبلاً حبلاً
قد نعتنا في أساليب الهدى إثر من لله ساروا قبلنا
قل لمن يحبل ما يعرفه بصر صوراً وتعلّ مثلنا

مدن الله يعلم جهلنا	حين أحلصنا وخلصنا السوى
وسر الحق زكى فعلنا	وأقام العز في مظبرنا
وحمى من كل سوء كنا	وجلى نور الهدى في حزتنا
نور القلب وأعلى عقلنا	وسقانا كأس عرفان به
جمع الفضل بخير شملنا	وتفرقنا حيارى ولقد
منح القصد وأعطى سؤلنا	ماسأنا الخير إلا كرمأ
دام عن غيبة وحقد خذلنا	وقضى بالخزي والخذل لمن
مد في كل البرايا طلبنا	وله الفضل على رغم العدا

وقلت :

مامر بالقلب السوى	وحق آيات الهوى
قلب به حل الهوى	وكيف يهفو للسوى
برمشة وما غوى	ماضل في الحب ولو
يهوى ومعناه طوى	قد نشر الصدق لمن
من سيرة الحب حوى	وكل فنز باهر
ونجمه حين هوى	وشمسُهُ إذ أشرقت

وكل نصر عنه قد	جاء ومن عنه روى
وكل قلب خافق	له وقلب ارعوى
هدا يمين آخر	قلي لغير ما التوى
وعن افانين الورى	وكل غوشها انزوى
وقد يجازى في غد	كل امرء بما نوى

وقلت :

بمعناكم القلب الولوه له فهم	تجرّد عنه الريب والشك والوم
وفيه لكم يال الرجال سريرة	سكل زواياها الخفايا لها نظم
وهل يعرف العشاق والعشق فارغ	تساوى لديه الجهل بالامر والعلم
ألا يسلطين القلوب وحفكم	لكم أينما كنتم على كلها حكم
معانيكم اختالت بقلبي وسره	فلذ قلبي فيكم النثر والنظم
صحائفه وحي ضمن طيات لوحها	عليها لعمرى من حقائقكم وسم
وطي سماءات الفؤاد وفارف	لكم صمنا في كل شارقة نجم
أما من يدى بضاء تتحف ورحمة	عندكم قد كل من كله العزم
يناجيكم والليل أسدل ستره	عليه وقد أضى بمجموعه الهم

فتقول ولا حول ولا قوة ولا هو
عليل دليل كل من طوقه القوى
مضى ترخوف المتهم واشتني
إذا هو أفضى سر آيات حكم
بلطف معاني حسنكم بجاتكم
أترصون أن يقنى لكم حالاً لكم
فحاشا معاليكم بأن ينمى لكم
شما نلكم من طورها الفضل والرصا
واستم عيوب الحق نور قلوبهم
عليكم سلام الله ما جاء ذكركم
ومددم الحادي طيب مديحكم
وما طارت العشاق محو حابكم

ودمع ولا جمع وإسم ولا جسم
ومضني عهي من كل أجزائه الرسم
نؤاد له من نعدكم منه السقم
بلام وقد أفناه يا سادتي الكتم
أغثوه إحساناً لبشمله الحلم
وبشمت فيه حين تقصوه نه الحضم
نحب ويقتضى أو يذلل له إسم
وكل التدي والجود والكرم الجلم
مكم كل من ينمى لكم قدر ديسمو
وقرئج إكراماً له الهم والغم
فعوفي فيه من شري كبده السم
طاب لهم بده المحبة والختم



وقلت :

على من تحاف صاعمة الليالي
مدع وهم الوجود وكن أميناً
وحول الله يغلب كل حال
بلطف الحق رمت دي الجلال

وحد حاه الي الطهر درعاً
هجاه المصطفى جاه عريض
له بيد الحلال جليلُ حكم
إمام الأبياء ومقتداهم
قدومك يا نبي حاه وانزل
وخذك آمناً من كل شيء
وحد لمصطفى المختار ناساً
ولي لا يقاس به ولي
مقام تفصر الافلاك عنه
وعر حوارق بالكوب سارت
وشامع همه تدي شؤناً
لها من حصرة العون املاح
ابو العالمين سيد كل غوث
ابو العالمين مطهر سر طه
ابو العالمين شبح القوم طراً
يادي والسيوف لها اهتزاز

لكشف الخطب والثوب الثقل
رويع في رحاب القدس علي
وتصرف تدرع بالجمال
وصدر المرسلين ذوي المعالي
رحب منه مسوط الطلال
بادت الله وهاب النوال
أما العالمين لامعة الحلال
عرفان وآداب وحال
بجل الله متصل الجبال
مسير الشمس تزهو دات بار
تهز بعزمها صعب الجبال
نور القدس يسمو عن روال
وقط من أولي الهمم العوالي
ووارثه بهانيك الحصال
ابو العالمين سلطان الرجال
فتغدو مثل ريق المرط نال

ويُنْدَب حينئذ النيران تَعْلُو
 ويُذَكَّرُ والسُّمُومُ تَفُورُ فُوراً
 وكم من خارقَات بَارِقَات
 وآيَات بِرِ عَحْكَمَات
 معانٍ في المفاخر مفردات
 بِلَكَ عناية وبسِطِ عِجْد
 كفى فخراً له أن مَدَّ طَه
 وقبَلها وآلاف تراها
 وكم في القوم من شيخ جليل
 وكم من عالم نحرير فضيل
 وكلُّ شاخص لما تجلت
 فهذا البيض من روح البرايا
 به احتُصِرَ الرفاعيُّ المَعْدَى
 إمام جعصرتُ ناقرِيَّ
 عظيم حصائل وجليل حلق
 على قدم النبي بغير ريب

فتحمَد كالتراب مع احتضالِ
 فيُلَمَى السَّم كالماء الرلالِ
 له في الكون تسري باتصالِ
 لمن بحضرة التأيد تال
 نُسَقْنَ كجوهَرٍ فرد وغال
 نُظْمَنَ فَهَقْنَ منور اللالِ
 له يد ذاته ذات الكمالِ
 بذاك الرحب من دان وغال
 وكم من عارفٍ زين الحلالِ
 نَجِيبُ الأَصْلِ عن عم وحالِ
 لها كالشاحصين إلى الهلالِ
 وهذا الفضل من مولى الموالي
 فساما سادة اللف الأوالي
 حسينيُّ بتولي المعالي
 ترفع في القياس عن المثالِ
 تواضع وهو ققام الأعالي

لم يبعث لهذا الكون طرفاً ولم يعبأ بطفقة انعال
 عنه سحائب الرصوان دوماً تسبح بغير قطع وانصال
 وتضمحل آله الأعيان طراً هم بيني الحسين أبلى آل

وقلت :

لازم رحاب احمد القوث الذي مد له من فبره الهادي اليدا
 مدت له في عمل مبجل فشمها معظماً مؤيدا
 وشامه البدر وقد قبلها له انقياداً وانضاعاً سجدا

»»

وقلت :

هت أحرنا عن العلم وكرام حول دي سلم
 وأنم عزماً لمعدم هذه قهار حرم
 أومست ياحل بارقة من صواحي لانتني إصم
 فداعى القلب من وله نحوها والدمع محض دم
 هي مدني ألقها اضطربت أمها في طور مضطرم

كم فروق بين مطلعها	وغريض في الحضيض رومي
وليل كنت أقطعها	بين سفح البات والعلم
لبنها دام وأين لها	إن غير الله لم يدم
شاقني منها الريح زها	كصوف الدر متظلم
وظباء الهي راتعة	وسمير الوجد لم ينم
وغصون البات مائلة	والرؤي قد رُش بالدم
سرُّ قرب ثم جاء قيلي	آه يا شوقي ويا ألمي
سلسيل الروض حين جرى	جاء من دمعي بمنجم
يا كرام الهي غيركم	ما جرى ذكر له بفي
ولحمه غير حيككم	ما سعت يا سادتي قدي
عن سوى دلي بساحتكم	قد علت إي واهوى همي
غبت عن هذا الوجود بكم	إن ترك الغير من شيمي
وبسري من رقائكم	حِكَمُ قَدْ سَنَ من حِكَم
أنا لا أهوى سوى أدباً	مالسوى للنس كالصنم
حمظ عهدي في محبتكم	هو ديني بل ومعتصمي
أنتم دكري لآخرتي	وبكم في بُغيتي قسَمي

وإليكم إثر سائركم سيرتي في الحبل والحرم
فمت في طي وعيثة عبدكم من عالم القدم

وقلت :

متى يرحمون الطاعنين بدي سلم	أكبرنا والبرق يمع من إصم
وتنشر أعلام القبول لفتية	وما هم ملح أشوق للبار والعلة
أما والهوى العذري إنا لأمة	نرى الموت في حكم الغرام من الشيم
لنا نفس لم تعرف الميل للسوى	وإن السوى في دين أهل الهوى صنم
دعائنا من الأسرار داع حكمة	إلى الحب والأسرار أوعية الحكمة
فتار لنا حبة في الحب خافض	تفه والإخلاص دين أولى اهمه
وعينا عن الأكواف كل مشهد	وسرنا وقد فتنا القبول على القدم
وصلنا الحمى والليل داح ولم نزل	رجال الهوى تهوى التدلل في الظلم
لثعنا تراب القاع والدمع ماصر	من الوجد يحري منه ما صيب الدسم
ولاحت لنا الأقمار من جباب الحمى	ولالأ برق الحمى في الحمى و ضطرم
ومالت هاتيك الرياض غصونها	بمسكي ريح هزها هزه الكرام

وراح لنا الحادي يدمدم بالشم	شمنا إحد من عطرها نعمة الرضا
ألا يارعا الرحمن فيفاء ذي سلم	بذي سلم للقلب والعين بغية
يرى الحب ديناً سكره حظ في القلم	دعينا سكرى يا هذيم فإن من
ولكنها في غينا سكرة القدم	نعبد سكرأ لا بخمر معلل
حبيب عزيز شامخ القدر محترم	لنا في الحمى القلي عن أمين اللوى
وإن الهوى في الغيب تحكمه القيسم	تحيه منا كل روح بسرها
بقوم بنهج الحب في نبطة العدم	أسلطان أرواح المحبين رحمة
فمنك ينال الفضل والخير والنعيم	ألا فابقهم بالوصل وارفق بحالهم
إليه أمين لا يحاوله ندم	ومن أنت توليه العنسية محناً
عليك سلام الله يا ساكن الحرم	أحل أنت روح العاشقين وكزهم

وقلت

بأن طال جداً يا هذيم قصير	على م التواني والerman كرمشة
وعامله بالصدق فهو شكور	إذا عرف الإنسان نعمة ربه
وجانب باب الحق ذاك فقير	وإن ملك الدنيا بكل جهاتها

ولم يكبرُ إلا بسُءُ الدال والغنى
ومن أكبرته بفسه وهو باحلُ
وربُ رَسعِ الرَحْبِ باللهو عائلُ
ألا إنما الدنيا وإن جلَّ أمرُها
فيا عاقلاً أعطي المروءة حقها
إذا المرء لم يصلح من الله شأنه
فلاتك ختلاً حسوداً فادَّه
ولا تتحد هو النعمة والهوى
ودع غيبة الإخوان والخوض هيناً
وقل للديلم برهب الخشر جاحداً
وإياك والكبير الدميم مكل من
ولا تنصف بالحق قدما بقدِّ عرمة
ولا تجعل الكذب القبيح بصاعه
ولا ترُ أمراط الصكائر كسوة
ورح حاصلاً ذا دافق متواصعاً
وكن نافعاً للناس فالله حاصرُ
نعم من يعيضر البيرُ فهو كبير
صغير وهو في عين الأنام حقيرُ
سباحاً يجيُّ الليل وهو أسير
متاعُ بعين العارفين غرور
تنصرُ فخير العاقلين هير
سوءِ عليه الدائراتُ تدور
إلى الحزني أمر الحامدين يصير
فكاهة وقتٍ فالحيث قدير
تراه وفي يوم الحساب عسيرُ
كفالك شيشوي زور حوصك زور
رأى الكبيرُ طوراً سافلٌ وصغير
رحى السوءِ للعطوي فيه يدير
فبالكذب ركب الخاسرين يسير
فتصع والرب الكبير غور
يعتك من سر التواضع نور
يكافيء لم يعزب عليه بغير

بأن مجده المخلوق حقك لا تخف
 وصير حسن لأحلاقه واصبر فلم يصع
 ولا تدعي الأصل الشريف ولم يكن
 ولا تألفن يوماً عسيراً ملوئاً
 ولا تر فقر المال عيباً فكم فتى
 وكم من غني بالخطام خصاله
 ودع جاحداً المعروف واقطع حاله
 ومن يتعد الحد فاحره انه
 ومن يلتقي بين الصاحبين قواطعاً
 وخذ لك من أهل المكارم رفقة
 ولا تر رب العتب خلاً فإنه
 وراقب جلال الله في كل خلوة
 ولا تجعل المنان خيلك واعترف
 وكن واثقاً بالله فالله قادر
 ودع زفرة الأحصام واصبر فربما
 ولذ بجناب الله في الخطب إنه
 وقف ظللال المصطفى الطهر حاصماً
 لك الله دوماً مُعَفِّ ونصير
 لعمرك في عرك الأمور صور
 فعالك للأصل الشرف تُشير
 إذا الحيب للخب الدني عسير
 فقير وفي عز الخصال خطير
 بين من العيب القبيح وعود
 ففي نفه ماء العجود يعود
 له الحق حصن والعناد سرير
 فقاطعه واترك من لديه غرور
 بهم كيفما طال الطريق تسير
 كذوب على الآمال منه بدور
 وخف فلا قلام الرقيب صرير
 لذي البر فالبر الأصل شكور
 لديه عسير الحادثات يسير
 طرف من الأحصام هذ قصور
 على كشفه عند القنوط قدیر
 هبه سواد الحادثات يُنير

نلح في روح السعادة كوكباً وكم منه لاحت للوحود بدور
 عليه صلاة الله في كل ساعة حلاة بها يحلو الخفاء ظهور
 وآر وأماح كرام أماح عليهم من اللطف الخفي ستور
 قدحهم شغلي ولا شك فيهم لسان ثناء المادحين قصير

وقلت :

إلى أعلم الله الذي طال في العلى عرائص حال كأس مطوفها حلى
 إلى قلت لمجد الأئبل الذي سما فجاراً وفي روح السيادة قد على
 إلى شيخ أهل الله عقد نظامهم وأشجعهم في دروة القرب منزلا
 إلى السيد الفرد الكبير ومن له مقام ذنوبه ملاء الملا
 إلى القاضي الجعفي في الوحا حمزير الحمى مصباح طلعه العلى
 إلى أعلم الشرق الردي سيدي أبي العامين العوث من طاب منها
 شؤون من الأسرار رفعها إلى مقام علاه تشتكي الهجر والقليل
 ذهني من الدب النفس فواطع قلله كم قلبي في تحملا
 أمولاي يا شمس ابطنح إني تحملت ما يحجو الخيال من البلا
 أغشي سر الله واسهر بحلي فكم عزمك الفعال معتمه حلى

سرى الركب للحبال الكريم وأنقذت
 صحتي بيدي يا ابن الحسين لعلي
 رجائي بربي والتي وسيلتي
 ولي منك حبل باتصال مكرم
 وحاصل مقبول وسرك طاهر
 وإنك سلطات الرجال وغوثهم

وحامي الحمى إن صاعد الخطب أشكلا

لك الله يعطي الساتلين مرادهم
 ويولي كليل العزم ما كان أملا
 بدت لك السر الذي قد صوته
 قلبي والمهلوف أن يتوسلا
 وهما أنت في بيت النبي مؤيد
 بحال الهي كم الحرب حثلا
 عليكم سلام الله يا آل فاطم
 مدا الدهر ما بدر فلا لآفي العلي

وقلت :

محرمة ودكم هذا الصدود
 صاحدي بالأصاف عودوا
 وحلوا قيد هجراني وصدي
 فكم حلت بنفحتكم قيود
 بحج لركن ساحتكم فؤادي
 كما حلت لكعبتها الومود

أيسعفني من الوصل حظي؟
ويُتحنفي نُعيْدُ البُعدَ قرب
بعز جنابكم عطفاً على من
لكم في الكون آيات وطول
وسلطان من البرهان عالٍ
محمدكم عريض الجاه صدر
حيب الله روح الكون معنى
له في كل معخرة جلال
ومجد دونه همم الليالي
أبو الزهراء سيد كل مولى
أحلُّ المرسلين بكل طورٍ
أمين الله محمود المزايا
تطوف ببابه العالي الأمانى
رسول الله إني مُتظللُ
فأسعفني بنورك من ظلامٍ
ولا حظني بجاهك يا نبياً

وتكمل لي بمجلاه السعود
به لجمال طلعتكم شهود
له لصدودكم شمت الحسود
وشأن دائماً أبداً جديد
على ضم الوجود له عهد
الآباء تشرف والجودود
حقيقته وسيدهُ الوحيد
وطول لا يزله جُحود
وذوات الوجود له شهود
له السادات عن شرفٍ عبيد
ورأسُ بني العليِّ الفدُ الفريد
شفيع الخلق إن شب الوقود
وتصدقها بتفحته الوجود
بظل علاك والأيام سود
له من ليل غصته دعود
على الملهوف والعاني يجود

عليك الله صلى ما صلاة
وآلك والصحاب فهم لعمري
أقيم بها ركوع أو سجود
نجوم الكون سادته الأسود

وقلت :

يا قرب أسماء وعهد الصب
عهد به كانت الهوى مبكياً
وروضة الأس التي قد ذهت
وكم شربنا كأس وصل بها
يا زماً مر بها وانقضى
يا ليت لو عدت وشرقتنا
كان لنا في الربع من حاجر
كم أطلع الحمى بأطراه
وكم نشرنا في الحمى لوعة
وكم تركنا العيس مرتاحة
له من أجسامنا إنها
نبكي دموعاً ككتيع الدما
لو عدت يا أهلاً ويا مرحباً
والقرب من شمس الحمى مطرباً
وقد ضربنا في ربابها الحجب
الله ما أشهى وما أعذب
إليك منا كل قلب صبا
وبرق البرق غدا حنبا
أوقات لطف كنسيم الصب
بدراً وكم أبدى لنا كوكبا
وكم طوينا بالشرى سبباً
وردنا العظيم أن ركبا
للوجد قد أضحت كشأن الهما
شرق بالعزم وقد غربا

تلك شؤون الحب في أهلها
بأعرب وادي البان بتم وقد
بحرمة الورد القديم ارحموا
عابواكم عنهم وكم قد حلوا
سر الهوى لف بأسرارهم
باجاهموا الوجد فتاهوا به
أموا ركب الروح أعتابكم
هام أناس دون علمكم
هيام فيكم هيام امرئ
نقسم بالفرار والمصطفى
به تنظر الأعين من السوى
أقلامكم كتب سر العما
نتم شمس الله في خلقه
أنتم سود يعيب في عابه
بما ويا نعتت حادماً
وحسنت عن كرم أنعماً

ما أسهل الحب وما أصعبها
لنا لكم والفقد كم ذوقها
فوما رأوا دين الهوى مذهبها
من عتمة الكون كم غيبها
وآء ما أحلى الهوى مشربها
وإيه أعرب منذ أعربها
ما بعد القصد وما أقرب
وليس من طب كمن جرئنا
فإربكم إلى السوى ماص
من هذه الأكواف واجتبي
ولو إلى الجوى لوى موكبا
وليس للأعيان أن تكتبنا
كم قد فتحتم للهدى مشعا
قدمية في طي داك القبا
دراً بصفاء الحمى أشب
قد نعتت لحاسن ربحنا

وَبَعُدْتَ طَوْرًا وَقَدْ قَرُبْتَ	طَوْرًا وَمَزَتْ أَسْدًا غَلَبَ
أَنْتُمْ رِجَالُ اللَّهِ أَهْلُ الْوَحَا	جِوَادَكُمْ فِي سِيرِهِ مَا كَبَا
بِأَسَادَةِ الْقَوْمِ ادْحَمُوا ذُلَنَا	وَأَسْعَفُوا فَالْعِزْمُ مِنَّا نَبَا
قُولُوا لَنَا مِنْ قَوْمِنَا أُمَّةٌ	أَقْعَدَهَا لَهُمْ وَقَدْ أَنْعَبَا
يَا خُلَفَاءَ الْمِصْطَلَمِي فِي الْوَرَى	حَنُّوا عَلَيْنَا يَا أَهْلَ الْعَبَا

وقلت :

غَرَامُكُمْ هِمْنَا	وَمَنْ بِكُمْ هَامٌ عَلَى
وَحَبْلُكُمْ فِي سِرْنَا	مِنْ عَهْدٍ مَا قَالُوا بَلَى
وَعِزُّ عَالِي ذِكْرِكُمْ	لَنَا بَآنٍ مَا حَلَى
وَسِرُّنَا مِنْ غَيْرِكُمْ	وَحَقُّ عَلَيَاكُمْ نَحَى
وَحَسْبُنَا جَمَالُكُمْ	عَنِ الْخَضِيعِ وَالْعُلَى

وقلت :

يَا سَادِي الرِّكَائِبِ	كُرِّرْ لَنَا ذِكْرَ الْحَبَائِبِ
وَاذْكُرْ لَنَا أَخْبَارَهُمْ	حَتَّى تَرَى مِنَّا الْعِبَائِبِ

من أتى « حادي سمع
 شخصاً يُرى لكنه
 ذهبت حقيقته وقد
 كلُّ امرئ منا على
 يكي وساكن دمه
 هجر المنارل والعوا
 من لم يكن في الحب به
 أنه واحد من فتية
 في في محبة مذهب
 ويحب من أهوى أحد
 طامت لقلبي في الهوى
 سيات عندني في سوى
 ما روف صر في للحوا
 والأمر عند واحد
 سقط اختاري واحتما
 راض بما يرصاه لي

تبحاصر شكلاً وعائب
 في كونه المرقى ذات
 نبي الأماند والأقارب
 هذا النماط له عرائب
 ينهل بحري كالسحاب
 دل والمراتب والمناصب
 عن صنوف الكون كادب
 عرفوا بهاتيك المناقب
 مستغرب بين المذاهب
 ب عن الو حو دالبحت جاب
 وحياة من أهوى المتاعب
 حبي المساعد والمحارب
 دث والعطايا والمواهب
 ماش على قدمي وراك
 ر الحب في حالي واجب
 وإليه أمزع في المآرب

لا أبتغي بفض المنا	برو والعصائب والكتائب
الكل ظ ل ذائل	والله غالب كل غالب
أعث القبول بذكره	بالله يا حادي الركائب

وقلت :

على أي حبيب يا أسيم روح 'عجب' له بين الجنايب روح'
 يرى الركب يطوي اليد للحب طائراً
 ويقعد يبكي مثلاً وينسرح'
 بروم حمى تفتقر بالورد أرضه بأطرافه مسك القبول يفوح'
 هل الحظ يدنيني إلى ذلك الحمى ونبره مني بالدنو جروح
 ويحسن لي في ذلك الروض غدوة غبوق وفي وقت الصباح صبوح
 وأشهد هفواف الربيع برّبعه وأقاربه بعد الغروب تلوح
 ويمرّز سلطان الحمى في منصّة مأوايما داعي الجلال يصبح
 ويقرا متن الوجد رمزاً مطلّساً له من دموع العاشقين شروح

ولعمرا لهوى دمعي المباح مسلسل	ونقل غرامي يا أميم صحيح
لعد مرّ عام ثم عام ومثله	وأيام عمري بالبعد تروح
وقد قلّ صري واصطلاحي راند	وما أنا يا أهل المروءة نوح
أما من يد بيضاء تمحود جي النوى	لها في سماوات القبول وصوح
أحباء إن كانت لذبي قطيعتي	أعني بصفح فالكريم صروح

وقلت .

هجر ألم من الخطأ	ثقلت بوحته الخطأ
وحسام بعد مزرع	حبراً على وهني سطا
ونظاء صدي حاجر	أواه لو كشف الغطا
والوجد لاهب جره	هشيم قلبي أمرطا
هو مقلت ثعبان شو	ق في نوادي أرقطا
أنكي وعزي في الهوى	من المهمات امتطى
يا قائلاً اترك ونة	جوزيت لو ترك القطا

وقلت :

عليك سلامُ الله يا من عشقناه
ومن هو معراج السراير في الهوى
بدت منه للأصار شمسُ حقيقة
في كل حافٍ طلسميٍّ وظاهر
جلى رونق الأشياء بعد انطاسها
وأظهر من علم العيوب عجائباً
وأوضح مضموس الطريق لأمله
هو الكنز للآيات والشمس للهدى
هو المصهر الأعلى هو العين للورى
هو الكتلة الكبرى بكل دقيقة
فما القصد من طي الوجود وشره
يقبل به عقد الكروب ويسجلي
نعم هو بعد الله جل جلاله
تلونا له آيات قدس بمدحه
وعنا به عا اندهشاً وإنا

وحامرنا في اللب والسر معاه
إليه وهل تطوى المعارح لولاه
بها لاح على النواظر مرآة
وفي كل أطوار الوجود شهادته
وعين ألوان الصنوف نُحيه
أمانت من السر القديم خفاياه
ولولاه في بقاء شطحته تاهوا
هو الروح للنهج الذي سلكناه
هو الرمز في المعنى المطلع صحوه
هو الصوره في الطي الذي قد شرناه
وكل معايه العظيمة إلأه
به كل هم مُدْهَمٌ رهنه
لدفع ألم المزعجات عرفه
فصُرت الاقطار فيما تلوه
عمينا عن الأكوان لما رأيناه

أحذنا كتاب الله عنه وكلما	ه قد طواه السر عنه وويناه
فله كم من مكتة صمن حكمة	طواها وكم حُكم عن الله أبداه
ولله كم من بدعة قد أناتها	وميت حق بالعزائم أحياء
وكم شربة بالصدق حلاً مذاقها	وكم جيد فصل بالمفاخر حلاًه
ولما عرفنا عز سلطان قدره	تركنا أفانين الورى وأردناه
يُبايعه من بايع الله مُخلصاً	ويطلبه من راح يطلب مولاه
قطعنا فجاج الكائنات لأجله	وقلباً طرحنا كلها فوصلناه
متى ما جلوناه بعرش قلوبنا	نصي، ونعطى الروح إن مادكرناه
نفاض فيوض الغيب من عرش قلبه	وتفرق بالجلود البريات كفاء
وترقب ذرات العوالم فضله	وإن جهل المردود برهان عليه
فذي الشمس تجل والنسيم مهفف	وكم حاهل نفعيها حين تلقاه
ألا إن روح الحادثات هو الذي	لها رحمة والله أرسله الله
تتاجيه أسرار المحبين في الدجى	وتذكر بالشوق المليح مزاياه
فتشملهم منه العناية والرضا	ويبدو لهم في طالع السعد معناه
تموت ويحيى القوم بين حلاله	ولطف لعلنا عزه ولحسنه
يقولون إذ يحييهم بعد موتهم	عليك سلام الله يا من عشقناه

وقلت

يا أيها الليل صح	فألروض راه راه
صح ناسط واسترح	فالحب راه امر
غننك بمدح من	هامت به السرائر
وكلم استرحت غنن	فالوجد امر قاهر
وحات آيات الطوى	فلطوى شعائر
واقراً أحاديث اللوى	ضمها بشائر
يا نيل الروص أما	هاجت بك المناظر
نلك مقارات الحمى	فأين منك الناطر
حمى به عجائب	أحكامها بواهر
هدا العدول عائب	هدا الحبيب حاصر
بأنه صح لأجله	لتطوي الستائر
والصوت عند أهله	في نوعه أشئر

وقلت :

يا طي حاحر قد هبت من القلي	ما أن لطفاً بالرضا أنت تلحضا
إرحمه في حنن حو أرق ولي	قلب يُقلبه الصدود عن لظي

وقلت :

أعدُّ على السمع حديث المَحَنَّا	فالظُّهر من صدِّ طباهِ اعحى
وعطر الحى بذكر الحى من	قصي الأقصى فذكره المنى
كانت لنا أيام قرب في الحى	وقد مضت يا ليتها دامت لـ
هنا المعنى جاء من أمن الـ	حي فأحيا كلنا بعد الفنا
أتى وقد ثنى في مصونه	سراً إلى السر تدلى فدنى
طابت له القلوب لما أشرقت	بنوره وعمّ رحبها هنا
يا جيرة الحى بحق عهدكم	لا تنقضوا لما جئنا عهدنا
وأتحفوها كرمًا نظيرة	تمحو بهضل عن قلوبنا العنا
يا من لكم بسرًا منازل	معموره أحييت بوجدٍ سرًّا
عن الوجود قد طوينا كشعنا	طوراً ووجهنا إليكم وجهنا
بحفكم بذلنا لعزكم	نداركوا بالعز منكم ذلنا
الحق حق نحن من عبيدكم	لم نبغ ما كره الليالي عتقنا
في كل حال نحن في أعتابكم	ألا اصنعوا يا قوم ما شئتم لنا



وقلت :

مدر الحمى أشرق من ديباجة سقى في أثواب طوارها
حيزت بمسوح السماء وحدها نقول في قلوبنا احياها
حقيقة مجازها حقيقة حازت وفي أرواحنا مجازها

وقلت :

رفاعي الحمى يرجى لدفع الصائل الفادر
فنى العليا ابو العرجا ملاد العاجر الحائر
• • •
إمام السادة الأعيان عظيم القوم أهل الشأن
أفاض الحال في الأكوان بسر دهمر حاصر
• • •
له مدت يد المختار مآلاف من الأحيار
وفيه سره قد سار يادي الكل والحاصر
• • •
علا شاماً على الأقطاب وحجت ركنه الأنجاب
وفي اعتابه الطلاب تنور نغته الماطر
• • •

جلاه لله كاليد ندا في رويق الفجر
وأعطاه يد النصر وصف الفجر لساكر

• • •

وكم أئمة سادت وسمتها الإفادات
له في السكر عادات كشأت البرق للناظر

• • •

دع الشكاه والكاء هذا قاصد ونا حائب
أبو العالمين للنادب بصدق عزمه ناصر

• • •

ولم يفزع من العبي وأرقاط الاعماعي
فتى طرف الرفاعي ياسعاف له ناظر

• • •

صلاة بواحد المنال لسه مدبجاً الأكواف
وآل ورثوا العرف وصحب فضلم طاهر

• • •

وقطاب هو في اس وأعلام أبو العباس
مدا ما عبده الرواس حماه قلبه العامر

=====

وقلت :

أعث يا سيدي يا ابن الرفاعي
لأيا سيد الأقطاب إني
وخذ يدي ولا حظي حناياً
محرّك لمواهب والعطايا
وجاهدك في الحمى جاه ربيع
ومنهجك الشريف طريق حق
وإني في الخطوب خطير عزم
ويبتك ملجأ لأولي الأمان
لقد كنت يد التوفيق قدماً
لهم محمد هم شرف عظيم
هم في كل عصر حارقات
يريد دفاعها مضموس قلب
شؤون تجعل الحاد صرعى
أرادوا الحق في منهاج حق
وهاموا بالمهيم عن سواه

يأذن الله واجمع لي صياح
عبيدك فاحمني يا حير راعي
وصل يد الإغاثات انقطاعي
عميم الفضل بمدود الشراع
وركن رحماك حصن في الدواعي
وطيد متنه للإتساعي
وفي سبر القلوب طويل ناع
وآلك في الوري زهر المساعي
صدور القوم بناء الرفاعي
يؤيد سره حسن الطباع
علت بين الأمم عن النزاع
ولكن لا سبيل إلى الدفاع
نغائلة الهموم بلا بصراع
وعمر الحق من سقط المتاع
فأعصام حليل الإرتفاع

والمنع منهم في الكون شماً	مدى الأيام راهرة الشعاع
وصير بهم كرمًا ومصلًا	نظاماً للرحاء وللصراع
عليهم دائماً وصوات ربي	هطل ما دعا لله داع
وما نادى لبيب في مله	أعث ياسيدي يا ابن الرعاع

وقلت :

شرب الكاس فؤادي	من يد الساقى الكريم
لم يكن من حمر كرم	ل من الراح القديم
راح رُوح فيه رُوح	هي تحيى للرسم
مد أنى الساقى وأندى	دوتق الوجه البسم
غبت عني بشهود	جاء بالسر العظيم
ياحيياً قد هداني	للصراط المستقيم
أت معراج قلبي	لمجااة الكريم
لك لما صبح صدقي	جئت بالقلب السليم
وانتحي للصدق طوري	عن مداهي وندي
كم أت منك المعاني	بشفاء السقيم

هـ بالروح البسيم	لطف معنك نسيم
عن وليّ وحمي	بك مستغن فؤادي
بي طي الغيب هيمي	أنت قد قلت لروحي
لك بالحُب الصميم	فلك السّر قامت
يد الفضل العيم	فأغشا منك لظماً
من رؤوف ورحيم	هاهي الروح استمدت
جود ذي خلق عظيم	منعم برّ كثير الـ
مر حصيمي وعري	يا خليّ دعائي
عن حديثي وقدي	حُب محبوبي كهاني
إلى وسادات الخميم	أب لا أنغي سواه

وقلت :

ياحادي العيس وضح بالطرب	روح لنا الروح بذكر العرب
فكم لنا في ذكرهم من أرب	و هات ضبنا بأحبارهم
وربة فعساء تعلو الرتب	قوم لهم عهد علا مطهراً
وحب اكرم به من حسب	وسب طالت أمايبيه

وشيم تزهـر لماعة
وحركات من صديدهم
قد شرف الأرض لهم سيد
والله في ألواحـه اسمـه
وكم تعالى الله من أجله
روح الوجودات ومصلحها
محمد المجد إمام الهدى
موحة بحر الغيب في طيه
سر ضمير العلم ببراسه
قلب لبريات الذي قلبه
ديده نوحى ووروده
ينده المعاني وإحسانه
عه أحسن العلم في بهنا
وأطلع الخطى ن شـه
لحمد لله على نصـه
في واسط الشرق بحـي الرضا

قل لها لو كتبت بالذهب
جاءت رأى الأكوام منها العجب
على العلى ديل المعالي سحب ^{حيالته} ^{عبد الله}
قلم الإجلال قدماً كتب
ورح عن أهل الكروب الكروب
وهو لها في الذرة كان الب
نمقة العرفان كنز الأدب
ونشر جوهره المتخ
مختار نص الحكم ماحي الريب
عن ربه في طريقة ما انقلب
سيف الوحا ورسه المنتدب
كم ملأ الدلو لي عهد الكروب
وقد عرفنا كل ما قد وجب
وبلك يظهر من افتراب
حاء المرات وراح التعب
من وعطّر الأمانى سك

وفام في منر سطه
فاشرقت بالنور قيعانا
وانجذبت اجزاء اسرارنا
وزقنا العلم الحمي الذي
قال حدوده هبة بثّة
حضنا بحور العلم في موكب
صمّت بنا الأذان دهشاً كما
قعقعة صجّت لنا فاعجبوا
تلك الإشارات لقد أخبرت
شرق في الشرق لنا كوكب
ويملاً الأرض يارشادنا
وينجلي رغم أنوف العدى
مدينة الله بها مجدنا
وواسط منبع أسرارنا
وبرج متحكّين لأقمارنا
وفي ثرى شبحون من تبرنا
نعرف في الكون ولكنا

ولسان الحق فينا خطب
وعتم هذا الكون عنا ذهب
لجناحين يلطف جذب
خص بأهل البيت زهر النسب
يا نعم ذا الوهب ومن قد وهب
سحب السماوات بيض حجب
في رجب صمّ سلاح العرب
هل سمعت قعقعة في رجب؟
أن لنا يافوح تلك الرب
يستوعب الغرب نور أصب
مع الإضافات وصمن النسب
في كل قطر من هدايا سبب
ولانه مؤيد المنقلب
تحت بالعزم إلينا الطلب
مشهد نور للبروز انتصب
كز ه السادات تُعطى الأرب
شمس هدايا تنجلي في حلب

وقلت :

هذه لنا الخديفة عن	متكيز وادكر ماوجب
لنا بمتكيز وفي	شيخون يا هذا أرب
وبعد هانين فرح	مستشعلاً واذكر حلب
رقائق بطيها	حقائق فيها العجب
ممكنوزة لشلنا	سحانه الذي وهب

وقدت :

حبيب القلب شارفنا وحيًا	بوجه رد ميت الوجد حيًا
وأطلع من سماء اللطف فينا	ببرج الأنس بدرا آديا
فأبرز كوكبًا واجال لئلا	يتاميا وأصلت مشرفيا
وألفت من خيام الحي ظيما	وهز مع الجلالة سميريا
ورقرق كأس عرفان سقا	صكف الغيب خمرًا هاشميا
بحان القدس قد عصرته قدما	يد المولى ولم تمزجه شيا
بهيمنا مذهبنا السر وجدًا	وعن شر طويتنا الكون طيا
وقنا في محاصرنا سكارى	بلا خمر نرى الأخمى جليا

وَعَجَّتْ فِي الرُّبُوعِ لَنَا شُؤُونُ	لَقَدْ لَبِستُ مِنَ الْأَحْوالِ رِيًّا
وَزَارَ حَيْبِنَا كَرَمًا رَحْمَانَا	ظَمَّ شَهِيدٌ لَهُ مَذْجَاءٌ مِيًّا
وَنَوَّرَ أَرْضَنَا لَمَّا تَجَلَّى	وَصَيَّرَ تَرْبَهَا مَسْكًا شَدِيًّا
وَرَفَقَهَا بِحَالٍ أَبْطَحِيَّةٍ	وَأَشْبَعَهَا بِمَاءِ الْبِرِّ رِيًّا
وَقَدْ رَقِصَتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ مَنَا	وَعِطَرَ الْقُرْبَ هَفْهَفَ عَهْرِيَّا
فَكُلَّ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ أَيْضًا	وَكُلَّ التَّوَدُّدِ فِي ذَاكَ الْحَيِّ
عَلَيْهِ شَرِيفُ الصَّلَوَاتِ تُعَلِّي	لَهُ فِي الْكَوْنِ عِزًّا سَرْمَدِيًّا

وقلت :

يَا مَرْحَبًا بِمَنْ أَمَى	وَالرُّوحُ تَحْتَ رِجْلِهِ
كَمْ وَلَهْتَ وَسَكْرَتِ	طَوْرَهَا مِنْ أَجَلِهِ
وَلَطْفِهِ وَبِرِّهِ	وَجُودِهِ وَفَضْلِهِ
وَكُلَّ إِرْثٍ وَاصِلٍ	مِنْ فَضْلِهِ لِأَهْلِهِ
مِتُّ بِهِ وَإِنِّي	أَحْيَا بِشَمِّ نَعْلِهِ

يا مديب المراتر	قل لصبي بحاجر
يا حبي بحاطري	غير معنك لم يحل
في حفايا صمائي	أت مصباح همي
في سجون الدياجر	زار والليل فاتم
وأني بالشائر	هجلي العتم نوره
في هواه وعادر	أما ما بين عادل
وتجلى طاهري	قد تعالى ياطني
في حيع المظاهر	وهو معراج نشاني
حصرتي في الحاصر	كعبة الروح قبلي
ألف أهلاً بزاري	ذبت مذ زار فرحة
حاجكا في سرائري	قام في طي مهجتي
بين باد وحاضر	فيه شكري ولوعي
لا لكل الدوائر	واليه توجهي
غائب مثل حاضر	حباً رفقا بمغرم
يا عظيم الحضائر	يا كبير الأكابر

مثل نظم الجواهر	لك ظلمي ودمعه
منك صمن التائر	مبدت لي إشارة
هي خير العبائر	وازدحت لي عبارة
لم يكن قول ساحر	قولك الحق نصها
ما حدثت حدوشاعر	ولشعري رقائق
يا شريف العناصر	فأجزها قبولها
إنني غير صابر	وأعنتي بروية
هزه ريش طائر	لك قلبي تظنه

وقلت :

وآيت القرام ومن تلاها	محبك عن سواك لقد تلاها
لأجلتك يا حبيب القلب حفاً	رأى الناس ولكن ما رآها
بدانك تنطوي الأشياء طراً	لم ينظر إلى شيء سواها
لست المعنى المقيم سر روح	لعنرك أنت عاية متعاه
كنت لكل معتمه صياء	وأنت لكل فصحة صحاح
في حباً تطير له الأمانى	فيكرم بالعاية مرتقاها

وأرواح الأجنة حين تأتي
وكم رُفعت لُذته أكه
وكم من ليلة ظلماتٍ طور
كؤوسك للقلوب تُفيض نورا
وأنت لجسم أهل الحق روح
ألا فارحم بلطفك يا حيي
تثور إليك يا حيّاهُ تسعى
بالإحسان عامل عبد رِقْد
لأجلك والغرام له عهود
فأحد ما يعودُ لك لكن
فيا لله من تارة طواها
رآك فغاب عن كل البرايا
لحضرتك الرجوع ودون شك
تطوف بها قلوب القوم تبغي
سرت لك والسرائر فيك هامت
وانك أنت كعة كل قلب

إلى علياه يُبلغها منها
وبالفيض المؤيد قد كفاها
تثور الغوث في طرف مجلاها
وطاب بها وحقق من حاساها
لها الآمال يرجع منهاها
قلوباً فك أفتاها هواها
غرامك في زواياها طواها
إذا مارد آها مد آها
لقد باع الحوادث واشتراها
صوفُ الغير طراً قد وماها
وآلام ببحك عد حواها
وعن طرق السوى في السير تاها
تغلغل في الضلالة من عداها
افتابن المواهب من حاساها
وداعي الله عن كرم دعاها
بلمعة نور بارئه نباها

فلولاك العلي ما ارداب يزمو ولا دي الارض حالقها دحاه
أعرك فوق ما برصاه ربي وزادك منه إجلالا وحده

وقلت :

شمس مولانا الرفاعي أشرقت في كل قاع
سيدي شيخ العربجا نائب الهادي المطاع

• • •

تاج كل الأولياء شيخ من تحت السماء
من إمام الأنبياء نال سر الإرتفاع

• • •

هو في أهل الطريق صاحب العهد الوثيق
معدن البيض الحقيق منبع الحال المذاع

• • •

سره السيار ظاهر وله أعلى المظاهر
عزمه الصعال حاصر للهدى والإتباع

• • •

نال من كف الرسول قلة من القصول

وبأناء التول ساد يوم الإجتماع

• • •

فله الرصوان 'يهدي ما بياق' الحي 'تهدى
وسلام' ما تبدى قر' بادي الشعاع



وقب :

يا أيها الرق الذي لوى الفؤاد حاطفه
ذكرتنا بطور من دارت بنا لطائفه
وانغرقتنا بالسدى من بيضه عوارفه
سرك في قلوبنا طاف جهاراً طائفه
يميت يحيي أهله يعرف هذا عارفه



وقلت :

فسماً بمالك في الفؤاد دمس الجلالة والكرامه
وبكل معنى فيه من معنك يا روحى علامه
انا لا أريد سواك في اا ديا وفي يوم القيامة

لَكَ رَضِي لَكَ طَاهِرِي رَسْمًا لِمَنْ اِيْدَى الْمَلَامَةِ
سَمِّتَكَ الْاَمَوِيْنَ وَالْاَ تَسْلِيْمٍ مَعْرَاجِ السَّلَامَةِ

وقلت :

أَتِ لِمَا قَتِ نُجَلِي فِي جَلَايِبِ الْجَلَالَةِ
دَهَشْتَنَا وَارَادَتِ
لَكَ مَنَا عَنْ حُشُوعِ لُحْنٍ مِنْ طَيِّ الْعِلَالَةِ
نَفَحَتْ مَكَا وَوَهَا يَدِ الرِّيحِ رِسَالَةِ
لَكَ تَهْدِي أَبْدَا أُر نَشْرِ الْعِطْرِ مِثَالِهِ
وَاحِنَا فِي كُلِّ حَالِهِ

وقلت :

رَأَيْتُ هَلَالَ الْعِيدِ لَمَّا انْجَلَى الَّذِي بَدَا النُّورُ نُجَلِي مِنْ طَرَاذِ جَبِينِهِ
أَنْتِ الْيُسْرُ سَحَا مِنْ شَرِيفِ يَسَارِهِ وَدَا الْيَمْنُ وَاقَا مِنْ كَرِيمِ يَمِينِهِ
وَفَنَّا عَلَى الْأَقْدَامِ نَقْرًا حُشْعَا رَمُورِ الْهَوَى مِنْ رَقَمِ آيَاتِ سِينِهِ

وقلت :

ملادي السيد الأسمر سليل المصطفى الأرمهر
رماعي الحمى دحري نفية صاحب الكوثر

إمام السادة الأقطاب وشيخ القادة الأنحاب
به قد عزت الأحياب وبات اعظم المظهر

له أمدت يد الهادي وفتح النور في النادي
ومها سار في الوادي صباه نور المحضر

عظيم المظهر السلطان إمام العوم أهل الشان
له العصيم في الأكواب على طول المدى يذكر

فيالله من ذخري له حكم سار من سري
وكم قد شاد من قبري وكم قد هد من منبري

وكم أعلى بادي الله وصيلاً خالصاً ناداه
ولي سائر أهل الله دعوه عوثاً الأكبر

صلاة الله دي الإحسان لطفه سيد الأكوان
واللآل الألى الأعانت وشيخي السيد الأسمر

وقلت :

شمس' علانا أبداً تزهـر'	لا ينطوي قط لنا مظهر'
أيا منّا مزدهرة في الوردى	ببهجة ريعها المقمر'
تحرسنا عين نبي الهدى	ومن غدا ناصره ينصر'
روح النبين غياث الوردى	سراج هذا العالم الأنور
وفي ذرى الشرقيـن من واسطـر	لنا الهزير الأروع الأشـر
سيد أهل الله ملطـانهم	غوث الوجود الأشعث الأغر
مظهر سر الله في كونه	تاج الرجال السيد الأكبر
غوث' ومن يندبه صادقاً	كنخلة البرق له يحضر
حوارق' أبداً وبها	والشمس إذ تظهر لا تنكر
عاداته سارية دائماً	وفي كل فج شاسع تبصر'
ترعب' أسد الغاب في بابه	وهكذا من جدّه حيدر
حياه زين العابدين العلى	وبافر' والمتقى جعفر
والكاظم السامي الندى المرتجى	أولاه مجداً فخره يبر

وعلاً قد مدّ طه له
بين ألوف من ذوي همة
قبلها وهو يد منهم
وبعدها صارت براهينهم
ابو اليد البيضاء حامى الحمى
يكبره الخاسد في نفه
في دولة الإرشاد في الأوليا
جلّ الذي أعطاه دوماً له
في ظلّه العالي وأعتاه
فعل حطير أسد سيد
ربّ حراب بدماء العدى
لله لما زرتة والها
قبلت اعتاباً له روضها
وليلتي ليلة قدر وعن
فردني بالعز من فضله
وزادني من فضله بهجة
بدأ بها قد أشرق المحصر
ورتبة كاليد إذ ينظر
له الطراز المذهب الأخضر
جميعها من سره تصدر
مجر البطاح الأسمر الأزهر
وإيه من زعمه أكبر
له سرير السبق والمير
في كل أرض خارق يذكر
بُستقر الخط ويستصغر
من الأيادي أبداً تُمطر
عن عزم غيب لم تزل تقطر
ونار وجدي لهماً تسعر
ينفع نفعاً مسكها الأوفر
صبح الإفاسات غدت تسمر
وبأفانين العلى أخطر
منها جرى لمهجني كوز

أصكبه الله بأكوابه وإني عبده لأصغر
يعذرنى فيه رجال الشهي وكل فاني عاشق يعذر

وقلت :

هات يا مشد هات مدح قطب الكائنات
سيدي الغوث الرفاعي شبل رب المعجزات

• • •

علم الشرق المؤيد سيد الأقطاب أحمد
شملة حضرة اليد بصوف الخارقات

• • •

هو سلطان الرجال تاح أصحاب المعالي
بيته في كل حال فائز بالبركات

• • •

شيخ أشياخ الطريق مطهر المجد الحقيقي
مصرع السر الوثيق في القلوب الطامرات

• • •

عزمه يوم الملة دافع لهداهمه

صيته في كل أمة سارَ في كل الجهات

❖ ❖ ❖

دو الإعاثات القريبه والبراهين العجيبه

ساحة القدس الرحيمه فاطمي الصلوات

❖ ❖ ❖

وسلام الله يهدي للتلامي المهدى

ولأهل البيت يسدى مه ضمن الصلوات

=====

وقفت :

علم الهدى معاني صدقنا	إن ترّم لله سيراً ووصولا
ونعوذ حلالاً في حبه	إن نرد في حصرة القرب قبولاً
نحن قوم قد نحافيا له	وتركنا الكل حزياً وسهولاً
وعمرنا وخرجنا حُلُصاً	ما تدبّسنا حروجاً ودحولا
قادحات الشوق في أكبادنا	علّمتنا عن سوى الحب الدهولاً
لا تُقارب في الهوى قوماً رأوا	حال أهل الفصل في الطور هصولاً
يا نسيم الصبح عن أهل الحمى	طيب القلب وإن كنت عيلاً

نحن قوم إن بكينا لهُفَاً
وإذا قنا على آهِ الهوى
ندتسارى عدتنا في حُبهم
وأقنا فيهم يَتَنَّةُ
والذي ملَّكم ألبابنا
نحن لسنا رمشةً ننسأهموا
وقناعُ الأرض مدري أنا
يا أحداة العيس رفقاً بالدي
سنته يا لعمري رفةً
ودليل الركب لما أت سري
حيرتنا واحيرتنا واحيرنا
كلما غنى المغني فيهم
رحمتاه لليف مدنف
ماله صبر على فرقتكم
صلوات الله بعثي حزبك
ما تداعت مهجة من عاشق

نبعث الدمع الى الحُب سيولا
لوجه يمتنا فحاشا أن نحولا
مشربُ الدهر صُعوداً ونزولا
طارقات من طوى القلب عدولا
وكسانا بغيرهم حزنأ طويلا
هل خليلٌ صادقٌ ينسى الخليلا
قد ملئناها نُكَاءً وعويلا
نوحه أزعج في الركب القفولا
سئوا النوح إياباً وقفولا
أغلط المسكين بالندب الدليلا
قرأ القلب من الوجد الفصولا
زدت وقدأ ونحولاً وذبولاً
قطع الأيام في العمر وجولاً
لو سحبت فوق عينيه الذبولاً
بكرة من كل آت وأصيلاً
فيكم إذ مات في الحُب نحولا

والتحيا تقدي لكم ما منحتم والله القلب ومحمولا

وقلت :

قف بالباب باب ابن الرماحي في الاقطاب ذا العالي المساعي (لازمه)

• • •
دو الرهان سلطان الحقيقة عالي الشان أستاذ الطريقة
للأعيان كشف الدقة بالتيان والأمر المطاع

• • •
رب ليد والعز المحلّد كم قد مد من عاب مبدّد
راكي الحد دو المجد المؤمد من يقصد في دهم الدواعي

• • •
قد أعطه رب الكائنات مند أده زهر الحارقات
في معناه سر المعجزات من مولاه من غير مصاع

• • •
في السدات من آن التول بالإثبات محبوب الرسول
دو عادت في الوقت المهور مقالات بالسر المداع

• • •

فالتسليم سحاً كالسحابة بالتعظيم للشاوي طاة
والتصميم يهدي للصحابة والكريم للعوث الرفاعي

وقلت :

كل آتٍ منك فينا بنجلي شاب مؤيد
ونرى المعى يقينا يور العز المخلد
فأياديك العوادي بالمعالي تتجدد
لك جهرأ حير هاد مد بين الأمة اليد
أنت في الآل إمام شاه القدسي يُحمد
قومه قوم كرام وهور في الأقطار أحد
ماعك المنصور حالاً ومالاً طال وامتد
رصي الله تعالى عك يا سل محمد ﷺ

وقلت :

نظم السلك المضد حاملاً أفلاد عسجد
ويواقيتا ثمناً وعقوداً من زبرجد
بمديح ابن الرفاعي أعظم القوم وأحد

من له مدت جهار	في الحمى كف محمد ﷺ
شم ولبيض منها	فيه لا شك مؤبد
ومها من غير ريب	فاز بالعز الخلد
عندم الشرق ومعنى	شرف الآل المؤيد
كم له من حارقات	دونها العزم يبدد
دو حار علوي	فاطمي ليس يبعد
وله بيت رحيب	لم يزل للقصد يقصد
جلته بركات	سترها بالنصر تمتد
قل لمن قد حسدوه	كل عرنين محمد
وعند الله لهذا ال	بيت بالفخر الموطد
ولمن آذاه أن يؤ	دى وبالقهر ينكد
أحمد رب شؤون	علاها الكون يشهد
كل من يؤمن بالله يرى	إعظام أحمد
رصي الله تعالى	عنه ما العمري غرد

وقلت :

إنت كنت تبغي الله فالزم بابنا	ولا تفارق أبداً اعتاتنا
فتحن في الأرض براعين السما	يد التجلي رفعت قبائنا
وأفذت بقلب كل جاحدٍ	منحرف عن الهدى حيرابنا
وقطعت عن سوى آمالنا	وأوصلت برنا أسبانا
وأطلعت بلبّ يافرخ العلي	لرجم كل مارقٍ شهابنا
والله جلّ الله من إحسانه	مهد في أسكوانه رحابنا
وقد أدلّ في غدير أعدائنا	وقد أعزّ كرمنا أحبابنا
وفي بني الليث البطين المرتضى	من الأجلاء اصطفى جنابنا
وفي سجون الغيب في جفر العبا	قد قرأ القوم الآلى كتابنا
ومن ظهور تحت أستار الخفا	أسدل سلطات الرضا نقابنا
وسلس الوهب بآل المصطفى	مشرطي طيننا أسابنا
والله ما أذلّ في أكوانه	لغير عزّ قدسه رقابنا
وفتحت يد التجلي أبداً	لمن يريد ربه ثبوتنا
وقد أطافت في البرايا للهدى	بكل هجر شمع نُجُوبنا
باب ترد ربك صرّ بركتنا	واسمع مطيعاً مرعناً حصابنا

وقلت :

يد المواهب تملي في صحائفها سطور علم على فيه قرأتها
حات مطلسة عز: عز حصرتنا ونحن الوهب تحقفاً همتها
فكل مرتبة حزناً مبصتها وكل معلقة عطشى فتحناها
و نحن عصبة دين للوجود بدت بالحو لم يعرف الرحمن لولاها
بده الهدى بأيننا والختام ن فالمكرمات بدأنها حتمناها

وقلت :

محفنا الودي لما رجعنا إلى المولى وعبتنا عن الأشياء ما قل أو جلا
وسر بالذاك الباب والصدق عز منا تركناه الارحام والرهط والأهلا
وطبنا به عن كل آتٍ وداهي ودوفاً رأينا الكل من دونه ظلا
وفنا على الأقدام والليل حالك ومن قام فيه الخوف لم ينم الليلا
وأى أمان للرجال وهذه شؤون العلى في طي منشورها تجلا
له الأمر والسطر والحكم والقضا وآياه رعم الحاحدها تسلي
مراهيه في كل شيء جلته ويحدها الأعمى الذي قلبه صلا
كأن له في سح كل حميمه من السر معى من شرافتها طلا
بجرد عن الأعيار إن كنت عارفاً ولا بر للأعيار قولاً ولا فعلا

ونم حول باب الصدق لله خائفاً
 وسلم إليه الأمر واعلم بأنه
 وباعد أولي لأعراض واهجر فعالهم
 أناس من الآمال طمئنتهم العصى
 وصير مع قوم قصدتهم وجه ربهم
 طووا بثياب الفقر لله كونهم
 رأوا أنهم من طيبة قال وبها
 وكلفها ما قد أراد وزانها
 وألزمها التقوى وكانت كفيها
 أولئك أهل الله فاسلك طريقهم
 نعال الذي أحيا القلوب بحببه
 فمن زل عنه إي وسلطانه زلاً
 إذا شاء أجرى من صميم اللطى الويلاً
 ولا تتخذ منهم على غرر خيلاً
 فالوا عن المولى وقد جهلوا الأولى
 وطابوا به عن وهم أسماء أو ليلاً
 فاشهدوا ما لا ولا نظروا أصلاً
 لها في الوردى مومي وأبرزها فضلاً
 بعقل ولولا العقل لم نعرف النقلاً
 فارت على ما شاء ما حملت حبلاً
 وخل كذباً صام للغبر أو صلاً
 عبيد له أحبابه وهو المولى

وقلت :

الله يا عبد الغرض
 بالصدق عالج ذا المرض
 لا تندرج فيمن صفا
 عساك تحظى بالكشفا .

• • •

لقد سبقوك عهداً لإيفاء عهدهم	بذكرك والعهد القديم يُرام
وقد بشروا الأقوام أنك بعدم	تجيه وأصحاب القطيعة ناموا
وحيتك ألباب بنورك أشرقت	ومامستها في النشأتين ظلام
وقمتَ بأذن الله للحق ناصراً	ومنك لإعفاء الضلال حسام
وما أنت إلا سرُّ ربك في الوردى	لمجدك في دَوْر الوجود دوام
وأوسلك الرحمن للناس رحمةً	فأنت لكل العالمين إمام
على مقلة الأيام في الكون أن ترى	مثيلك يا شمس الكمال حرام
تصدّرت في دست الرسالة واحداً	لك الدهر يا مولى الأنام غلام
ذكرتك بالإجلال أعوا الذي حنت	يداي ومن يرجوك ليس يُضام
عليك من الرب القديم صلاته	عليك من الباري الكريم سلام
رحابك في كل التوازل ملجأ	ومن مدامات التازلات عصام
وحبك ديني روح روحي وإنه	لحالي بدءٌ في الهوى وختام

وقلت وهذه لأسات المباركة حائمة الديوان المبارك إن شاء الله تعالى :

أحببتنا لما ختمنا مذكركم بحالنا فالحتم قد فاح مسكياً

وصل من قلب سليم على التهامي العظيم
السيد الهادي الكريم وآله والخلفاء

وقلت :

خل الحوادث من ماضٍ ومن آتٍ وارجع بصدق لجبار السموات
وإن قصدت رجال الله في أمل عذم لربك باباً في الشفاعات
لا تخطئ النور في الظلمات وأبق فتى فإنما الحب عبد المستعارات

وقلت :

أحصل لي بالقرب منك مقام ؟ أمولى له فوق السماك مقام
يطير لك القلب المولاه هائماً ولا يدع إن أضناه فيك هيام
فأنت لعين العبد يا حبيب قرّة وللعقل والسر الحفيّ مدام
وللقلب مرآة يرى الكون ضمنها وللروح في متن الغيوب نظام
وإنك روح العاشقين فكلمهم لقد قعدوا بالعزم منك وقاموا
بظلك لاذوا من صروف زمانهم وصلوا على ما قد أمرت وصاموا
فأنت ملك الفضل في حضرة العلى وبين يديك الأنبياء قيام

عجبتُ من قلبٍ عرج
لو همه بلا درج
لكعبة الأغراض حج
وبالهوى قد عرفا

أفرطت يا عبد الهوى
بالقلب تمشي للوى
كل امرء بما نوى
يُجزى بنص المصطفى ﷺ

أرفع لربك الأمل
ودعك من لوث الحيل
إن شاء فائياً حصل
وإن أغاث لطفاً

إن قال للمعدوم كن
يكون أو لا لم يكن
من غيره عفواً بمن ؟
على مسيء أسرفاً

أخطأت بالشرك الحنفى
عزفت أو لم تعرف
قل مخلصاً وتكتفى
الله حسي وكفى

فلو تركت الغرض
يحق ذا الرد الرضا
يصر بالرضا عبد القضا
ويصرف الهم الصفا

وطبنا وطاب الكون من نشر وصفكم

ولم يك ذاك النشر من بعد مطلوباً

فيا مسك ذياتك الختام مدا المدي علينا أفض من طيب اخبارهم رؤيا

فهم روح كل العاشقين وكم بهم لعمر الهوى ميت عفا قد غدا حيا

وكم من قطع صار لما تحتوا عليه قريباً في الحظائر مرضيا

اللهم يا من يسرت البدء وأحسنت الختام صل على نبيك نور

الأنام ، ومصباح الظلام ، وسيد سادات الأنبياء والمرسلين العظام

سيدنا ومولانا وقرّة عيوننا محمد الذي كشفت به الشكوك والأوهام،

وجعلته شفيع المذنبين وملجأ الملهوفين في الدنيا ويوم القيام ، وعلى

آله وأصحابه الكرام ، وأتباعه أولي الإلهام والسلام ختام

كان الفراغ من طبعه وتحقيقه ، وتنقيحه وتدقيقه في أواخر شهر
شوال من سنة ١٣٨٨ هجرية أسأل الله الكريم أن ينفع به الجميع
بجاه سيدنا محمد ﷺ اكرم مشفع وأشرف شفيع ، وبجاه الساكنين
جنة البقيع ، وكل عبد صالح مطيع ، والحمد لله الذي بنعمته تم
الصلوات ، وصلى الله على سيدنا محمد نور الكائنات ، ومحجوب أهل
الأرض والسموات ، وعلى آله معادن البر ونبايع الكمالات ، وعلى
أصحابه الذين أضاء الله بهم دياجر الظلمات ، وسلم تسليماً كثيراً صلاة
وسلاماً تقف دون حصر أعدادهما الأقلام والأملأك عجزاً عن
الضبط والإحصاءات ، هذا قيل شمول الكرم الإلهي بالمضاعفات
والزيادات ، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين .

افقر الورى ، وأحقر من ترى

مصصح الطبع ومستعذب هذا التبع

بُشرى سارة

قد بدأنا بعون الله وقدرته بطبع الكتاب المسمى

رفرف العنينة

لسيدي السيد محمد مهدي آل خزام الصيادي (الرفاعي الثاني)

الشهير بـ (الرواس) رضي الله عنه